بسم الله الرحمن الرحيم
"كنتم خير أمة أخرجت للناس"

الأمة الإسلامية

جريدة أسبوعية تصدر أول ومنتصف كل شهر عربي مؤقتاً

مؤسس مجلس الإدارة ورئيس التحرير المسئول: عبد الرحيم بن محمد الجوهري

رئيس التحرير: زايد علي سعد

١٢ صفحة — ٥ قروش

● السنة الثالثة ● غرة رجب ١٤٠٥ هـ — مارس ١٩٨٥ م ● العدد الثامن والثلاثون ●

عمر التلمساني: التليفزيون أخطر ما يواجه الدعوة الاسلامية

(التفاصيل ص ٣)

الحروب قتلت ٢١ مليون شخص في ٤٠ عاما

ذكرت الاحصائيات الدولية انه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية لقي حوالي ٢١ مليون شخص حتفهم بسبب الحروب .. اى بمعدل ٣٣ و٤١ الفا شهريا ! وتفيد الاحصائيات ان عام ١٩٨٣ شهد رقما قياسيا في الحروب والنزاعات .

ويقول الخبراء الدوليون ان تجهيز غواصة نوويه يكفي لتقديم الدعم الكامل وتعليم ١٦٠ مليون طفل من اطفال الدول النامية .

للعصر والتاريخ

لم يعد ما ترتكبه القوات السوفيتية الغاشمة المعتدية على افغانستان الباسلة من جرائم واعتداءات آثمة خافية عن احد ..

فقد كشف عضو برلمان ألمانيا الغربية عن مذابح ترتكبها القوات السوفيتية المحتلة ضد سكان القرى الافغانية التي يحتمي بها الثوار المناهضون للاحتلال السوفيتي ..

ذكر النائب الالماني بعد زيارة لافغانستان في نهاية الشهر الماضي انه حتى نهاية العام الماضي كانت القوات السوفيتية تستخدم الطائرات القاتلة في قصف القرى الافغانية بصورة ادت الى تسوية العديد منها بالارض ....

وقال ان القوات السوفيتية المحتلة اصابت الكثيرين من الشباب الافغاني بعاهات مستديمة بعد تعذيبهم نفسيا وبدنيا ...

وقال ان الطائرات السوفيتية تلقي بقنابل زمنية على شكل لعب اطفال تنفجر باللمس

وأكد النائب الالماني انه شاهد بنفسه عشرات الاطفال الذين شوهت وجوههم وبترت اطرافهم بتأثير هذه القنابل الغداعية ...

وقال ان الثوار اخبروه بأن عشرات الالوف من الاطفال راحوا ضحية لها ...

هذا ما رآه وأعلنه على العالم نائب المانى غربى .. ولكن هناك من المآسي ما هو ابشع

وهناك من الآلام ما لا يحتمل بل وهناك من دنيء الافعال التي تقوم بها قوات الاحتلال الروسي في افغانستان التي تعربد في انحائه دون وازع ما لا يحصى ولا يعد

ولقد اصبح الامر لا يحتمل السكوت واصبح من المؤكد والحتمي على زعماء وملوك ورؤساء دول الامة الاسلامية ادراك ان السكوت عما يحدث في افغانستان التي يريد الالحاد الشيوعي ان يجعله امرا واقعا شيء غير محتمل وكل هذا يحتم على حكومات المسلمين الاسراع في عقد مؤتمر عاجل تتخذ فيه خطوات وقرارات حاسمة لوقف نزيف الدم المسلم المراق بايدي المعتدين ..

ولتكن قراراتنا رادعة تجاه هذه القوى الغاشمة التي تحتل اراضي وتسرق شعوبا امام العالم دون رحمة او هوادة ...

وليعلم ملوك ورؤساء المسلمين ان ما يحدث على الارض الاسلامية ما هو الا مخطط الابادة والقضاء على الامة الاسلامية ...

وان خلاص امتهم وخلاصهم هم في اتحادهم ونبذ الخلافات ولم الشمل وعليهم ان يدركوا ان هذا المخطط الخبيث اوشك ان ينجح في تحقيق هدفه واستيلاء الجبهة الأخرى والواقع بازالة وانهاء السيادة الاسلامية في اعلام عالمنا الاسلامي .

والى التساؤل هل اصبحت افغانستان شيئا منسيا مجهولا .. هل غاب عن أعين المسلمين ما يعانيه الشعب البطل من سحق وابادة ليل نهار ؟

على ملوك ورؤساء المسلمين ان يأخذوا الأمر بكل العناية والاهتمام والجد وليخاطبوا سادة الكرملين الجدد بلهجة صاحب الحق القوي

فعندها تعم النعمة ان تبقى على احد بعونه تعالى

زايد على سعد

مخطط اسرائيلي أثيوبي لطرد المسلمين من أريتريا

أثيوبيا تضرب الجوعى بالطائرات لاجبارهم على الفرار إلى الحدود السودانية !

ذكر مسئول أريتري أن مجموعه من الخبراء الاسرائيليين زاروا اسرائيل مؤخرا لتخطيط وتنفيذ مخطط يهدف الى تهجير سكان أريتريا المسلمين وتفريغ الاقليم من سكانه واحلال الاثيوبيين محلهم .

ويقول المسئول ان النظام الماركسي الاثيوبي كان يريد الاستفادة من المخططات الاسرائيلية في هذا المجال .

ويقول السيد محمد عثمان ابو بكر ممثل جبهة التحرير الاريترية ان اثيوبيا فاوضت اسرائيل التي مدتها بكميات كبيرة من العتاد العسكري وقطع الغيار مقابل تسهيل هجرة يهود الفلاشا الى اسرائيل .

ووصف السيد ابو بكر طلب اثيوبيا من اسرائيل اعادة الفلاشا اليها بانه لا يتعدى كونه مجرد مناورة سياسية لتغطية تعاونها مع اسرائيل في هذا المجال .

كما كشف المسئول الاريتري عن مذبحة نفذتها القوات الاثيوبية في قرى اريتريا ومنطقة « الجاش » التي تعاني من المجاعة والجفاف ، حيث قصفت هذه القوات معسكر تجميع الاريتريين المتضررين من الجفاف بطائرات ميج ٢١ وطائرات هليوكوبتر مدرعة ، وقتلت ١٥٠ من الاريتريين بين رجل وامرأة وطفل ، وذلك لاجبار السكان الاريتريين في هذه المنطقة على الفرار الى الحدود السودانية لتفريغ المنطقة من سكانها ، واحلال الاثيوبيين محلهم .

واضاف السيد ابو بكر قائلا ان اثيوبيا تواصل حشودها العسكرية التي بلغت ١٥٠ الف جندي مزودين بأحدث الاسلحة والعتاد تمهيدا لشن الحملة العسكرية التاسعة لاجتياح الريف الاريتري المحرر .. وان ميناء « مصوع » قد تحول الى ميناء حربي لاستقبال الاسلحة والمعدات العسكرية الضخمة تمهيدا لشن هذه الحملة .

ويقول المسئول الاريتري ان اللجنة التنفيذية للتنظيم الاريتري الموحد اعلنت حالة التعبئة العامة لمواجهة هذه الحملة وافشالها في تحقيق أهدافها مثلما فشلت الحملات العسكرية الاثيوبية السابقة التي استهدفت تصفية القضية الاريترية وفرض الحلول العسكرية على الشعب الاريتري ، بما يتعارض مع كفاحه الذي استمر اكثر من عشرين عاما .

ومن ناحية اخرى كشفت المصادر الغربية عن قيام السلطات البلغارية بقتل ما يقل عن ٥٠٠ من المسلمين الاتراك الذين يعيشون في بلغاريا .. وذلك لان هؤلاء الاتراك رفضوا نداء الحكومة بتغيير أسمائهم التركية الاسلامية بأسماء بلغارية .. ويوجد في بلغاريا حاليا حوالي ٩٠٠ الف مسلم تركي يعيشون منذ الحكم العثماني لبلغاريا . (اقرأ ص ٢)

ـ اما في افغانستان فالمذابح مستمرة .. وآخرها ما كشفه تقرير للامم المتحدة يؤكد قيام السوفيت بقتل الاسرى والمدنيين ودفنهم وهم أحياء .. ففي الآونة الاخيرة قامت القوات السوفيتية بتدمير ٣ قرى بسكانها وقامت بحرق أكثر من مائة افغاني وهم أحياء داخل نفق تحت الارض كانوا قد اختبأوا بداخله في احدى قرى اقليم لوجار جنوب العاصمة الافغانية كابول .

الأزهر يرفض دعوى تدويل القدس

أكد الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الازهر أن القدس عربية تحمي وتحوي جميع الاديان وأن تدويلها أمر لا تقره الامة الاسلامية . وقال في رده على دعوة بابا الفاتيكان لتدويل القدس « اننا نرفض دعوة بابا الفاتيكان ونطالب العالم اجمع بأن يقف ضد الذين لا يكفون عن العدوان على المسجد الاقصى وعلى المقدسات المسيحية في القدس . وكان يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان قد دعا الى تدويل القدس أثناء اجتماعه مع شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي زار ايطاليا مؤخرا .

الشيخ جاد الحق على جاد الحق
شيخ الازهر

شروط العراق لوقف حرب الخليج

● بغداد :

اعلن العراق ان وقف حرب المدن ينبغي ان ينجم عن اتصالات مباشرة بين سكرتير عام الامم المتحدة بيريز دى كويلار وبين مندوبين مفوضين من قبل بغداد وطهران ..

وقال وزير الخارجية العراقي طارق عزيز في رسالة الى سكرتير عام الامم المتحدة انه على استعداد للتوجه فورا الى نيويورك لاجراء مثل هذه الاتصالات التي قال انها ينبغي ان تسفر عن تحديد مبادىء وضمانات محددة لوقف القصف المتعمد للمناطق المدنية البحتة .

السوفيت يتحرشون بباكستان

اسلام اباد :

القت التقارير الصحفية الواردة من العاصمة الباكستانية اسلام اباد ان القوات الافغانية والسوفيتية تمارس اعمال استفزازية مستمرة ضد الاراضي الباكستانية ..

وآخر التقارير تقول ان طائرة افغانية قامت بقصف منطقة اوراكزو شمال غرب باكستان . كما ان اربع مقاتلات وطائرتين عموديتين من السلاح الجوي الافغاني انتهكت المجال الباكستاني والقت خمس قنابل وعددا من الصواريخ ..

ورغم حملة الاستفزازات المستمرة لقد قام الرئيس الباكستاني ضياء الحق بزيارة الاتحاد السوفيتي للمشاركة في تشييع جنازة الزعيم السوفيتي الراحل تشيرننكو وعقد اجتماعا مع الزعيم السوفيتي الجديد جورباتشيف تم خلاله بحث القضية الافغانية ..

وسائل الاعلام العربية تهتم بنداء شيخ الازهر لمواجهة المرتدين

اهتمت الصحافة العربيه بدعوة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر الى اجتناب الخارجين عن الاسلام وعدم التعامل معهم واعتبار مصاهرتهم وطعامهم محرما ..

وكان فضيلة الامام الاكبر قد اصدر بيانا حول القضية المتعلقة بالقبض على فريقين من المواطنين احدهما بزعامة طبيب يدعي النبوة والاخر بزعامة فنان ينتمي للمذهب البهائية الممنوع شرعا وقانونا في مصر وقال بيان الازهر ان كلا الفريقين مرتد عن الاسلام واذا اصر على موقفه ولم يتب الى الله ..

(نص البيان ص ٢)

إعتقال زعيم معارضة إسلامي في الملايو

● كوالا لمبور :

القت سلطات البوليس الماليزية القبض على الحاج (سوهيمي سعيد) ـ ٤١ سنة ـ المستشار القانوني للحزب الاسلامي الماليزي المعارض للحكومة .

وقالت السلطات ان القاء القبض على الشيخ سويهمي جاء بحجة ما اسمته محاولة لاحداث انشقاق داخل ابناء الطائفة الاسلامية في الملايو وتهديد الامن القومي . ويأتي هذا الاجراء من جانب السلطات الماليزية وفقا لقانون الامن الداخلي والذي يسمح للحكومة بالقاء القبض على الاشخاص دون محاكمة . وذكرت مصادر الحزب الاسلامي ان رجال البوليس استولوا على نسخ من احد الكتب والكتيبات التي الفها الشيخ سويهمي وسط اشتباك بين مؤيدي الحزب واعضاء حزب منظمة الاتحاد الوطني الملايوي الحاكم في الملايو وكانت الحكومة الماليزية قد فرضت حظرا في شهر اغسطس الماضي على التجمعات السياسية في معاقل الحزب الاسلامي الماليزي في الولايات الشمالية والشمالية الشرقية والقت القبض على ثلاثة من اعضاء الحزب بموجب قانون الامن الداخلي .

ماليزيا تستعد لتطبيق الشريعة الاسلامية

● كوالا لمبور :

ذكر السيد موسى هيتم نائب رئيس وزراء ماليزيا ان حكومته قامت بتشكيل لجنة للتوفيق بين الشريعة الاسلامية والقوانين المدنية تمشيا مع الجهود الرسمية لتطبيق الشريعة الاسلامية في ماليزيا ..

ونقلت الانباء عن السيد موسى هيتم قوله انه اذا وجد تشريع مدني لا يمكن التوفيق بينه وبين الشريعة الاسلامية في ماليزيا ..

ونقلت الانباء عن السيد موسى هيتم قوله انه اذا وجد تشريع مدني لا يمكن التوفيق بينه وبين الشريعة الاسلامية فانه ينبغي ان تبذل في هذا الصدد جهود التوفيق بينهما .. واضاف نائب رئيس وزراء ماليزيا قوله ان هناك خطوة اخرى مع ذلك اتخذتها الحكومة لتمثل القيم الاسلامي في ادارة البلاد ..

أقسام الشرطة بدأت تلقي طلبات حجاج القرعة

نتيجة القرعة يوم ٨ ابريل

كتب مجدي عبد الغني :

بدأت اقسام ومراكز الشرطة في تلقي طلبات المواطنين الراغبين في اداء فريضة الحج عن طريق القرعة والتي بدأت منذ يوم ١٦ مارس وحتى يوم ٢٥ مارس الحالي .. حيث يقدم المواطن طلبا باسم مأمور القسم وتعلن القرعة يوم ٨ ابريل القادم .

وصرح اللواء شوقي المتيني مدير الادارة العامة للشئون الادارية بانه بناء على تعليمات اللواء احمد رشدي وزير الداخلية فسوف تجرى القرعة العلنية امام المواطنين حيث يقوم بها مأمور كل قسم باعلان النتيجة الخاصة بدائرته مع مراعاة نسبة ٣٠٪ من حجاج القرعة من كبار السن .

وليبدأ يوم ٤ مايو القادم وحتى ١٦ مايو قبول طلبات الشركات السياحة والهيئات الحكومية والمصالح والجمعيات الدينية لاداء فريضة الحج .

ويشترط في المتقدمين لاداء فريضة الحج الا يكون قد ادى الفريضه من قبل وبالنسبة لموظفي الحكومة والهيئات لابد من موافقة الهيئات التابعة على سفره لاداء الفريضة .

وستقوم شركة مصر للطيران بتسفير حجاج الطائرات والشركة المصرية للملاحة بتسفير حجاج البواخر من حجاج القرعة .

وستبدأ القنصليات السعودية في اعطاء تأشيرات الحج عن طريق القنصليات السعودية بالقاهرة والاسكندرية والسويس .

مجلة تايم الامريكية :

المارد الاسلامي في جنوب لبنان ينطلق من القمقم

الانسحاب الاسرائيلي خوفا من زيادة بناء المقاومة الاسلامية

مجلة تايم الامريكية أكدت في تحقيق صحفي لها أن من آثار الغزو الاسرائيلي للبنان دفع المارد الاسلامي الشيعي من الانطلاق من قمقمه ..

في بادىء الامر كانت اسرائيل تسعى الى كسب عطف للمسلمين الشيعة في جنوب لبنان الذين يشكلون ٨٠٪ من سكان المنطقة ولكنها فشلت .. حيث قامت في المنطقة حركة مقاومة ضد الاسرائيليين ادت الى مصرع عدد كبير من جنود الاحتلال .. وتحدثت مجلة تايم الامريكية عن هذا المارد الاسلامي فقالت ان اسسوا ما تعرضت له اسرائيل ودفعها الى الانسحاب من مدينة صيدا الاسلامية هو الفرق المسلحة من المسلمين الذين اقسموا على الثأر من اسرائيل ومن الزعامة التي والتها في لبنان .

وتقول المجلة الامريكية ان من اهم دوافع رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز الى الانسحاب الكامل هو اعتقاده بان الاستمرار في احتلال جنوب لبنان يزيد في بناء المقاومة الاسلامية وبالتالي مضاعفة عدد الاصابات في الجيش الاسرائيلي المحتل .. خاصة وقد بلغت الاصابات ـ حسب الاحصاءات الاسرائيلية الرسمية ـ ٦٢٩ قتيلا وعشرات الآلاف من الجرحى ، وهذا الرقم يزيد ٤٠٪ على ما خسرته القوات الاسرائيلية في الفترة التي سبقت خروج مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت في اغسطس عام ١٩٨٢ .

وبسبب قوة المقاومة الاسلامية وبسالتها فقد هرب ٣٠٪ من جنود جيش جنوب لبنان العميل لاسرائيل ، وانضم عدد كبير من جنود هذا الجيش الى المقاومة ، ويتوقع المراقبون أن يتصدع بقية هذا الجيش الذي يتزعمه العميل الاسرائيلي انطوان لحد مع خروج القوات الاسرائيلية من لبنان .

وتقول مجلة تايم انه امام المارد الاسلامي الشيعي كان على اسرائيل ان تختار أحد خيارين لا ثالث لهما :

١ ـ اما البقاء في لبنان وتعريض قواتها لمزيد من الاصابات والخسائر .

٢ ـ او الانسحاب دون ان تضمن الامن والسلامة لمستوطناتها في الجليل الاعلى ..

وبالفعل ستنسحب اسرائيل ، كما يقول اسحق شامير وزير خارجية اسرائيل دون ضمان سلامة الجليل !

بارك الله في السودان

بقلم :
عبد الرحيم الجوهري

شاءت ارادة الله تبارك وتعالى ان يهيىء لشريعته الغراء ان تطبق في السودان الشقيق ويتقبلها شعب غيور على دينه يحافظ على اصالته ومبادئه وسمعته الدولية ..

فلن ينسى التاريخ لهذا الشعب حكمته وبعد نظره ، وتوفيقه الخالص في تلك الخطوة الاسلامية العظيمة والتي وضعت السودان على الطريق الصحيح ..

ولن ينسى التاريخ لهذا البطل المغوار حكمته وبعد نظره . وتوفيقه الخالص في تلك الخطوة الاسلامية العظيمة ، التي وضعت السودان بزعامة قائده الموفق على الطريق الصحيح ، ليكون له فضل السبق في هذا المضمار ، وليجني من خلال ذلك العمل العظيم ، الثمار الطيبة التي كفلتها شريعة الله الخالدة للقائمين بأحكامها ، العاملين على تطبيقها ، وقد ظهرت آثار تلك الخطوة العظيمة على حياة الشعب السوداني الشقيق ، امنا وطمأنينة وخيرا وسماحة تنطق بكل معانيها شوارع السودان وشعب السودان . وتراب السودان ، حيث يكفي أي زائر لها ان يدرك ولاول وهلة الآثار الطيبة التي باتت تشكل لون الحياة في جنوب الوادي بعد تلك الخطوة الحكيمة من الاخ الرئيس جعفر نميري ..

.. أدركت ذلك من خلال زيارتي الاخيرة للسودان الشقيق . حيث رأيت بعيني ذلك ، ولمست من خلال ملامح الاخوة الاشقاء في السودان ، مدى سعادتهم وارتياحهم بتلك الخطوة الموفقة العظيمة ، ولاحظت انها لم تأت من فراغ ، وانما جاءت تعبيرا عن امال كل انسان في السودان . شماله وجنوبه ، ومن المعروف ان ارض السودان تعد بيئة طيبة للاسلام ، لان شعبها مفطور بطبيعة عليه ومحب له ، وراغب في السير على عنواله ، منذ أشرق نوره على العالمين . وعرف طريقه الى الوادي الامين ، وكانت ارض السودان ، ارضا للاسلام ، ومن ثم لا تعجب اذا جاءت تلك الخطوة الطيبة تتويجا لكل تلك الآمال المتوغلة في الاصالة ، وترجمة للنية الطيبة التي يتسم بها الشعب السوداني الشقيق . وتعبيرا عن أصالته . وعمق ايمانه بالله عز وجل .

.. وهذه الخطوة الطيبة لم تأت تعبيرا عن امال الاخوة الاشقاء في السودان فقط . بل جاءت صدى لامال الملايين في العالم العربي والاسلامي . بل وفي شمال الوادي مصر العظيمه بلد الازهر الشريف . قلعة الاسلام ، وحصن القرآن ، وكل واحد من ابناء تلك الشعوب الاسلامية يبارك للسودان تلك الخطوة ، ويتمنى لها مزيدا من التوفيق فيها ، كما يتمنى لشعبه السير على منوالها في الدرب فرصة باذن الله . ولكنها أغضبت فئة من أعداء الاديان الذين وجدوا فيها خطرا على دعوتهم ، وعقبة في سبيل ما يبثونه في عقول الناس ـ من الافكار المخربة ، التي يروجون لها ويدعون لاعتناقها . على نحو مارأينا في بعض الصحف التي تعبر عن الفكر الشيوعي التي تبارت في التنديد بهذه الخطوة والتهكم عليها . وكانت محاولاتهم الباطلة في النيل منها او المساس بقيمتها كمثل من يجهد نفسه في تحويل البعرة الى لؤلؤة ، لان الذين كتبوا في تلك الصحف معارضين للخطوة السودانية العظيمة معروفون للقارىء المسلم ، وامرهم مفضوح امامه ، ومن ثم فان ماكتبه بعضهم باسم الاسلام لايمت الى الفكر الاسلامي بصلة . ولايعبرون الا عن افكارهم الشخصية ، ورغبتهم المليئة بالكراهيه للاسلام والمسلمين .

والذي لا يعلمه هؤلاء الكتاب القائلون . الذين يحاولون ان يصوروا باقلامهم عدم الاستقرار بعد تلك الخطوة ان كل فئات الشعب السوداني فرح بها صادق في المضي على منوالها ، ولكنها مناوشاتهم ومناوشات زملاء هؤلاء الكتاب من الشيوعيين الذين يشككون في كل خطوة طيبة . ويزيفون في كل فكر صحيح . وغيرهم من الذين وجدوا في اعدام رجل ارتد عن دين الله وشق عصا الطاعة لله ولرسوله ولجماعة المؤمنين مجالا للصراخ والعويل . وهم لا يصرخون الا على افكارهم التي أوصد السودان دونها أبوابه لانهم يشعرون بخيبة آمالهم وبمدى الصعاب التي ستواجه افكارهم المدمرة بعد تطبيق شرع الله . الذي يكتسف بنوره هؤلاء المزيفين .

.. الا بارك الله في شعب السودان ، وزاده ايمانا والله معكم . والملايين المسلمة تؤيدكم ..

شامير :

إسرائيل لن تنسحب من الاراضي العربية المحتلة

اكد اسحق شامير وزير خارجيه اسرائيل ان اسرائيل لن تقبل على الاطلاق العودة الى حدود عام ١٩٦٧ وانه لن يتم احلال السلام طالما لم تدرك الدول العربية إنه ليس ثمة فرصة لان تعيد اسرائيل القدس او الاراضي المحتلة منذ حرب الايام الستة ..

شامير وصف التقارب بين مصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية بانه تراجع لعملية السلام .. وقال ايضا ان منظمه التحرير الفلسطينية وفكرة انسحاب اسرائيل الى حدود ما قبل حرب ٦٧ هما العقبتان الرئيسيتان في طريق عملية السلام في الشرق الاوسط !!

في نفس الوقت كان منافسه في الحكم (شيمون بيريز) يدلي بتصريحات يعرب فيها عن ارتياحه للافكار التي طرحها الرئيس مبارك وقال بيريز لصحيفة يديعوت احرونوت) انا ارحب بتصريحات الرئيس مبارك ، واود ان اعتقد بأن نعمل من اجل السلام !!

شارون نادم لانه ترك عرفات حي

ادلى وزير الدفاع الاسرائيلي اريل شارون بحديث صحفي قال فيه ان اسرائيل ارتكبت خطأ واحدا فقط في لبنان ، هو انها تركت ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية يخرج حيا من طرابلس في ديسمبر ٨٣ ، بينما كان السوريون يحاصرونه ..

واضاف شارون الذي يشغل الان منصب وزير التجارة والصناعة : (أقولها بوضوح) اننا اخطأنا بتركه حيا ، فقد كانت امامنا الفرصة لقتله في بيروت

سياج من الرخام الفاخر حول الحرمين الشريفين

● مكة المكرمة :

اعلن عبد الله بن عبيد نائب الرئيس العام لشئون الحرمين الشريفين مؤخرا عن انتهاء الدراسات الخاصة بانشاء سياج من الرخام الفاخر بين المطاف بالمسجد الحرام واروقة الحرم الشريف ، وقال المسئول السعودي ان المشروع سيبدأ تنفيذه قريبا وانه يتكلف ٩ ملايين ريال سعودي .



هكذا من الأصل

بيان للناس من مشيخة الأزهر الشريف

بعثت الينا مشيخة الازهر الشريف بهذا البيان بعد القبض على تنظيم بهائي في مصر .. ورغم أن البيان وصلنا في غير موعد صدور الامة الاسلامية وقد نشرته الصحف القومية الا اننا نعيد نشر بيان مشيخة الازهر الشريف توعية للمسلمين بما يدور حولهم من أعداء دينهم .. وتتوجه بالشكر الى مشيخة الازهر لاهتمامها بتوعية كل الناس بهذه الامور وهذا هو نص البيان :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ..

فقد نشرت الصحف أن رجال الامن قد كشفوا عن فريقين من المواطنين أحدهم في الاسكندرية تزعمه طبيب أمراض نساء ادعى النبوة وقد تبعه نفر من الرجال والنساء وجدوا فيما يدعو اليه اشباعا لشهوات محرمة ، واتخذ هو دعوته وسيلة لجمع المال .

والفريق الآخر نفر اتبعوا دعوة البهائية ، تلك التي وفدت بها طائفة من شذاذ الآفاق الى مصر في أوائل هذا القرن فضلوا وأضلوا ، وكان الله لهم بالمرصاد عندما انكشف أمرهم . فطاردتهم الدولة ، وطردهم المجتمع المصري الذي يلفظ كل دخيل . والذي آمن بربه وبالاسلام دينا ، والذي يقود أمته الاسلامية على اتساع رقعتها الى خير العمل .

وانه لأمر مؤسف أن تعود البهائية للظهور في المجتمع المصري على يد هذه الفئة الباغية التي لم ترع للاسلام حقه ولا للوطن كرامته .

والأزهر يعيد على الناس كافة حكم الاسلام في هاتين الفئتين :

أولاً : ان مذهب البهائية قد اشتمل على عقائد تخالف الاسلام ويأباها كل الأباء منها : ادعاء أن هذا المذهب ناسخ لجميع الاديان ، وادعاء النبوة لبعض زعماء المذهب .

ومن ثم فهو مذهب باطل يرفضه الاسلام . وليس من مذاهب المسلمين المعتبرة ، وفي الوقت نفسه ليس من فرق اليهود ولا النصارى

ويعلن الازهر أن من تبع المذهب البهائي من المسلمين يكون مرتدا عن الاسلام وتنطبق عليه أحكام المرتدين .

ذلك لانهم ضالون مضلون بل ومفسدون في الأرض . وهذه الجماعة في الأغلب جماعة سياسية تخضع للصهيونية وتعمل على تنفيذ برامجها في الأوطان العربية والاسلامية وآية ذلك أنهم اتخذوا قبلتهم حيفا ، فهم أدوات للصهيونية العالمية فاحذروهم ونحوهم عن مراكزهم وأعمالهم المؤثرة . انهم جراثيم أوبئة فتحصنوا ضدهم بالاسلام واستمسكوا بأصلية بالقرآن وسنة الرسول محمد خاتم الانبياء والمرسلين عليه الصلاة والسلام – فاقطعوا هؤلاء الذين خرجوا على الإسلام ، ولا تتعاملوا معهم . ان مصاهرتهم محرمة ، وان طعامهم محرم وانهم نجس لا يقربون المساجد التي أعدت لعبادة الله .

ثانيا : هذا الذي ادعى النبوة اذا أصر على ما ادعاه كان مرتدا عن الاسلام يحرم التعامل معه أو زيارته كطبيب . اذ كيف يؤتمن على الاعراض بعد ما انكشف من أمره وسوء سلوكه فضلا عن ادعائه النبوة الأمر الذي يدل على تحلله من كل القيم .

ان الازهر ليدعو الفريقين الى التوبة الى الله والرجوع عما اقترفوا من آثام ، وما نشروا من عقائد فاسدة ، فان استجابوا عادوا الى صفوف المسلمين لان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ولأن ما اقترفوه يدخل في حكم الشرك بالله فضلا عن جحودهم أن الرسول محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل والانبياء .

ان على المجتمع المسلم الدفاع عن الاسلام باجتناب هؤلاء الذين خرجوا على الدين واجترأوا على رب الناس ، فادعوا النبوة وأهدروا أحكام الله ..

(ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز)

الأمة الإسلامية
جريدة أسبوعية
تصدر
أول ونصف كل شهر عربي
الإدارة :
مكتب القاهرة :
ت ٩٠٤٨٢٨ – ٩٢٢٠١٢ – ٨٢٧٠٩٦
ص.ب ٣٨٠ الأزهر
تلغرافيا : الأمة
مكتب الاسكندرية :
الاستاذ احمد الشرنوبي
مكتب قنا :
الحاج محمود شعبان
شارع المحطة / قنا
التوزيع بمصر والعالم :
شركة توزيع الاهرام
تلكس دولى :
T.E.T.UN ٢١٥٩٧

المسلمون يأمرون أصحاب المحال ببيروت بوقف البيع أثناء صلاة الجمعة

● بيروت :

قامت معظم المحال التجارية والبنوك والاعمال في بيروت الغربية باغلاق أبوابها لمدة ساعة ونصف الساعة أثناء تأدية صلاة الجمعة بناء على أوامر من اعضاء «حزب الله» لاصحاب هذه المحال احتراما لشعائر الصلاة .

وقال أصحاب المحال التجارية في القطاع الغربي من العاصمة اللبنانية أن اعضاء « حزب الله » قاموا بجولة في المحلات مساء يوم الخميس وأمروا اصحابها باغلاق محالهم أثناء شعائر صلاة الجمعة . وقد اعتادت المحال التجارية في هذا القطاع التي تضم محال تجارية يمتلكها مسلمون ومسيحيون الا تغلق أبوابها أثناء صلاة الجمعة بينما تغلق أيام الاحد من كل أسبوع على سبيل العطلة، ومما يذكر أن أعضاء الجماعات والاحزاب الإسلامية اللبنانية في بيروت الغربية طالبت بتحريم بيع الخمور في المدينة خلال شهر رمضان الماضي .

تفاصيل المؤامرة متعددة الجنسيات ضد العالم الاسلامي

مخطط اسرائيلي في لبنان مرتبط بتصعيد حرب الخليج وانتهاك حقوق المسلمين في بلغاريا وأفغانستان

لماذا يعاني المسلمون من التفرقة في امريكا والاتحاد السوفيتي

تحليل اخباري يقلم :

حسين عبد الواحد

منذ ايام قليلة اعلن الامير محمد الفيصل آل سعود رئيس الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية أن عدم الاستقرار السياسي في دول العالم الاسلامي يشكل أضخم عقبة في طريق التنمية الاقتصادية بهذه الدول .

قال ان الصراعات المستمرة التي تعاني منها الدول الاسلامية تعرقل كافة الجهود الرامية الى تطوير هذه الدول وتحسين مستويات معيشة شعوبها .

والواقع أن تصريحات رئيس الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية قد أعادت الى الاذهان مرة أخرى قضية بالغة الخطورة تتعلق بالمؤامرة الدولية متعددة الجنسيات التي يتعرض لها العالم الاسلامي بهدف ابقائه الى الابد ضحية للتخلف وحتى يتمكن المتآمرون من الاستمرار في استغلال ثروات المسلمين ومنع الشعوب الاسلامية من احتلال مكانها الذي تستحقه تحت شمس الحضارة .

ان نظرة سريعة على خريطة العالم الاسلامي تكفي لكي توضح بجلاء أن هذه المؤامرة قد اتسع نطاقها في الآونة الاخيرة وتشعبت دروبها وأساليبها الشيطانية بشكل لم يسبق له مثيل من قبل .

ان كافة التطورات على الساحة العالمية تشير الى انه ليس من المسموح به لاية دولة اسلامية ان تستقر وتحشد طاقاتها من اجل خدمة شعوبها وليس من المسموح به لاية دولة اسلامية ان تتفرغ لمعالجة قضاياها الاقتصادية والدخول الى دائرة الدول المتقدمة وأن تصبح مثالا يمكن أن تحتذى به بقية الشعوب المسلمة .

وربما يكون هذا هو التفسير الوحيد لتلك المعضلة الغريبة وهي تدهور اقتصاديات الدول الاسلامية رغم الثروات الهائلة التي تمتلكها .

ولنبدأ الآن في النظر الى آخر التطورات السياسية بالدول الاسلامية المختلفة .

ففي منطقة الشرق الاوسط مازالت الشعوب العربية المسلمة تواجه خطر الدولة الصهيونية التي زرعتها القوى الكبرى في العالم بهدف استنزاف طاقات هذه الشعوب .

ووفقا لاستراتيجية التصعيد المستمر للتوترات في المنطقة رفضت اسرائيل المقترحات الاخيرة التي اعلنها الرئيس حسني مبارك والخاصة بمشاركة الفلسطينيين في جهود التسوية السلمية .

وفي نفس الوقت بدأت اسرائيل تحاول تحقيق نجاح حقير في لبنان بعد الضربات البطولية التي وجهتها لها المقاومة الوطنية اللبنانية .

ولجأ الدهاء الصهيوني الى حيلة دنيئة لاعادة الشقاق والصراع بين اللبنانيين بعد ان كان لبنان قد بدأ يلعق جراح حربه الأهلية ويشكل جبهة صلبة في مواجهة الغزو الصهيوني .

وكالعادة استغل الاسرائيليون عميلا يدعى « سمير جعجع » لكي يقود حركة تمرد بين المسيحيين اللبنانية تحت زعم ان الرئيس اللبناني أمين الجميل قدم تنازلات اكثر من اللازم للمسلمين اللبنانيين .

لقد فشلت اسرائيل والقوى التي تؤيدها في مواجهة لبنان الموحد فقررت أن تفجر هذه الوحدة وتلعب على مشاعر التطرف لدى بعض عملائها حتى يعود لبنان مرة أخرى الى دوامة الحرب الاهلية وينقسم من جديد الى مسلمين ومسيحيين وهي التقسيمة التي أثبتت مقاومة اللبنانيين الباسلة للغزو الاسرائيلي مدى زيفها وبهتانها .

وعلى حافة الشرق الاوسط في منطقة الخليج شهدت جبهة القتال بين العراق وايران هدوءا ملحوظا خلال الشهور الماضية وبدأت الدول الاسلامية ومجموعة عدم الانحياز والامم المتحدة تبذل جهودا جديدة لوقف نزيف الدم في هذه المنطقة .

وظهرت بعض البوادر المشجعة التي تمثلت في اتفاق طهران وبغداد على وقف قصف الاهداف المدنية وتبادل مجموعات من اسرى الحرب .

وفجأة اندلع الحريق مرة اخرى دون مقدمات وتفجرت أخطر معارك حرب الخليج وعبرت القوات الايرانية نهر دجلة متوغلة داخل أراضي العراق لمسافة ٣٠ كيلو مترا .. ورد العراق بقصف معظم المدن الايرانية الكبرى وتصعيد هجماته ضد السفن المدنية التي تحاول الاقتراب من المياه الاقليمية الايرانية وخاصة في جزيرة خرج .

ولم تعد القضية في حاجة الى دليل جديد يؤكد أن بعض الاصابع الخفية تحرض على استمرار مذبحة المسلمين العراقيين والايرانيين في الخليج .

ولسنا في حاجة لتوضيح ان استمرار هذه المذبحة يعني تصاعد مشتروات البلدين من الاسلحة التي تنتجها الدول المتقدمة ويعني ايضا ان تبيع ايران والعراق ثروات الشعبين المسلمين بابخس الاثمان لتمويل المجهود الحربي الاحمق .

ونتحرك على الخريطة قليلا نحو جرح المسلمين الدامي في افغانستان .

فقد وردت التقارير مؤخرا ان قادة المجاهدين الافغان يعدون العدة لتوحيد جهودهم وتنسيق عملياتهم ضد قوات الاحتلال السوفيتي

وليس خافيا ان الوحدة بين المسلمين غير مسموح ايضا فبدأ السوفييت يلجأون لاسلوب جديد هو اغتيال قادة المقاومة الافغانية وتصعيد الهجمات ضد معاقل الثوار والقرى المدنية الآمنة .

ونعود على الخريطة الى اوربا لتصدمنا ايضا انباء مذابح المسلمين في بلغاريا والاعتداءات التي يتعرضون لها من أجل تغيير اسمائهم والتخلي عن عقيدة الاسلام .

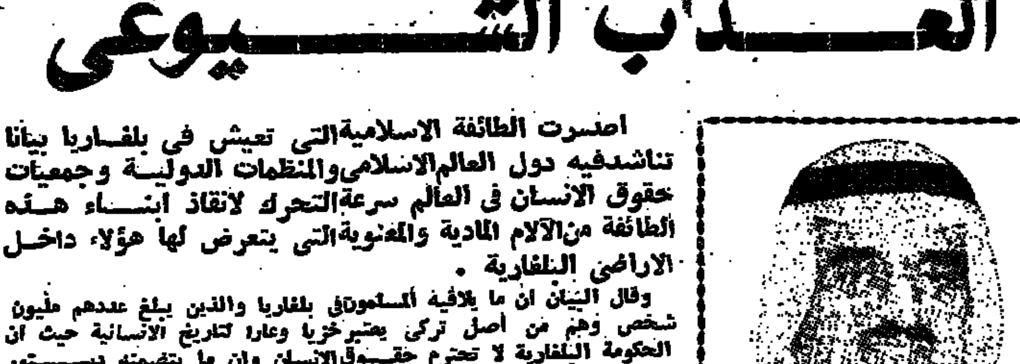
والغريب ان المجتمع الدولي لم يتحرك لإزالة هذه المذابح وكأن دماء المسلمين أصبحت مباحة لكل سفاح يرغب في سفك الدماء .

وحتى في الولايات المتحدة مازال المسلمون السود يتعرضون لابشع صنوف التفرقة بنفس الدرجة التي يعاني منها مسلمو الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفيتي .

وفي بقية الدول الاسلامية ربما يختلف التكتيك قليلا فتعمل القوى العظمى واصحاب المصالح الاحتكارية والاستغلالية على اقامة انظمة لاتحظى بتأييد شعوبها وتساند هذه الانظمة بالشكل الذي يجعل سقوط هذه الانظمة حتميا اذا مافقدت هذه المساندة .

وهكذا ، يستمر عدم الاستقرار السياسي ويفشل حكام الدول الاسلامية الذين ترفضهم شعوبهم كل شيء لارضاء سادتهم وتبقى النار تحت الرماد يمكن ان يشعلها أعداء الاسلام في اية لحظة .

ويبقى الشكل الاخير من اشكال التآمر ضد دول وشعوب العالم الاسلامي والذي يتمثل في السيطرة على مقدرات هذه الشعوب من خلال الشركات متعددة الجنسيات والبنوك الاجنبية التي تستنزف ثروات المسلمين وتسلب حقهم في الرقي والتقدم والرفاهية .



المسلمون في بلغاريا يناشدون العالم انقاذهم من العذاب الشيوعي

اصدرت الطائفة الاسلامية التي تعيش في بلغاريا بيانا تناشد فيه دول العالم الاسلامي والمنظمات الدولية وجمعيات حقوق الانسان في العالم سرعة التحرك لانقاذ ابناء هذه الطائفة من الآلام المادية والمعنوية التي يتعرض لها هؤلاء داخل الاراضي البلغارية .

وقال البيان ان ما يلاقيه المسلمون في بلغاريا والذين يبلغ عددهم مليون شخص وهم من أصل تركي يعتبر خزيا وعارا لتاريخ الانسانية حيث ان الحكومة البلغارية لا تحترم حقوق الانسان وان ما يتضمنه دستور الدولة في بلغاريا يقوم على افكار وفلسفة لينين وستالين .

ويقول البيان ان ما تطبقه الحكومة البلغارية بالفعل يخالف الدستور حيث تنص الفقرة الاولى من المادة (٣٥) من هذا الدستور على ان جميع افراد الشعب البلغاري متساوون امام القوانين ولكن باسم هذه القوانين فان ما يعانيه المسلمون البلغاريون من اضطراب لا يوجد مثيلة في العالم . ويعطي الدستور بأن من حق المسلمين البلغاريين اطلاق أسماء مسلمة على مواليد المسلمين ولكنهم لا يمارسون هذا الحق . ففي حالة ولادة طفل من أبوين مسلمين فانه لا يمكن أن يسمى المولود اسما مسلما بل يجب ان يأخذ اسما بلغاريا والا فلن يحصل على شهادة ميلاد . وكذلك اذا لم يغير الرجل أو المرأة اسمها الى أسماء بلغارية فلن يكون لاى منهما حق الزواج وتأثيث المنزل . وايضا في مجالات الاعمال اليومية وقضاء المصالح والسياحة اذا لم يغير الشخص المسلم اسمه الحقيقي الى اسم بلغاري فيكون ليس من حقه العيش وكسب الرزق .

وقد قامت الحكومة بطبع نماذج توزع مجانا لتغيير الاسماء ومن يعارض هذه الاجراءات يتعرض لعقاب شديد .

ويوضح البيان أن الفقرة الثانية من المادة (٣٥) من الدستور تنص على انه ليس هناك تمييز بين ابناء الشعب البلغاري على اساس الاصل أو الدين أو الجنس أو القومية او الثقافة أو الحياة المادية والمعيشية ورغم ذلك فان المسلمين البلغاريين لا يتمتعون بحق الحياة حيث أنه ليس من حقهم اختيار نوعية العمل ويقومون بالعمل في الاشغال الصعبة فقط .

وليس من حقهم ايضا العمل في وظيفة حكومية (باستثناء عدد قليل جدا ممن ينتمون الى الحزب الشيوعي البلغاري) كما أنه ليس من حقهم ممارسة حريتهم في اختيار السكن المناسب بل ان الحكومة تجبرهم على السكن في الاماكن التي تحددها هي . وليس من حقهم زيارة أقرب الناس اليهم خارج بلغاريا

كما أن المسلمين البلغاريين محرومون من حقوق العبادة ولايمكنهم اقامة منازلهم ومساجدهم .

وتنص الفقرة (٤) من المادة – ٣٥ – من الدستور البلغاري على انه ليس هناك تفرقة أو تحقير بين أفراد الشعبين الناحية القومية والدينية ومن يعمل على وجود مثل هذه التفرقة يعاقب . ولكن الواقع يخالف ما ينص عليه الدستور حيث انه لا يحق لافراد المجتمع الاسلامي في بلغاريا كتابة الآيات القرآنية على مقابرهم ومن يفعل ذلك تتعرض مقبرته للكسر أو الهدم . كما لا يسمح للمسلمين بممارسة الطقوس الخاصة بدفن الميت وعيد الاضحى وصوم شهر رمضان المبارك وطهارة الاطفال وحق أداء الصلاة وينطبق ذلك ايضا على المجتمعات التي تدين بديانات أخرى غير الاسلام .

ويقول البيان ان الفقرة السابعة من المادة ((٤٥)) من الدستور البلغاري تقضي بحرية المواطنين من غير الاصل البلغاري وحقهم في تعلم لغتهم ولكن تعليم اللغة البلغارية اصبح اجباريا على الجميع حيث انه ليس من حق المسلمين الاتراك تعلم اللغة التركية .. كما يحظر على هؤلاء المسلمين التحدث باللغة التركية وتتم معاقبة كل من يستمع الى اخبار اسلامية وتركية فيما عدا ما يذيعه الراديو او التليفزيون البلغاري وتتخذ السلطات البلغارية الاجراءات اللازمة لضمان تنفيذ ذلك .

والاكثر من ذلك فان الحكومة البلغارية تنكر تاريخ الدين الاسلامي الذي بدأ منذ اكثر من ١٤٠٠ عام .

ويقول البيان الذي صدر على لسان ابناء المجتمع الاسلامي داخل بلغاريا في ختامه :

((باسم الحضارة الاسلامية واستنادا الى تاريخنا الانساني وقوة ديننا الاسلامي نطلب نحن المسلمون البلغاريون حق الحياة والانسانية ، ونريد التخلص من التعذيب والحركات السوفيتية ونعيش تحت حماية الدستور)) .

وقد اجبرت الحكومة البلغارية المفتي العام للمسلمين في بلغاريا على الادلاء برسالة اذاعتها وكالة الأنباء البلغارية تنفي هذه الحقائق وتوضح ان المسلمين البلغاريين يتمتعون بحرية ممارسة شعائرهم الدينية وان جميع المساجد في بلغاريا مفتوحة .

وفي الوقت نفسه طالبت وزارة الخارجية التركية حكومة بلغاريا بوقف الضغوط التي تمارسها صوفيا ضد المسلمين الاتراك في بلغاريا .. واكدت الخارجية التركية معارضتها لبرنامج الحكومة البلغارية الخاص بدمج المواطنين ذوي الاصول التركية بالقوة .

وجدير بالذكر ان تورجوت أوزال رئيس وزراء تركيا كان قد عرض السماح بهجرة الاتراك البلغاريين بعد ان بدأت الحكومة البلغارية في مضايقتهم وممارسة ضغوط عنيفة عليهم .

الشيخ الشعراوي يلقى كلمة في المؤتمر

كاليفورنيا :–

اختتمت مؤخرا في مدينة اورانج بولاية كاليفورنيا بامريكا أعمال المؤتمر الثاني للسيرة النبوية تحت اشراف الجمعية الاسلامية في اورانج ..

والقى فضيلة الشيخ الشعراوي كلمة بين يدي المؤتمر .

وقد ناقش الحضور عددا من البحوث والدراسات المقدمة من قبل بعض الشخصيات الاسلامية حول السيرة النبوية وامكانية الاستفادة منها لتصحيح مسار الامة الإسلامية .

تأتي أهمية عقد هذا المؤتمر في امريكا بانه يساعد كثيرا على تبليغ رسالة الاسلام نقية طاهرة بعيدة عن البحوث والدراسات المقدمة من قبل في منطقة من العالم ظلت بعيدة عن نور الإسلام وتجهل الكثير من تعاليمه السمحة معا سيكون له اثره الطيب على الروح المعنوية لجمهور المسلمين بها سواء للمسلمين المهاجرين اليها ام من السكان الاصليين الذين يزداد عددهم يوما بعد يوم .

والجدير بالذكر ان الجمعية الاسلامية في اورانج تعتبر من اهم الجمعيات الاسلامية العاملة في المنطقة لكثرة المنتمين اليها من المسلمين وتقوم الجمعية بتنظيم الندوات وعقد المؤتمرات بالتعاون مع الجمعيات والمنظمات الاسلامية في انحاء أمريكا الى جانب نشاط ملحوظ في دعم مجال الدعوة الاسلامية والاهتمام بالنشء الاسلامي بتنظيم دروس خاصة في القرآن والتربية الاسلامية بالتعاون مع مجالس الاباء .

كما أن للجمعية سجلا حافلا في دعم المدارس الاسلامية وتشجيع اقامتها وتأسيسها ومدها بما يستلزم لتقوم بواجبها في مجال تربية النشء المسلم على العقيدة .

اول مدرسة لأبناء العرب في اليابان

افتتحت في طوكيو مدرسة ابتدائية عربية تعتبر اول مدرسة من نوعها في اليابان ولاقت ترحيبا من ابناء الجالية العربية في اليابان وسوف تكون هذه المدرسة خطوة اولى نحو اقامة مدرسة متوسطة واخرى ثانوية لتعليم ابناء العرب لغتهم ودينهم .

ألمانيا تقوم بترميم ١٥٠ مخطوطا إسلاميا

قررت جامعة جوتنجن الالمانية ترميم حوالى مائة وخمسين مخطوطا اسلاميا حصلت عليها من اليمن وتضم المخطوطات مصحفا من اقدم المخطوطات القرآنية بالحرف الكوفي .

الملك فهد

كرسى للدراسات الاسلامية بجامعة واشنطن

تبرع العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز بمبلغ مليون دولار لتخصيص كرسي للدراسات الاسلامية في الجامعة الامريكية في واشنطن ..

وأكد ريتشارد برندزون رئيس الجامعة ان كرسي الدراسات الاسلامية سيكون بالغ الاهمية ليس للجامعة فقط ولكن لمدينة واشنطن وجميع انحاء الولايات المتحدة ..

وقال برندزون ان تخصيص الكرسي سيكون مقبلا لملمومات حقيقية عن الاسلام بالنسبة للباحثين والصحفيين وصانعي السياسة .

وأعرب رئيس الجامعة عن أمله في أن تسهم هذه المنحة في زيادة فهم الشعب الامريكي للدين والتراث الاسلاميين ..

مصر تقرر معادلة شهادات الجامعة الاسلامية في غزة بمثيلاتها في مصر

صرح السفير طه الفرنواني مدير ادارة فلسطين بوزارة الخارجية بانه قد تقرر معادلة الشهادات الدراسية التي تمنحها كليات الجامعة الاسلامية في غزة بمثيلاتها في مصر وقبول اعضاء هيئة تدريس الجامعة بالدراسات العليا في الجامعات المصرية . جاء ذلك أثناء الاجتماع الذي عقد بين الفرنواني ووفد جامعة غزة الاسلامية الذي زار مصر مؤخرا لبحث سبل دعم العلاقات الجامعية بين مصر وغزة . وقال المسئول المصري أيضا ان مصر ستزود الجامعة بالاساتذة المصريين خصوصا وانه سوف تفتح هذا العام كليتان للهندسة والتمريض في غزة .

محاكمة ٣٢ عضوا في حزب التحرير الاسلامي في تونس

● تونس :

تجرى حاليا في تونس محاكمة ٣٢ عضوا من أعضاء ((حزب التحرير الاسلامي السري)) أمام احدى المحاكم الجنائية التونسية بتهمة تشكيل تنظيم غير مشروع . ومن المنتظر ان تصدر احكاما بالسجن ضد هؤلاء الاعضاء لفترة اقصاها خمس سنوات على كل متهم . وكان ١٢ عضوا من أعضاء الحزب من بينهم ثلاثة من صغار ضباط الجيش التونسي قد حكم عليهم بالسجن في عام ١٩٨٣ لمدد تراوحت بين عامين وثمانية اعوام .

تطبيق الشريعة الاسلامية في بنوك باكستان

اسلام اباد :

أعلن اسحق خان وزير المالية الباكستاني أنه سيحظر من الآن فصاعدا في باكستان الحصول على فائدة على الاموال المودعة في البنوك تطبيقا للشريعة الاسلامية وان جميع البنوك الباكستانية ستطبق نظام المشاركة في الارباح والخسائر الذي يجري تجربته منذ ثلاث سنوات – ويشمل هذا القرار البنوك الاجنبية العاملة في باكستان وعددها ٢٠ بنكا .

مركز اسلامي بمدينة ايفري الجديدة

باريس :–

تم مؤخرا وضع حجر الاساس للمركز الثقافي الاسلامي والمسجد بمدينة ايفري الجديدة .

يعد هذا المشروع تاجا للجهود الطيبة التي بذلتها الجمعية الثقافية للمسلمين بالمدينة .

حضر حفل وضع حجر الاساس مجموعة من المسلمين في فرنسا وخارجها .

الرئيس الباكستاني يؤكد حرص حكومته على تطبيق الشريعة الاسلامية

● روالبندي :–

عقد الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق اجتماعا مع سفراء الدول الاسلامية لدى باكستان أوضح خلاله الملامح البارزة للتعديلات التي ادخلت على دستور عام ١٩٧٣ الباكستاني وكذلك خلفيات الاستفتاء والانتخابات التشريعية التي جرت مؤخرا في البلاد .. وقال الرئيس ضياء الحق ان حكومته حريصة على اقامة نظام اسلامي في باكستان كما انها تبذل كل الجهود الممكنة لتطبيق هذا النظام انطلاقا من تعاليم القرآن الكريم .. وأشار الى ان الخطوات التي اتخذت سوف تساعد في التحول نحو تطبيق الشريعة الاسلامية . واعرب الرئيس الباكستاني عن استعداده لقبول اية مقترحات من سفراء الدول الاسلامية كاخوة في الاسلام لما من شأنه المساعدة في تطبيق النظام الاسلامي في البلاد

اتحاد دولى للمغتربين المسلمين

اتفق عدد من العلماء في العالم الاسلامي على تكوين اتحاد دولي للمغتربين المسلمين ..

وقال الدكتور عبد الرحمن محمود الأمين العام للاتحاد ان الهدف من قيام مثل هذا الاتحاد هو العمل على توجيه الجهود الاسلامية ورعاية الأجيال الجديدة من المسلمين في المجتمعات الاجنبية ..

اعادة افتتاح ٤٠٠ مسجد في وسط الصين

● بكين :

ذكرت المصادر الرسمية في الصين انه تم اعادة افتتاح ٤٠٠ مسجد بعد ترميمها خلال السنوات الماضية في اقليم ((هنيان)) بوسط الصين التي يقطنها مليون مسلم

وقد انفقت الحكومة الصينية في الاقليم ٥ر٣ مليون دولار خلال هذه الفترة من أجل اصلاح وترميم هذه المساجد التي تصدعت أو كانت مهملة خلال سنوات الثورة الثقافية الصينية (١٩٦٦ – ١٩٧٦) .

ويضم هذا الاقليم اكثر من مائة مدرسة اسلامية ويتلقى الائمة فيها دروسا في اللغة العربية ومن المقرر ان يتم انشاء معهد للدراسات القرآنية في الاقليم بمكنه استيعاب ١٢٠ دارسا سنويا . ويقدر عدد المسلمين في الصين بحوالى عشرين مليون شخص .

منطقة اسلامية حرة .. والغاء الحماية الجمركية

وتدعيم التبادل التجاري بين الدول اعضاء المؤتمر الاسلامي

استانبول :

اختتمت في استانبول مؤخرا اعمال اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي برئاسة الرئيس التركي كنعان ايفرين وحضور وزراء التجارة والصناعة في الدول الاعضاء .

واعلن نائب رئيس الوزراء التركي كايا اردم في ختام أعمال اللجنة التي استمرت ثلاثة ايام ان الدول الاسلامية الاعضاء في اللجنة قد اتفقت على اقامة منطقة تجارية حرة بينها .

وقد اصدرت اللجنة مجموعة من القرارات والتوصيات في مقدمتها التوسع التجاري والغاء الحماية الجمركية وتوحيد المقاييس والمواصفات للمنتجات بين الدول الاعضاء ..

كما قررت انشاء شبكة للمعلومات التجارية تخدم التحرك التجاري بين البلدان الاسلامية ومساعدتها على اتخاذ القرارات المتعلقة بسياسة التجارة الخارجية وتزويد المؤسسات والشركات بمعلومات عن الفرص المتاحة في الدول الاعضاء ..

كما اصدرت اللجنة عدة قرارات تهدف الى تعزيز التعاون الاقتصادي وتدعيم حركة التبادل التجاري واكدت ضرورة تحديد العوامل التي تعوق هذا التبادل والقضاء عليها من خلال العمل الجماعي ودعت الى اقامة اتصالات مباشرة بين الدول الاعضاء والاهتمام بتطوير وسائل النقل كما دعت الى عقد اجتماع تحت رعاية البنك الاسلامي لدراسة التدابير المالية لتشجيع التبادل التجاري بين الدول الاسلامية .

وحثت اللجنة هذه الدول الى الاستفادة القصوى من برامج التمويل التي يقوم بها البنك واهابت بالدول لتسديد مساهمتها في رأس مال البنك .

المسلمون الجوعى يلجأون الى الجزائر

ذكرت مصادر رسمية في الجزائر ان أكثر من ٢٠ الف شخص معظمهم من مسلمي مالي والنيجر لجأوا الى الجزائر مؤخرا بسبب الجفاف الذي أصاب بلادهم ..

وقد وجه الصليب الاحمر الجزائري نداء للتضامن وفتح باب التبرع امام شعب الجزائر المسلم لمن يرغب في مساعدة ضحايا المجاعة ومعظمهم من المسلمين ..

الازهر يوافق على تسجيل الاحاديث النبوية على شرائط

وافق الازهر الشريف على تسجيل الاحاديث النبوية الشريفة والاحاديث القدسية على شرائط أسوة بتسجيل القرآن الكريم

وتكونت لجنة برئاسة الشيخ جاد الحق شيخ الازهر للتنفيذ ..

وستكون على كل شريط صورة ملونة للكعبة الشريفة وفي مقدمة كل شريط لحن ديني قصير لمدة دقيقتين .

أكبر مواجهة فى البرلمان المصرى بين العلماء والمسئولين حول تطبيق الشريعة الاسلامية

عمر التلمسانى يقول :

التليفزيون ..
اخطر جهاز يهدد الدعوة الاسلامية

د . عبد الودود شلبى :

٣ آلاف بليون دولار
مخصصة لتخريب المسلمين فى افريقيا


فؤاد سراج الدين فى جلسة الاستماع : لا مزايدة على تطبيق الشريعة الاسلامية ..

د . زكريا البرى يتساءل : لماذا ألغى وزير الثقافة لجنة الثقافة الاسلامية من المجلس الأعلى للثقافة .. ؟

كتب المحرر البرلمانى لـ « الامة الاسلامية » :

شهدت قاعة اللجان الرئيسية بمجلس الشعب لاول مرة حوارا مفتوحا حول قضية تقنين الشريعة الاسلامية التى فرضت نفسها على جلسات الاستماع البرلمانية التى عقدت أصلا لمناقشة قضية الدعوة الاسلامية .

وعلى مدى ٢٠ ساعة وخلال ● جلسات رأس اثنتين منها الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب وهو مالم يحدث منذ بدء الدورة البرلمانية عبرت كافة الاتجاهات السياسية والدينية الحزبية وغير الحزبية من وزراء سابقين وغيرهم عن آرائهم حول مستقبل تطبيق الشريعة الاسلامية فى مصر .

وكان واضحا من البداية وفى اليوم الأول أن هناك حدا ادنى ظهر الاتفاق عليه بين كافة الاحزاب الشرعية المعارضة بجانب ممثل « الاخوان المسلمين » وبين منهج الدكتور رفعت المحجوب فى تحديد نقطة البدء فى تطبيق الشريعة الاسلامية . وعلى الجانب الآخر وقف اثنان ليعارضا وبشدة منهج التدرج المتفق عليه فى تطبيق الشريعة .. وهما احمد الصباحى رئيس حزب الامة .. وفضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل وأبدى الدكتور زكريا البرى وزير الاوقاف الاسبق دهشته الشديدة من تصريح الدكتور رفعت المحجوب من أن مجلس الشعب ليس فى حوزته أى قوانين حول تطبيق الشريعة الاسلامية ، وانه مادام الامر كذلك فلماذا ضيع مجلس الشعب ١٠ سنوات من عمرنا فى اعداد هذه القوانين التى راجعتها مشيخة الازهر خلال فترة رئاسة الدكتور صوفى ابو طالب لمجلس الشعب !

كلمة حق يجب ان تقال

وللانصاف فان رجال الازهر ورجال الدعوة ورؤساء الاحزاب قد تحدثوا بكل صراحة عن ازمة الدعوة الاسلامية المهددة بالانقراض فى مصر بعد تنفيذ نظام التعليم الاساسى الذى يسد المنابع امام التعليم الدينى لاطفالنا ، ولم يعد هناك اى اقبال على الالتحاق بالمدارس الابتدائية الازهرية . وانه فى الوقت الذى تضطر فيه المدارس الابتدائية العامة الى تطبيق نظام الـ ٣ فترات نظرا للضغط الشديد على المدارس توجد اماكن خالية فى مدارس الازهر الابتدائية والاعدادية كان يمكن أن تسد نسبة استيعاب الالزام فى مصر بنسبة ١٠٠٪ .

مخاطر التبشير ضد الامة الاسلامية

وقد طرح الدكتور عبد الودود شلبى امين عام اللجنة العليا للدعوة الاسلامية على جلسات الاستماع حقيقة الاوضاع العالمية عن التبشير .. قال ان عدد المبشرين بلغ ٢٥٠ الفا ، ولكل مبشر ١٠ من المساعدين . وانه قد خصص للتبشير داخل افريقيا وحدها ٣ آلاف مليون دولار ..

وفى نظرى - والكلام للدكتور عبد الودود شلبى - ان حملات التبشير تستهدف تخريب الامة الاسلامية والعالم الاسلامى .. !!

ويواصل امين لجنة الدعوة الاسلامية كلمته قائلا : ان وزيرى الثقافة والاعلام لا يحضران اجتماع اللجنة وهما عضوان بها ولا يقدمان اى اعتذار .. وقد قدمت اللجنة توصيات حول حماية الشعب المصرى المسلم من كافة التيارات بحيث تراعى فى اجهزة التليفزيون ووسائل الاعلام ولكن لم يؤخذ بهذا الكلام !!

ويتحدث الدكتور عبد الودود شلبى عن تجربته المرة ومشاهداته فى الخارج يقول انى شاهدت كيف يتلى القرآن وكيف تدرس المواد الاسلامية فى الهند وباكستان ، ان هناك عناية غير عادية بتجويد القرآن والدراسات الاسلامية بشكل لا يوجد فى بلدنا مصر ! وشاهدت رجال الازهر فى الخارج وهم لا يمثلون فكرة او حركة وقد قدم [illegible] شكوى للازهر من أن بعض المبعوثين من مصر لا يعرف الفرق بين السنة والشيعة [illegible] من هنا جاء اهتمام شيخ الازهر بانشاء معهد الاعداد والتكوين للمبعوثين لمواجهة الكساد والتخلف الفكرى للمبعوثين ..

وقال : انه نظرا لعدد المراكز والمنظمات الاسلامية فى الخارج هناك ٣٠٠ مركز ومنظمة فى العالم كله - وللأسف الشديد [illegible]

عبد الحميد رضوان
أمين لجنة الثقافة الاسلامية
فى المجلس الاعلى للثقافة

هى المؤسسة لهذا النوع من المعاهد حينما أسست فى لندن ، وضاع هذا الجهد ووصل الامر الى حد أن مركز واشنطن حرق منبره وهجم عليه البوليس . ومصر قد تم تنحيتها تماما عن هذه المراكز ولم يعد لنا سوى ٤ مراكز فقط .

ويقترح الدكتور عبدالودود شلبى أن يكون فى كل سفارة لمصر بالخارج مستشار دينى يشرف على المبعوثين ويكون ضابط اتصال بين مصر والعلماء ، ولدعم الدعوة فى الداخل يرى انشاء وظيفة رائد دينى فى كافة مراكز الشباب بالجمهورية ، وان تقرر مادة جديدة على كافة الدراسات الجامعية اسمها التوعية الاسلامية ، وانشاء قسم للدعوة الاسلامية بكلية البنات ، وجعل مادة الدعوة الاسلامية مادة اجبارية فى جميع المعاهد الازهرية .

الشيخ صلاح يتحدث عن التقنين والتنقية

ويتحدث فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل : لقد طرحت فى مجال تطبيق الشريعة الاسلامية مدرستان الاولى تركز على تنقية القوانين القائمة مما يخالف الشريعة ، ومدرسة اخرى نادت بتقنين الشريعة وتأصيلها ومن حسن الحظ ان كل دعوة فيها خير عظيم . فالذين ينادون بالتنقية يهمهم الا تتكشف الامور عن مشروعات قوانين غريبة على أذهان اهل القانون من القضاء والمحامين والدفاع والاتهام

والذين ينادون بالتقنين والتأصيل يأملون أن تكون المراجع أمام رجال القانون فى كتب الفقه الاسلامى

- ان المضبطة للجلسة ٧٠ فى عام ١٩٨٢ تضمنت ما يقر الجمع بين هاتين المدرستين فقد ورد بالمضبطة انه فى سبيل الحفاظ على التراث الفقهى فقد حرصت اللجان على الاخذ بالمصطلحات الفقهية المألوفة عند اعداد قوانين الشريعة الاسلامية وقد انتهت اللجان الى تشريعات منها قانون المعاملات وقد بلغت مواده ١١٣٦ مادة ، وقانون الاثبات وهو ١٨١ مادة ، وقانون التقاضى ٥١٣ مادة ، وقانون العقوبات ٦٣٠ مادة ، وقانون التجارة البحرية ٤٤٣ مادة والتجارة ٧٧٢ مادة ، وقد تم انجاز هذه القوانين الاسلامية خلال ٤٠ شهرا ، وكان ذلك محلا للفخر لان القانون المدنى قد انجز عام ٤٨ خلال ١٣ عاما . ووافق المجلس وقتها على احالة هذه المشروعات الى اللجنة التشريعية . وان الازهر قد قام بمراجعة هذه القوانين وحدثت مكاتبات بين الازهر والمجلس اصبح عنها اخبرة الامام الاكبر . وان هذه التشريعات جاءت حصيلة للمدرستين معا . اذن نحن لسنا فى حاجة الى عنصر الوقت واصبحت هذه التشريعات فى ذمة اللجان التى احيلت اليها ، واذا كانت هذه التشريعات قد سقطت بانتهاء دورة مجلس الشعب فانما هو سقوط لائحى وليس سقوطا واقعيا .

وقد قمت خلال زياراتى للخارج بتوزيع نسخ من هذه التشريعات التى لاقت اقبالا كبيرا ، وعدت لابحث عنها فاجد انه لا توجد نسخ منها على الاطلاق !

وقد قمت أنا و٩ من اعضاء مجلس الشعب واسمى يحتل الرقم العاشر لاتيح الفرصة لزملائى - بتقديم طلب لتجديد التقدم بهذه التشريعات للجنة الاقتراحات والشكاوى ..

وقال فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل انى جلست مع وزير الداخلية بمكتبه ٣ ساعات لمناقشة قضية الدعوة الاسلامية .. جلست مع الوزير باعتباره حارسا للشرعية القانونية ، هو يحمى القانون .. الذى يتعارض مع الشريعة الاسلامية وهنا يكون الدعاة فى مهب العواصف حينما ينادون بغير القانون الذى يخالف الشريعة . اننا نعيش جوا ديموقراطيا ثم نذهل اننا باسم الديموقراطية نقر الشرعية التى تتعارض مع الشريعة .

كان يجب الا تسقط من الدستور مادة الاسلام ونحن نتحدث عن الديموقراطية لا عقوبة ولا جريمة الا بنص .. ان المادة ٢٠١ من قانون العقوبات استحدثت بمحادثة المنصة وهى تقضى انه لا يجوز لاحد ولو كان من رجال الدين ان يقول ولو على سبيل النصيحة كلاما يعارض به قانونا او قرارا اداريا ، ولو فعل سوف يحبس ويتم تغريمه . ان الخط الاعلامى خط يتناقض مع قيمنا وديننا وليس له ضوابط .. انى قمت بزيارة متحف احمد عرابى فى كولومبو وقد تحول الى مدرسة اسلامية حيث اسلم ٥٠٠ الف مسلم فى هذه البلاد بسبب هذه المدرسة . فالروح المصرية حينما ذهبت الى بلاد الكفر لم تقهر ولكنها تقوى .

ورفعت المحجوب يرد

وقال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب فى تعقيبه على الشيخ صلاح : لا أريد لحديثى أن يكون حوارا بين رجلين ان الخلاف ليس على مبدأ ، وانما هو على الاسلوب .. أن الحركات الاصلاحية الكبرى فى التاريخ حتى الحركات الدينية لم تهدم كل شىء ، وانما غيرت فقط ما يلزم لها تغييره فعندما زار السيد المسيح المحراب ووجد باعة الحمام والنقود قلب موائدهم وصلى فى المحراب . وحينما دخل الرسول الكعبة حطم الاصنام وصلى فى الكعبة عرفا فى وضوح ما يجب ان يهدم وما يجب أن يبقى عليه ذلك هو منهج التغيير الذى يجب ان يرفع التناقض بين القوانين القائمة وبين الشريعة الاسلامية خاصة وان الاجزاء الكبرى من قوانيننا تتفق مع الشريعة . ان عمر بن الخطاب امتنع عن قطع يد السارق فى عام الرمادة ، وان القائمة تسمح لنا ولو لفترة ان نبيح بعض المحظورات أن الدعوة للتدرج ليست دعوة الى التأجيل ، وانا اسأل - والكلام للدكتور رفعت المحجوب - هل الاسلام يمكن أن يفرض قواعده الاقتصادية على العالم فى الوقت الذى لم يصبح فيه المسلمون قوة . بل هم الآن الحلقة الضعيفة فى سلسلة القوى العالمية . لا نستطيع اليوم أن نطالب - مثلا - بتغيير المجتمع الاقتصادى والا فان المجتمع الاسلامى سينعزل .. اذا ما اردنا مثلا ان نقترض من البنوك الاقتصادية الاجنبية هل نقول لهم ان شريعتنا الغراء لا توافق على القروض بفائدة ! ان للمسلمين اموالا طائلة يودعونها فى بنوك اجنبية على ينهب هؤلاء المسلمون ويتنازلون عن الفائدة لغير المسلمين اعمالا لشرع الله .. لكى تستخدم فوائد المسلمين واموالهم فى تقوية غير المسلمين لترتد علينا هذه الفوائد !

وعلى سبيل المثال أيضا التامين على القمح وهو قوت الشعب .. اشترينا القمح ودفعنا ثمنه من عرقنا ثم تعرضت مراكبه فى البحر للغرق ماذا نقول للمسلمين ولم يؤمنوا على قمحهم . ان المسلمين لم يعرفوا التامين ، وقد اجاز الدكتور على الخفيف التامين .. نحن لا نقف حجر عثرة فى سبيل تطبيق المبادىء .

اما اننا لا نهدر ابدا مصلحة المسلمين ولا نقف مكتوفى الايدى امام المصالح المرسلة نحافظ عليها حيث يوجد نص شرعى .. نحن نشجع البنوك الاسلامية ويوم أن تستقر وتقوم بواجبها وأن تنتشر فى مختلف البلاد الاسلامية يوما يستطيع المسلمون أن يقيموا نظاما خاصا بهم ان اخواننا الاقباط يوافقون على تطبيق الشريعة لانها تحفظ لهم حقوقهم لكن القضية هى المستلزمات العالمية التى لا نستطيع الفكاك منها .

فؤاد سراج الدين

واكد رئيس مجلس الشعب ان التدرج فى التشريع منهج اسلامى .. ان هناك دراسات حول القائمة .. وقد تبين ان هناك فوائد تاخيرية ٥٪ فى المواد التجارية ولابد ان نقرر التعويض للدائن وهو ينصرف الى ما لا يقل عن ١٠٪ وما فات من مكسب والخسارة ستقدر بحجم التضخم الذى لا يقل عن ١٠ ٪ وما فات من كسب سيقدر بمعدل ارباح الاستثمارات مثل ارباح شهادات الاستثمار اذن فالتعويض سيرتفع من ٥ ٪ الى ٢٣٪ وتلك كانت نقطة مزعجة وهى موضع دراسة لاننا لابد أن نحافظ على الجانب الضعيف حماية للمسلمين . اننا نريد أن نحقق الاستقرار التشريعى والتراث الفقهى والقضائى .

وقد طالبت محكمة النقض بالنسبة للقانون المدنى بعدم ادخال اية تعديلات الا بالقدر المطلوب شرعا وهو مبدأ لا يصح ان توصف به . حرام ان تتخذ من مبدأ الشريعة سبيلا للطعن ، وما كان الباطل طريقا للبطولة . اننا سندعم الدعوة الاسلامية .. وسنبدأ باسلوب تدرج ليس تفاديا لحملة لا أريد أن ألوم احدا ، اردت ان يكون النقاش لمصلحة المسلمين . اننا حينما كنا نناقش قانون تبوير الارض الزراعية راعينا مبدأ اسلاميا هو اعمار الارض فلا يجوز لمالك او مستاجر ان يبور الارض لانها ثروة تعلق بها حق المسلمين وليس من حق أى احد ان يمتنع أو يسىء استعمالها بما يضر المسلمين وأن المجلس فى جلساته القادمة سوف يضع نصب عينيه المبادىء الاسلامية ..

الافتاء فى امور الدين للمتخصص

وقال الدكتور السعدى فرهود رئيس جامعة الازهر : انه لا يجب ان يقوم بالافتاء فى أمور الدين الا المتخصص وان يتاح لرجل العلم الدينى الفرصة المادية والادبية من ان يقول كلمة الله دون رقيب الا من ضميره . وفى حالة انحرافه تكون هناك هيئة تحاسبه وتوجهه أن قانون العقوبات يجعل الدعاة ينفرون من العمل فى هذا المجال ..

ان الداعية لا يهيأ لهذه المهمة . فمثلا يجب أن يكون حافظا للقرآن الكريم والاحاديث ودارسا للفقه الاسلامى دراسة متعمقة ومقارنة الاديان اعترف أن هذا غير موجود . لان الطالب الذى يلتحق بالمعاهد الازهرية الآن لا يؤهل لهذه المهمة . اختفى الآن شرط حفظ القرآن فى القبول بالمعاهد الازهرية قد يكون السبب هو قلة مرتبات المحفظين .. توجد الآن ٧ كليات للدعوة ..

امام مجلس الدولة مشروع قانون بتسمية هذه الكليات كليات الدعوة وهناك وعد يقدمه الطالب للجنة الامتحان بانه يحفظ القرآن . ثم ينسى ونحن ننسى ..

ان خريجى هذه الكليات لا يصلحون للدعوة ولا يجب أن يطلق عليهم لفظ دعاة .. وهم يرفضون التوظف فى وظيفة دعاة .. ويفضل ان يترك الازهر كله والاوقاف كلها للعمل فى مجال آخر .

واقترح تنفيذ خطة بحفظ القرآن الكريم فى المرحلتين الابتدائية والاعدادية فى معاهد الازهر . وان ينشأ معهد للقرآن الكريم يتبع الازهر . وأن يلتحق به الراغب فى تحفيظ القرآن . وان يقيم بالمعهد خلال سنتين . ويعطى مرتبا يكفيه ويناظر خريج الليسانس او البكالوريوس ويتعهد بالعمل فى هذا المجال لمدة ٥ سنوات .. وقد تم اصدار قرار بالا يقل عدد المتخصصين بالشعبة الادبية عن ٧٠٪ فى حجم المحافظة الواحدة .. هناك مكان فى الكليات العملية لـ ٣٠٠٠ طالب . فى حين ان المتقدم لها بلغ ١٨ الف طالب . ولذلك يتم تحويل هؤلاء الطلاب الى الكليات النظرية .. يمكن ان تزيد سنوات الدراسة من اجل الدعوة لكن ماذا ! لابد من تنفيذ قرارات اللجنة العليا للدعوة خاصة فى مجال اجهزة الاعلام التى تشكل


عمر التلمسانى

خطرا على المبادىء الاسلامية والتربوية .. خاصة بعد أن انصرفنا عن القراءة هل نحن مستعدون لتنفيذ اجهزة الاعلام من سلبيات قائمة ؟ ومن سياسات تضر المجتمع وتستدرجه الى الهاوية . اشك ان ينجح عملنا فى مجال الدعوة الاسلامية .

اننا فى الدعوة الاسلامية فى الخارج وقد حققنا الفشل نحن فى حاجة الى اسلوب الطبيب الداعية علينا ان نعيد النظر فى أمر الدعوة الاسلامية فى الخارج وهناك تقييد للاعارة من حيث الوقت . واقترح أن يوفد الى المراكز الاسلامية المتمرسون بامور الدعوة .

رئيس حزب الوفد يتحدث إمام المجلس

وقال فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد اننا نسلم بما قاله رئيس مجلس الشعب فى تنقية قوانين الشريعة الاسلامية من كل ما يخالفها ونستجيب ان يتخذ من مبدأ تطبيق الشريعة مجالا للمزايدات او الصراعات أن الشريعة أجل من ان تكون مسرحا للدعايات فكلنا مسلمون وقوانيننا ماخوذة من الشريعة الاسلامية ، بل أن القانون الفرنسى ماخوذ من الشريعة الاسلامية ، فى الوقت الذى ينظر فيه المجلس قانون البحرى التجارى . لا مانع من أن تنظر اللجنة التشريعية القوانين المدنى للمعاملات فى مصر كسبا للوقت .

ان الازهر لم يعد هو الازهر الذى عرفناه وعرفه العالم الاسلامى ، لقد تعدل قانونه دون دراسة مستفيضة ، واصبح اهتمامه الاول لم يعد دينيا أو الدعوة الاسلامية أو المنارة الاسلامية ، بل اصبح اهتمامه الاول هو جامعة مصرية كباقى الجامعات المصرية تشغله عن النواحى الدينية .. يجب أن يعاد النظر فى قانون الازهر وتعاد له الامكانيات الاولى وان يكون له شبه الاستقلال عن النظام الحكومى وان يكون شيخ الازهر بالانتخاب . فرجال الازهر وعلماؤه هم ادرى بمن يتحمل المسئولية وتعاد هيئة كبار العلماء حتى يعود منارة العالم الاسلامى وقبلة المسلمين ان الدعوة فى الخارج منعدمة . هناك مراكز اسلامية فى الخارج لا شأن للادارة المصرية بها تموله بعض الدول الاسلامية وحدها .. وقد طلبوا اعارة أحد اساتذة الازهر له ورفض الازهر هذا الطلب اننا نضع العراقيل أمام هذه الدعوة .. أن كثيرا من الالمان أسلموا عن طريق المركز الاسلامى . يجب أن نركز الدعوة الاسلامية فى السودان خاصة فى الجنوب لخلق المجتمع الاسلامى الصحيح ..

هناك مسلسلات هابطة فى التليفزيون يجب وقف عرضها .

جهاز التليفزيون اخطر ما يواجه الدعوة

وقال عمر التلمسانى : ان رئيس مجلس الشعب قد خطا الخطوة الاولى ويجب الا يتوقف نشر الدعوة حتى يهيىء المجتمع لذلك ، لان الشريعة جاءت لتحكم المجتمعات . ان أخطر جهاز يواجه المجتمع هو جهاز التليفزيون . نريد شبابا قويا يسد الفراغ يجاهد فى سبيل دينه ووطنه .. من اين نأتى بهذا الشباب . هناك مذيعة تتحدث مع عالم فاضل وتبدو كعارضة ازياء . ان الاسلام لا يعارض الفن . ولكنه يريده للفضيلة فقط . الاسلام ليس دينا لحى فقط . كيف يقال على السيدة المحتشمة بانها ردة .. لا نريد ان نطبق الاسلام جملة واحدة .. كيف نصل الى تنفيذ هذه المعانى وهذا يتطلب تكاتف .

نادى الاخوان المسلمون بتطبيق الشريعة الاسلامية منذ عام ٢٨ لكن الظروف الحالية لا تتطلب التعجل ويجب ان توجه الدولة عنايتها للمراكز الاسلامية فى الخارج .. ان النظام الحالى يحاول ان يتعاون

نحن لم ندخل المجلس لنعارض وانما لنقول كلمة حق .

وزير الثقافة يلغى لجنة للشئون الاسلاميه

وقال الدكتور زكريا البرى وزير الاوقاف الاسبق : اننى كنت اطمع من اللجنة أن توجه الدعوة فى هذه الجلسات الى السيد الدكتور صوفى ابو طالب ليشرح لنا ماذا كان يهدف من صرف الاموال وتجميع العلماء وضياع الوقت لاعداد تشريعات يقال عنها الان انها غير موجودة ! كان يجب ان يحضر شيخ الازهر ليقول لنا ماذا يقصد من ان الشريعة فى مصر غير مطبقة ، فى حين أن الرئيس مبارك ادلى بتصريح قال فيه ان الشريعة مطبقة بنسبة ٩٩٪ ..

اننى اخبركم انه وللاسف أن وزير الثقافة استصدر قرارا بالغاء لجنة الثقافة الاسلامية فى المجلس الاعلى للثقافة ! واننى اقول لوزير الاوقاف ما هى الدرجات التى وصل اليها العاملون المدنيون بالاوقاف أسوة بزملائهم ، حيث أن هذه الوزارة يقودها مجموعة من الضباط المحالين للاستيداع انى وانا وزير للاوقاف كان الدكتور محمد محجوب رئيس لجنة الشئون الدينية يستدعينى لمناقشة قضية أموال المسلمين المغتصبة بدلا من استدعائه وزير المالية التى توجد لديه هذه الاموال ولا يردها !

اننى قد غضب على وانا فى الوزارة بسبب تصريح صحفى عبرت فيه عن الحقيقة لاحدى صحف المعارضة حول الشريعة الاسلامية ..

وكان اتجاه ممثلى حزب العمل والاحرار والتجمع التقدمى الوحدوى فى الحوار هو التاكيد على ضرورة التأنى فى تطبيق الشريعة الاسلامية ودعم الدعوة الاسلامية واعادة النظر فى قانون العقوبات لتوفير المناخ الملائم امام الدعاة ..

لكن احمد الصباحى رئيس حزب الامة طرح مشروع تعديل دستورى بان يكون نظام الحكم فى مصر نظاما اسلاميا ، وقال ان هذا الموضوع يجب عرضه كالاستفتاء الشعبى ، وانهم المسئولون عن القرار فى مصر بانهم يتشاورون ويزايدون حول قضية الشريعة الاسلامية .

وقال محمد المسمارى عضو مجلس الشعب : انا اتفق مع ما قاله الشيخ صلاح والدكتور رفعت من ان تطبيق الشريعة ثمرة من ثمار الله ، واننى حينما استطلع راى بعض الشارع المصرى فان الاتجاه يكون نحو تطبيق الشريعة الاسلامية .

خواطر حرة .. وغير حرة !

من أين يبدأ المرء التعقيب على مقال الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوى الذى نشره بالاهرام يوم الاربعاء الماضى ؟ ان للموضوع جوانب متعددة ، ولكن أهمها جميعا هو جانب البرنامج المذاع ، وهو برنامج يخضع لمعايير معينة ، يقوم على تحقيقها رجال متخصصون وقد أثبت النص الذى سجلته حين اذاعته انه لا يحتوى على شىء مطلقا مما ادعى الكاتب انه جاء ضمن كلام الزميل الدكتور أحمد عمر هاشم . أو ضمن كلامى .

بقلم الدكتور :
عبد الصبور شاهين

فليس هناك اتهام بالكفر او الزندقة ، أو دعوة الى احراق الكتب ، او الصحف ، وانما هناك تنوير بقضية كانت محور خلاف علنى بين الكاتب والدعاة الاسلاميين وفى مقدمتهم فضيلة الاستاذ الشيخ محمد الغزالى ، وقد ترك هذا الخلاف حين تفجر على صفحات الصحف - بالعنف الخطابى الذى صاحبه - أثره من البلبلة والقلق على انفس الشباب وعقولهم . فليس بمعقول ان يسكت الدعاة عن الانتصار لعقيدتهم وتاريخ رجالها وشهودها ، ويترك المجال للناقدين والخائضين فى سير الاعلام من الصحابة يقولون ما يشاءون . فهذا ضرب من الارهاب الفكرى الذى يراد فرضه على الاسلاميين واذا كانت القضية قضية نقد ، فان على من يتبنى وجهة نظر ان يكون مستعدا لقبول وجهة النظر الاخرى ، والا يصادر حق الآخرين فى أن يدافعوا عن رأيهم ، وقد قررت جريدة الاهرام على قرائها هذا الموضوع الذى يمس حياة صحابة رسول الله يقرءونه لمدة حوالى اربعين اسبوعا ، مرتين دون انقطاع ، وكتب لها الكثيرون يستنكرون هذا المسلك ، ولكنها مضت فى خطتها ، ووفرت الحماية لكاتبها الذى يصر على اعادة نشر روايات تاريخية دون منهج علمى من تحقيق او تمحيص ، فى حين يعلم الكاتب ان فى صنيعه هذا تحديا لمشاعر المسلمين ، وتمزيقا لحبهم الذى يكنونه لصحابة رسول الله ، واغراقا للجماعة المسلمة فى خلافات مضى زمانها ، وتجاوزتها القرون وذلك على الرغم من أنه ليس مؤرخا ، ولا مفكرا اسلاميا ، ولا فقيها ، بل هو مجرد (فنان يعالج مسائل الادب) ، فكأنه يتخذ من روايات التاريخ الاسلامى بكل ما فيها من احتمالات . وما تضمنته من تيارات وأغراض فى وقتها - مادة يصوغ منها دراما (مأساة او ملهاة) ، وربما لاق هذا بحكايات التاريخ اليونانى او اللاتينى لان المجتمعات التى عاشتها قد انقرضت فلم تبق منها سوى هذه البقايا الاسطورية فاما التاريخ الاسلامى ، فهو قائم نابض بالحياة . ممتد فى اعماق كل منا ، واتخاذ هذا التاريخ مادة روائية على هذا النحو مسلك غير سليم ، وهو قطعا مما يثير فى انفس الشباب سخطا . ونزوعا الى الرفض والتطرف . والتعصب ، لما ينطوى عليه من استخفاف بتاريخ الامة ورجالها . وتحد لمشاعر الشباب على يد فنان واديب ، (مفتون - كما يقول - بالتاريخ الاسلامى) ، وقد توفرت له الفرصة الكاملة لينشر ما يريد (لا معقب لحكمه) ، فعكف على وزن الصحابة ، وتمييز اقدارهم . وتقديم بعضهم على بعض ، خوضا فى اوحال التاريخ بلا دليل !!

لقد كانت الاجابة على السؤال المطروح من احد الطلاب فى الاتجاه الصحيح ، ولم تتضمن اجابة الدكتور احمد عمر سوى راى ابى زرعة - احد ائمة الحديث - فيمن حاول تجريح الصحابة والنيل منهم ، قال : « اذا رأيت الرجل ينتقص اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم بانه زنديق ، وذلك لان الرسول حق ، والقرآن حق ، وما جاء به حق وانما ادى ذلك كله الينا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهؤلاء - يريد أبو زرعة بذلك الزنادقة - يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة . والجرح بهم اولى » - اى : بهؤلاء الزنادقة ، ثم مضى المتحدث يبين مكانة الصحابة فى القرآن ، ومكانتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكيف امر بحبهم ، ثم قال بالحرف الواحد : « ان نقد الصحابة وتجريحهم هو نفسه الباب الذى ولج فيه المستشرقون وأعداء الاسلام ، وحاولوا ان يطعنوا هذا الدين فى شخص هؤلاء الصحابة الذين حاول البعض تنقيصهم ، اننا حين نأخذ مثل هذه الكتب أو حين يقع فى يد احد منا كتاب من هذه الكتب ، او مقالة من هذه المقالات ، ويرى تجريحا للصحابة او نقدا لهم ، فهو ان لم يملك شيئا فليمزق هذا النقد وليضرب عليه ، ولينبذ هذا التجريح دون أن يضع له مكانا فى ذهنه ولا فى قلبه ، ونحن نهيب بكتابنا ، وبدور النشر والصحافة والاعلام ، ان تكون فى يقظة علمية تامة ، وان يقف الازهر ومجمعه وعلماؤه وقفة اكثر جدية وغربلة ووعيا لهذا التراث ، وردا عن تلك الاباطيل التى يحاول البعض - بقصد او بغير قصد ، بنية حسنة او بغير نية حسنة - الوقوع فى تجريح الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ، اسأل الله تعالى التوفيق ، وهو حسبنا ونعم الوكيل » انتهى النص .

وواضح اننا جميعا لا نرضى عن تجريح الصحابة وحتى اذا نقدوا هم انفسهم فاننا لا نتجرأ على ان ناخذ موقف صحابى تجاه صحابى ، والنقد بمعنى التجريح مرفوض قطعا لان ذلك - أولا - خروج على ما قرر الله لهم من المكانة والرضوان فى آيات كثيرة مثل قوله تعالى : « محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم » ، وقوله : « والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار . والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه » . ولان ذلك - ثانيا - نوع من التشاغل بما لا ينفع الناس . دينا ودنيا . الى جانب مجافاته للمنهج العلمى .

والاستاذ الشرقاوى - فنانا وناقدا - لا يرضى لعقيدة ما أن تجرح رموزها ، فضلا عن ان تكون هذه العقيدة هى الاسلام . لان فى ذلك فتنة وخيمة المرتع والعاقبة .

فاذا انتقلنا الى ما قلته فى الندوة وقد اذيع كاملا أيضا ، فان الكاتب لا يستطيع أن ياخذ على كلامى ماخذا واحدا ، فانا داعية الى الدين الواحد ، والى الفكر الواحد ، والى الموقف الواحد بلا تعدد ، ولا تشرذم ، وقد كان رأيى الذى لخصته فى مقدمة تعليقى بالحرف الواحد أيضا ،

« وموقفنا اننا نحترم الكل .ونحب الكل دون تفرقة ، ودون تمييز ، اما ما يتعلق بمواقف الصحابة واختلافاتهم فيما بينهم . فاذا كانت هذه الاختلافات واقعا تاريخيا فهو يعنى اصحابه . وقد مرت بعد وقوعه قرون زادت على اثنى عشر او ثلاثة عشر قرنا . فما بالنا نبعث هذه الاختلافات من الاجداث والقبور . كاننا نحن مغرمون بالانتكاس . نعيش دائما آلام السابقين . مع ان فى عصرنا من الآلام والشواغل ما يستنفد حياتنا كلها ولا نواجهه ولا نعالجه ، ما شأننا بأن صحابيا اختلف مع صحابى ؟ هم قد اختلفوا لان طبيعة الحياة تجعل الآراء مختلفة ولكن اختلافهم لم يعق حركة الامة الاسلامية ، ولم يضع الدولة الاسلامية ، بل استمرت الدولة تتسع واستمر الاسلام ينتشر

هكذا من الأهالى

مرة أخرى

أندية الروتارى والليونز .. صهيونية الفكر والشعار

أخى المسلم - قبل أن تقرأ هذا الحديث

● منذ ثلاثة أعداد نشرت « الامة الاسلامية » تحقيقا شاملا حول نوادى الماسونية والروتارى والليونز .. وكيف ان هذه النوادى ما هى الا أدوات صهيونية تحمل الفكر الصهيوني مهما تسمت بأسماء ورفعت من شعارات ..

وما ان صدر العدد الخاص بهذه الاندية المشبوهة حتى هاج البعض ، وقامت الدنيا ولم تقعد لان أحدا تجرأ و.. جم هذه النوادى التى زرعت بيننا كالنبات الشيطاني .. اننا نؤكد أولا وثانيا وثالثا اننا لانبغى الا الحقيقة وفقط ، من جراء نشر هذه الحقائق .

فاذا قال البعض ان هذه النوادى لخدمة المشاريع الانسانية ، فنحن كمسلمين اقرب ما نكون الى الانسانية. ونحن - كمسلمين - اولى بهذه المعانى الانسانية ..

واذا قالوا ان هذه النوادى لخدمة الوطن ، قلنا اننا نحن المسلمين أكثر وطنية من غيرنا وأكثر حبا لتراب هذا الوطن ، وأكثر حنوا على ماضى وحاضر ومستقبل مصرنا وعروبتنا .. ولكن اسلامنا فوق كل شئ وقبل كل شئ ... فاذا تعلل البعض بالاهداف الانسانية على حساب عقيدتنا فبئست هذه الاهداف ..

الا فليعرف الجميع ان مستقبل هذه الامة المغلوبه على أمرها ، هو الذى أثارنا الى اعادة الحديث فى مثل هذا الموضوع ، لنؤكد على ماسبق ان اكدنا عليه وهو ان هذه النوادى ذات طابع صهيوني ماكر .. وان ظروف نشاتها وأهدافها تتفق مع ظروف وأهداف الصهيونية .. واذا وافق البعض على ان الماسونية لها علاقة بالصهيونية بعد ان انفضح امرها منذ نحو نصف قرن ، فليوافق كذلك على ان اندية الروتارى والليونز ماهى الا ماسونية جديدة ..وسوف ينكشف أمرها ان اليوم أو الغد القريب ، خاصة بعد ان اخذ الراى العام الاسلامي فى كشف هذه النوادى واثارة أكثر علامة استفهام حول اهدافها .

ان « الامة الاسلامية » تؤكد للمرة الالف اننا نبغى مصلحة هذه الامة . ونبغى مصلحة اسلامنا .. ونقول للذين يتعاطفون مع كل ما هو اجنبى .. عليك ان تخدم وطنك بتنظيمات وطنية .. تعرف تمويلها .. وتحدد أنت اهدافها ، لا ان تخدم وطنك عن طريق اندية تاخذ توجيهاتها من خارج الحدود ، وتستقى اهدافها من ابناء صهيون او من أولاد العم سام ..

لقد كان من « المتوقع » ان نسكت عن هذه القضيه خاصة بعد ردود الفعل التى حدثت على اثر نشرنا للحلقة السابقة خاصة وان « اصحاب ردود الفعل » يملكون اجهزة النشر والاعلام ونحن لانملك ..ولان اصحاب ردود الفعل يحكمون ونحن لانحكم.. ولانهم اصحاب جاه وسلطة ومال ، ونحن لاجاه لنا ولاسلطة ولا مال ..

ولكن الذى يقوى من عزيمتنا اننا نحس اننا أصحاب قضية .. وأن الحق معنا .. وأن الله معنا ..

ومن هنا فسوف نؤكد مرة أخرى وجهة النظر السابقة ، وسوف نرحب باى وجهة نظر ثانية تؤكد او تعترض على ما ننشره ... لاننا مسلمون .. وما دمنا مسلمين فنحن نؤمن بأحقية كل انسان فى ان يعرض وجهة نظره ... أصابت أم أخطأت .. طالما يبغى مصلحة هذه الامة .. وعقيدة هذه الامة ..

● ومحدثنا اليوم .. عالم من العلماء الاجلاء .. الذين آثروا الا ان يقولوا كلمة الحق .. نشأ عالمنا الفاضل نشأة أزهرية خالصة .. حفظ القرآن منذ صغره .. ثم حصل على ليسانس كلية اصول الدين .. ورغم السمت الاجتماعى الذى اتسمت به رسالة الدكتوراه

حيث كانت عن الاسرة .. من المنظور الاسلامي .. الا ان جل تفكيره اتجه نحو قضايانا الفكرية والسياسية ..

● اسرائيل توظف المنظمات المشبوهة لتكريس استسلام العرب للطاغوت اليهودى
● ما هو سر الوثيقة التى بعث بها السفير البريطانى لوزير خارجيته فى ١٩١٠ ؟

محدثنا اليوم هو فضيلة الدكتور عمارة نجيب أستاذ التيارات الفكرية المعاصرة بكلية الدعوة الاسلامية جامعة الازهر الشريف .. وقد بدأ حديثه معى بقوله :

لم يكن حديثى السابق عن الماسونية واندية الروتارى والليونز ونادى بناى بريث ، حديثا عاطفيا، او مجرد انفعال او خيال ، وان كان البعض ممن كتبوا فى جريدة الاخبار قد صوروا الماسونية بصورة وضيئة خيرة، واظهروا نواديها بمظهر الخدمة الانسانية البحتة ، فان الحقيقة تؤكد ان ظاهر الماسونية وظاهر أعمالها ادعاء الخير والمساهمة فى خدمة اعمال البر والتكافل والسلام ، اما باطن العمل الماسوني من خلال نوادى الروتارى والليونز وبناى بريث وغيرها فهو خدمة الاهداف اليهودية الرامية الى استسلام العرب للطاغوت اليهودى ، وتهوين اعمال التخريب والهدم والفساد التى يقوم بها قادة وجنود اسرائيل فى كل لحظة من كل يوم ، فى ديار العالم العربى المغلوب على أمره .. !!

السلام مع اسرائيل

● قلت للدكتور عمارة :

هل تعتقد أن هذه الاندية قد استطاعت تحقيق اهدافها فى ديار العالم العربى والاسلامى

- أجاب الرجل فى حماس واضح: مع الاسف الشديد نجح العمل الماسونى نجاحا باهرا ومنقطع النظير، كما نرى على سبيل المثال لا الحصر، قصة الترويج المستمر لاهمية السلام مع اسرائيل وفوائده الجمة ، فى حين لا يرى يهودى واحد أهمية السلام مع العرب ، ولا يعتقد بشيء اهم من الحرب المستمرة حتى تلتهم اسرائيل ما تشاء من البلاد العربية، وتحقق اهدافها وغاياتها العليا فى السيطرة ، والسيطرة على كل ما هو صالح من العالم العربى ..

ان حقد هؤلاء على عالمنا العربى والاسلامى جعلهم يتفننون فى اذلال فكرهم فى البلاد الاسلامية ..

ومن هنا فان الواقع يقول انهم فعلا حققوا كثيرا من أغراضهم فى بلادنا ، وان كان هذا لا يعنى انهم سوف يتوقفون عن العمل ضدنا وضد مصالحنا .. !!

● قلت : ان هناك علامة استفهام اثارها بعض الذين دافعوا عن هذه الاندية .. وهى ان نشاط هذه الاندية اجتماعى فى المقام الاول .. وبعيد كل البعد عن السياسة .. فكأنهم يريدون ان يقولوا: كيف تخدم هذه الاندية أغراضا سياسية مع انها بعيدة عن السياسة .. ؟

- قال : اذا كانت حجة هؤلاء تستند الى بعد هذه النوادى عن العمل السياسى فهذا هو مربط الفرس ، ان هذه النوادى لا تبتعد عن العمل السياسى فحسب ، بل تعمل جاهدة على ابعاد الشباب العربى عن الاهتمام بالعمل السياسى الايجابى لينصرف الى السلبية والغفلة وليكون همه الرغبة فى تحقيق مآرب فردية انانية .. وهذا فى حد ذاته عمل سياسى يهودى يخدم السياسة اليهودية ويحقق مآربها ..

وقد اكدت التجارب نجاح هذا الاسلوب واهمية نتائجه لصالح السياسة اليهودية ..

اما عمليات التغطية والتظاهر بالعمل الاجتماعى فلا تعدو ذلك الاسلوب المعتاد من كل الاعداء ، وهو ادعاء القيام بأعمال تنسب الى البر او تسمى بالمحاضرات الثقافية والدينية ، فذلك سكين الجزار يستخدمه اولا فى حصاد غذاء السمين الغافلة .. !!

ان هذا المعنى ، وهو العمل على بعد الشباب عن السياسة ، قد عملت الماسونية وانديتها على التاكيد عليه ، ودفعت بعض الحكام الى الدعوة اليه .. ومن هنا كان كل شيء مباح ماعدا الاشتغال بالسياسة. وتلك هى الطامة الكبرى التى حققت هذه الاندية غرضها ، وهكذا سيقت الشعوب على الارتزاق من تجارة الاعراض والمخدرات المادية والفكرية. وكانت النهاية ان سقط العديد فى حماة الرذيلة . يبيع ويشترى كل شيء حتى الذمم فى سوق الهوى والحب والجنس .. !

● قلت : لعل خطورة هذا المسعى يدعونا لان نكرر نفس السؤال الذى سبق أن طرحناه .. وهو هل اندية الروتارى والليونز تعتبر امتدادا طبيعيا للفكر الماسونى اليهودى ..

حديث أجراه :
محمود الجيزاوى

- رد الدكتور عمارة نجيب فى هدوء العلماء : نعم .. وهذه هى الادلة على خطر الماسونية والعمل الماسونى من خلال نوادى الروتارى والليونز وبناى بريث ..

اولا : اسالوا حكومة قطر التى اوقفت نشاط هذه الاندية عام ١٩٧٩ ، او ١٩٧٨ ، على ما اذكر لقد جاء قرار الحكومة مؤكدا خطر هذه الاندية ، وانتسابها الى الماسونية ، التى تعمل لحساب اليهود الطامعين فى كل ما يملكه العرب .. وقد نشرت صحف الكويت هذا الخبر وطالبت الحكومة الكويتية باغلاق هذه الاندية .. والمفروض الآن ان تحذو الحكومات العربية حذو الحكومة القطرية ..

ثانيا : يؤيد تاريخ العمل الماسونى انتساب الماسون الى الخط اليهودى والعمل لحسابه ، وقد نشرت مجلة « المجتمع » الكويتية دراسة ثقافية هامة حول هذا الدور وقالت : هذه رسالة نشرتها مجلة « آفاق » العراقية ، وهى وثيقة غاية فى الاهمية تكشف الملابسات الغامضة التى رافقت تدابير الانقلاب الذى اطاح بالخليفة العثمانى فيما بعد ، وقد نشرت هذه الوثيقة حديثا فى انجلترا ..

وهى نفس نص الرسالة السرية التى أرسلها السفير البريطانى فى القسطنطينية « السير جيرارد لوثر » بتاريخ ١٩١٠/٥/٢٩ الى وزير خارجية بريطانيا « هاردينج » وتكمن اهمية الرسالة فى ابراز دور اليهود والماسونيين فى التخطيط للانقلاب من أجل تحقيق الحلم اليهودى فى السيطرة على المنطقة الاسلامية والعربية .

وثيقة من .. السفير البريطانى

وهذه مقتطفات من رسالة السفير البريطانى فى القسطنطينية الى وزير خارجيته فى عام ١٩١٠ .. سرى .. من السير لوثر الى السير هاردينج (شخصى وسرى) .. عزيزى شارل : برقية غورست بتاريخ ٢٣ ابريل ، وبرقيتكم بتاريخ ٢٥ ابريل ، حول مسألة تعيين محمد فريد مندوبا فى مصر عن الماسونيين فى القسطنطينية « الذين يقال انهم على علاقة وثيقة مع جمعية الاتحاد والترقى ، حملتنى على أن أكتب اليك بشيء من التفصيل عن الماسونية الاوربية المسيطرة على حركة تركيا الفتاة ، وأنا اكتب اليك بصورة شخصية وسرية ، لان هذه الماسونية الجديدة فى تركيا على خلاف مع الماسونية فى امريكا وانجلترا ، ولا يمكن الحصول على اية معلومات على الموضوع الا بمنتهى السرية ، لان الاشخاص الذين يكشفون عن أسرار الماسونية يخشون الانتقام على أيدى جنودها وزبانيتها السريين هنا وهناك

وقبل بضعة أيام - مازلنا فى عرض الرسالة - هدد فعلا احد الماسونيين المحليين الذى كشف عن رموز الماسونية ، بان يقدم للمحكمة العرفية الموجودة بموجب ظروف حالة الطوارىء .

ولا يخفى عليك ان حركة تركيا الفتاة فى باريس ، كانت مستقلة عن حركة تركيا الفتاة فى سالونيكا ، وكان يسكن سالونيكا ١٤٠ الف نسمة منهم ٨٠ الف يهودى من اصل اسبانى ، و ٢٠ الفا من طائفة مسبط لاوى ، أو من اليهود المتظاهرين بالاسلام !!

ماسونى ...

● قلت : من خلال هذه الوثيقة وغيرها تبين العلاقة الوثيقة بين الماسونية وانديتها وبين اليهود .. ولكن الى اى شيء كانت تهدف هذه التنظيمات .. وهل كان لها علاقة بنشأة الفكر الصهيونى فى أواخر القرن السابق .. ؟؟

- قال : بالاضافة الى ما سبق يمكن القول انه دائما ما يسبق تخطيطهم عمليات التنفيذ .. فاذا ما خططوا فى سبعينات القرن الماضى فى قيام دولة اسرائيل كان تخطيطهم متوازيا مع زرع عشرات الاندية لخدمة هذه المخططات ..

ولعل مما كشفت عنه الوثيقة البريطانية السابقة انه قبل سنة ١٩١٠ ببضعة أعوام أن أسس .. « عما نويل قاراسو » وهو يهودى ماسونى عن سالونيكا ، محفلا سماه بمحفل « ماسيدونيا ديزوروتا » .. وقد اقنع هذا الداعية اعضاء تركيا الفتاة من ضباط ومدنيين بالانتماء الى الماسونية عن طريق تنظيمه .. !!

ولعلك تسأل .. لماذا هذا التنظيم ولعلك تعرف أن الاجابة تتلخص فى أن اليهود يريدون فرض نفوذهم غير المستساغ على الاوضاع الجديدة فى تركيا المسلمة التى تآمر عليها كل الخصوم وبعض الاصدقاء !!

ومن سخرية القدر ان « قاراصو » صاحب هذا التنظيم الماسونى كان احد الرجال الذين حملوا الى السلطان عبد الحميد رسالة خلعه من السلطنة!

اننا نهدى هذه الحقائق لبعض الغافلين الذين يقولون ان هذه الاندية بعيدة عن السياسة .. ونقول ان أهدافها اهداف سياسية خالصة لخدمة اطماعهم السياسية وان كانوا يعملون على أبعاد الشعوب المغلوبة على امرها عن امور السياسة حتى يظل الراى العام اعمى ، وتظل القيادة السياسية عمياء - وتظل سيطرتهم مستمرة !!

الروتارى ... والفكر الصهيونى

● قلت ، هل وضحت العلاقة بين اندية الروتارى - بالتحديد - وبين الحركة الصهيونية ، سواء من حيث التأسيس أو النشاط او طبيعة الاهداف التى تعمل هذه الاندية على تحقيقها .. ؟

- رد الدكتور عمارة .. نعم .. لقد تاسست نوادى الروتارى على يد المحامى بول هاريس فى عام ١٩٠٥ ، فى مدرسة شيكاغو بالولايات المتحدة الامريكية ، ثم وسع نشاطها السكرتير العام للنادى فامتد الى أوربا واسيا وعمى هذا التأسيس انه كان فى فترة المد الفكرى للحركة الصهيونية العالمية ..

ثم تاسس اول ناد للروتارى فى فلسطين عام ١٩٢٩ ليكون رائدا للعمل مع نوادى امريكا واوربا على اقامة دولة الصهاينة فى فلسطين المغتصبة.

وهناك من الادلة على هذا التعاون ما لا يحتمل ادنى شك .. من هذا مثلا : - شعار نوادى الروتارى وهو عبارة عن دائرة ذات خمس وخمسين ضلعا عديدا تشبه عجلة وابور الحرث

اما عدد الاضلاع فيشير الى ولايات امريكا الاربع والخمسين ، مضافا اليها اسرائيل وهى الضلع الخامس والخمسون ..

واتحاد هذه الضلوع المديدة فى هذه الدوائر يشير الى القوة المدمرة التى تستهدفها الحركة اليهودية من وراء التعاون الامريكى اليهودى ..

يضاف الى هذا ان نشأة نوادى الروتارى فى ١٩٠٥ صاحب فترة الحركة الماسونية الصهيونية ..

كما ان نسبة الماسونية فى نوادى الروتارى كبيرة جدا سواء من اليهود او من غير اليهود ، وأعتقد ان جمعية تضم اليهود والعرب تعنى الكثير بالنسبة للسياسة اليهودية ..

وهناك دليل آخر على علاقة هذه الاندية بالفكر اليهودى وهو ان نوادى الروتارى فى كل دول العالم الاوربى تقوم بجمع المال لمساعدة اسرائيل بشكل علنى ولا ندرى ماذا تفعل نوادى الروتارى فى البلاد العربية سرا !!!

مساعدة الطاغوت الاسرائيلى

● قلت : تشير اصابع الاتهام الى منظمة أخرى تسمى « بنادى بريث » .. تعتبر الوريث الشرعى للفكر الماسونى والروتارى ... فمتى نشأت هذه الجماعة .. وماهى طبيعة العلاقة بينها وبين العدو الاسرائيلى ... ؟؟

- قال ... بالتأكيد منظمة « بناى بريث » تعتبر الوريث الشرعى للفكر الماسونى على حد ما تقول ...

وقد تاسست هذه المنظمة فى ١٣ أكتوبر عام ١٨٤٣ .. وقد تحجب لقدم هذه المؤسسة ولكن الذى اخفى نشاطها أن اليهود قد لعبوا عن طريق اجنحة اخرى ..

وقد اختار مؤسسوها هذا الاسم الذى يعنى « أبناء العهد » ، وجعلوا شعارها الشمعدان ، والجدير بالذكر أن هذا الشعار انتقل الى المحافل الماسونية ، وهو شعار يهودى قديم .

وقد جاء فى دستور هذه المنظمة « بناى بريث » ان المنظمة قد اخذت على عاتقها مهمة تجميع الافراد ذوى العقيدة اليهودية « الاسرائيليين » لرعاية مصالحهم العليا ... !!

ولا شك ان هذا الهدف المعلن فى دستورهم هو نفس محصلة الجهد اليهودى الذى افرز لنا كيانا غير شرعى وهو اسرائيل ... الدولة التى ينبغى ان تزول ...

وقد برز نشاط هذه الجمعية بعد اعلان وعد بلفور ، ورغم هذا لم ترتبط صراحة بالاهداف الصهيونية المعلنة ..

ومن نشاط هذه المنظمة الصهيونى مساهمتها فى المؤتمر الفلسطينى الصهيونى الذى عقد فى واشنطن عام ١٩٣٥ ، كما كانت وراء قرار المؤتمر الامريكى اليهودى الذى طالب « بكومنولث » يهودى فلسطينى!!!

كما طالبت بان يقوم الصندوق القومى اليهودى بشراء الاراضى واقامة المستعمرات فى فلسطين ..

أما بعد اعلان قيام اسرائيل فقد ساعدتها بالامدادات الطبية والملابس والمعدات ، وساهمت فى انشاء المكتبات وتشجير الغابات وتنظيف الشوارع.

ثم قام بعد ذلك التعاون المستمر بين منظمة « بناى بريث » واندية الروتارى والليونز لخدمة اسرائيل .

ومن بين أهداف هذه المنظمة دراسة نفسية الساسة والجنود والقواد والزعماء ، ولها فيمن يفسرون قيادتهم وزعامتهم مآرب وأطماع اخرى .

السلام لليهود والحرب للعرب !!

● قلت للدكتور عمارة .. كلمة أخيرة توجهها الى الذين يروجون لفكر هذه النوادى بحسن نية وربما سوء نية .

- قال : الذى اريد ان اقوله ان هؤلاء الافاعى وامثالهم من المتمسحين لمنظمات تقوم فى مصر كما تقوم فى اسرائيل ، يستخدمون بعض الجنود من الحاقدين والغافلين لخدمة اهدافهم العليا ، ومخططاتهم الاستعمارية الحاقدة ..

والذى ينبغى ان يعرفه الجميع ان شعار هذه النوادى ، هو السلام لليهود والحرب ضد العرب ...

وان هذا الشعار هو شعار الانسانية الذى يرفعه بعض المغفلين للوصول الى تحقيق الحلم اليهودى فى دولة من النيل الى الفرات التى سوف تحكم العالم .. !!!

فهل يرتقى بعضنا هذه المخططات بنى وطنه .. وهل يسكت نفر منا وهم اصحاب ادراك واسع ، وعقل صائب على حيل بنى صهيون ..

يا قوم .. ان اسرائيل لا تريد لنا خيرا ..

وأنتم من المثقفين الذين نعتمد عليهم فى بعض الاشياء .. فهل نستعين بمن هم فى حاجة الى العون. وهل نسترشد بمن هم فى حاجة الى الرشد ..

اننا نناشد كل من يعمل مروجا لهذه الاندية ان يعرف الحقيقة ، وان ينفصل عنها .. بل وأن يبصر الناس بخطرها ..

ولندعو الله ان يقبل عثرة البلهاء

د. عمارة نجيب
استاذ التيارات
الفكرية المعاصرة
... بالازهر

شخصية اسلامية

عثمان بن مظعون .. الزاهد فى الدنيا

هذا الرجل صقله القرآن ورباه الرسول عليه الصلاة والسلام تعاش فى نور القرآن وملأ الايمان قلبه وفكره .. كان ليله ونهاره عبادة لله وحياته كلها زهد وحركته دعوة لله ولرسوله .. كان ترتيبه الرابع عشر فى دخول دين الله .. وكان اول من دفن من المسلمين بالبقيع واول المهاجرين الذين توفوا فى المدينة ..

بقلم :
مصطفى حسن

هو عثمان بن مظعون رجل من الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه قوى الايمان معتز بدين الاسلام رضى الله عنه ، من المسلمين الاول وهاجر الى الحبشة فى الهجرة الاولى وظل بعيدا عن اذى قريش الذين تفننوا فيه لايذاء المسلمين ، فهاجر مع من هاجر الى الحبشة فرارا من جبروت الكفار ، وفى ارض الغربة كان يعبد ربه وفى كل يوم يزداد ايمانه .. وتشتد عزيمته .. وذات يوم تسرى شائعة بين المسلمين ان اهل مكة اعتنقوا دين الله وآمنوا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، اسرع المهاجرون فى ارض الحبشه عائدين الى مكة وما ان يصلوا اليها حتى يفاجأوا بكذب الشائعة .. ولكنهم عادوا الى اوطانهم المحبية اليهم والى ديارهم التى تركوها بالاكراه عادوا الى اهاليهم واحبابهم وهم فى شوق ولهف اليها .. فآثروا ان يدخلوها مهما يكن الثمن .. وكان الجوار من تقاليد الجاهلية .. فدخلها عثمان بن مظعون فى جوار الوليد بن المغيرة والكثرة من العائدين لم يكن لهم من يجيرهم فعاشوا تحت وطأة الاذى والعذاب فى مكة .

وابت نفس عثمان بن مظعون ان يعيش منعما واخوانه معذبون - فرد على الوليد بن المغيرة جواره .. وعاش مع اخوته المعذبين مستعذبا الاذى فى سبيل الله ورسالة رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام ، لقد رأى عثمان ما فيه اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم من البلاء .. وهو يغدو ويروح فى امان من الوليد بن المغيرة .. قال والله ان غدوى ورواحى آمنا بجوار رجل من اهل الشرك .. واصحابى واهل دينى يلقون من البلاء والاذى ما لا يصيبنى لنقص كبير فى نفسى .

وسار الى الوليد وقال له : يا ابا عبد شمس وفت ذمتك .. وقد رددت اليك جوارك ، فقال الوليد بن المغيرة له : لم يا ابن اخى .. هل اذاك احد من قومى .. قال : لا ولكنى ارضى بجوار الله ولا استجير بغيره .. وطلب من الوليد ان يعلن فى الناس رد جوار عثمان ، فانطلقا الى المسجد فقال الوليد : هذا عثمان .. قد جاء يرد جوارى .

وقال عثمان : صدق الوليد وقد وجدته وفيا كريم الجوار ولكننى احببت الا استجير بغير الله ، ثم انصرف عثمان ولبيد بن ربيعه فى مجلس من مجالس قريش ينشدهم فجلس معهم عثمان فقال لبيد : الا كل شئ ماخلا الله باطل .

فقال عثمان : صدقت . فقال لبيد وكل نعيم لامحالة زائل . قال عثمان : كذبت ، نعيم الجنة لا يزول . فقال لبيد : يا معشر قريش والله ما كان يؤذى جليسكم فمتى حدث هذا فيكم فقال رجل من القوم ان هذا سفيه فارق ديننا .. فلا تجد فى نفسك من قوله ، فرد عليه عثمان حتى انتشر امرهما فقام اليه ذلك الرجل فلطم عينه فاصابها والوليد بن المغيرة قريب يرى ماحدث لعثمان . فقال الوليد .. اما والله يا ابن اخى ان كانت عينك عما اصابها لغنية لقد كنت فى ذمة منيعة .. فقال عثمان بل والله ان عينى الصحيحة لفقيرة الى مثل ما اصاب اختها فى الله .. وانى لفى جوار من هو اعز منك واقدر يا ابا عبد شمس .

وهنا نرى ان عثمان بن مظعون رجل استعز بالله واستغنى بالله فليس له الى غيره حاجة . لقد تفتح قلبه للنبع الالهى فسما ايمانه وازداد يقينه بالله رب كل شئ وهو تاركا لكل شئ رفض جوار العز والمنعة وفقد عينه فى سبيل الله ودين الله وفى نصر رسوله .. واستعذب العذاب فى سبيل نصرة الحق .

عثمان الزاهد

وكان رضى الله عنه زاهدا فى [illegible] الحياة .. كان يريد الاخرة ويسعى اليها .. دخل عثمان بن مظعون رضى الله عنه المسجد وعليه نمرة وقد تخللت فرقعها بقطعة من برده فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم ورق اصحابه لرقته . فقال الرسول الكريم : كيف انتم يغدو احدكم فى حلة ويروح فى اخرى .. وتوضع بين يديه قصعة وترفع اخرى وسترتم البيوت كما تستر الكعبه . قالوا : وددنا أن ذلك قد كان يارسول الله .. فاصابنا الرخاء والعيش .. فقال فان ذلك لكائن . انتم اليوم خير من اولئك .

بين يدى الرسول

وعن ابن عباس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان بن مظعون رضى الله عنه يوم مات فاحنى عليه كأنه يوصيه ثم رفع راسه فرأوا فى عينيه اثر البكاء ، ثم احنى عليه الثانية ثم رفع راسه فرأوه يبكى .. ثم احنى عليه الثالثة ثم رفع راسه وله شهيق فعرفوا انه قد مات .. فبكى القوم .. فقال الرسول عليه الصلاة والسلام .. [illegible] من القوم عدم البكاء وقال ان هذا من الشيطان فاستغفروا الله .. وحمك الله يا عثمان .. ما اصبت من الدنيا ولا اصابت منك .

لقد تعلم عثمان بن مظعون من القرآن والرسول الكريم ان الدنيا فانية .. ولم تستطع ان تصيبه الدنيا بشرورها وغرورها .. لقد عاش فى حب الله ودفاعا عن دينه وحبا فى رسوله ، لقد تعلم رضى الله عنه من كتاب الله ان الله له كل شئ .. واستقام على النهج الربانى فعاش حياته متوجها الى الله رب كل شئ .. ولقد سيطرت العقيدة على نفسه .. وذاق حلاوة الاستغراق فى العبادة والتأمل فى عظمة الحق تبارك وتعالى فاصبح ملبس الخشن من الثياب والمرقع منها فى اعزاز وكبرياء وانفة .

ولقد بلغ [illegible] الرسول [illegible] الصلاة والسلام لعثمان بن مظعون [illegible] قال وهو يودع ابنته السيدة [illegible] الى مثواها الاخير .

الحقى بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون .

والحمد [illegible] الرجال [illegible] اسلام عثمان فى الاولين والاخرين يا عثمان .. ورضى الله عنك ..

حرس الحدود .. المؤامرة الدولية

اثيرت فى الايام الاخيرة على الساحة شبه العالمية قضية مرابطة حرس الحدود الصهيونى على مداخل وساحات الحرم القدسى الشريف ، ذلك بعد دعوة أوقاف القدس للاضراب الشامل فى المدينة وفلسطين عامة ، كرد فعل على تحرشاته المستمرة بالمصلين ، وقد رأيت وادركت حدة هذه الاثارة فى اتجاهين : الاول انتفاضى اتحادى ترجم بالمواجهة ، وقد عم هذا ارض القدس وفلسطين واخر ارتكز على الفتور واللامبالاة من جانب العالم العربى والاسلامى ، حتى ان جريدتنا « الامة الاسلامية » اكتفت بتعليق صغير على الخبر فى احدى زوايا صفحاتها - وهذا ما دعانى الى الكتابة .

وبما يتراءى للمسلم العادى من خلال تصرفات افراس حرس الحدود المدججين بالرصاص ، والمتمثلة بالتفتيش الدقيق والغريب لكل مسلم يحاول دخول المسجد الاقصى ، انها تصرفات نابعة من حقيقة صدق واهتمام هؤلاء الجنود فى حماية المسجد الاقصى ، كما يتراءى له ان حرس الحدود وجدوا من اجل الدفاع عنه والوقوف فى وجه كل المعتدين للمحافظة على كرامة الاقصى وسلامته حتى ولو قتل فى سبيل هذا جم ، وروجه كما تروج لنا الاذاعة الاسرائيلية باسلوبها المقنع .

بقلم :
أحمد الرفاعى
جامعة القدس العربية

ولكن .. لابد وان يخطر فى بال القارىء الكريم بعض الاستفسارات ماذا يعمل حرس الحدود الصهيونى فى المسجد الاقصى ؟ ولماذا اتخذوا ساحاته المقر الدائم الذى يطوه العلم الاسرائيلى ؟؟ ومع أن الكلام هنا كثير وواسع ومهما تكلمنا أو كتبنا .. فسوف يبقى الكلام القليل القليل من الفيض الكثير الا أن حقيقة تفرض نفسها ، والتى اعتبرها العامل الاول لوجودهم ، تلك الثورة الاسلامية التى انطلقت فى يوم الجمعة اليتيمة قبل سنتين ، حيث هبت عشرات الالوف من الايدى المسلمة تلوح بالقرآن فى وجه جنود الكفر ، بينما الجند مكتفين بتوجيه التهديدات عبر مكبرات الصوت ، ولما استفحل خطر الثورة ادركت الصهيونية خطورة الموقف ، وبدأت القيادات الاسرائيلية بالتدخل وبدأ المسلمون بمواجهة ابشع اساليب القمع الصهيونية ، وقد تحولت ساحات الحرم القدسى الى معسكر للجيوش الجرارة المتوحشة ينثرون الرصاص والقنابل .. ثم بالسلاح الجديد الذى لم تهتد الا فى هذا اليوم تلك الاجهزة التى تقدمها خراطيم معدنية يتدفق منها دخان غامق ، ما أن يستنشقه المسلم حتى يخر أرضا فاقدا الوعى ، وقد انتشرت الجثث على الارض والتجأت مئات النسوة الى قبة الصخرة يحتمين بأبوابها العملاقة فوجئن بعشرات الجنود فى الداخل يطلقون الغازات فى كل مكان .. لم ازل اذكر ذلك المشهد .. شبابا يتزفون الدماء اخوات عاريات ، أطفال يصرخون ، جنود متوحشون يلطخون هنا لم يقتلون ذاك ، مؤذنو الاقصى يستغيثون ، واستمر الوضع على هذه الحال حتى اعلن القائد الاسرائيلى سيطرته على الموقف ، ومنذ ذلك اليوم لم يفارق الجيش الاسرائيلى ساحات الاقصى لا نهارا ولا ليلا .

ان الخطر الذى يكمن وراء حرس الحدود اخطر مما نجرنا اليه المكابرة ان مرابطته فى مداخل الحرم الرئيسية يعنى الكثير ، وكذلك تصرفاته المقصودة فيها كل الغرابة ، ماذا تعنى تلك الدوريات المتواصلة فى الساحات والازقة ، او السماح للشيوخ والنساء بالدخول والصلاة وطرد الشباب أيام المناسبات الوطنية والدينية ؟؟ ، ثم ماذا تعنى تحرشاته بالمسلمين المصلين بحجة التفتيش ، واى تفتيش هذا الذى يرغم الشاب المسلم بتسليم كتبهم ليفتشوها صفحة اثر صفحة ؟؟ اننا عرب مسلمون وهم يعرفون هذا ، ويدعون أن وجودهم لحماية الاقصى من عمليات الانتقام والاغارة اليومية ضد المسلمين من جانب اليهود .. مادامت هذه حقيقة فلماذا يفتشوننا مادام وجودهم لحمايتنا ؟؟ !!! وهل يستطيع الشاب العربى أن يخفى دبابة بين ورقات كتابه أو حتى رصاصة ؟؟ اما ان الشاب العربى قد حرق الاقصى يوما ما !!! ام الشاب العربى هو « جولدمان » اليهودى حين هجم على المسلمين اثناء الصلاة برشاشه الامريكى المتطور !!؟؟؟ ام هذا التصرف لاذلال الشاب العربى الثابت الشجاع وقهره واستفزازه أو على الاقل توجيه نظره عن الاقصى لاداء الصلاة فى مكان آخر ، لان دخول المسجد الاقصى يعنى مواجهة القهر والذل والاستفزاز ، وقد كان لهذا اثره الكبير فى تخفيض نسبة الشباب المصلين فيه ، حتى صلاة الصبح لاتقام الا بعدد محدود جدا من كبار السن والعجزة .

وحبذا لو نتخذ التاريخ دروسا كما يتخذه عدونا ، لقد ادرك دور الازهر الشريف فى تاسيس العديد من الثورات المصرية الناجحة ضد الاستعمار الفرنسى ، واليوم يكثف عدونا طاقاته حتى لا يكون المسجد الاقصى ازهر فلسطين فى يوم ما ، ولانه سيد من يعلم ان ثورة المسجد هى ثورة رجال يطلبون الله ، ومن يطلب الله يطلب الشهادة ولا يبالى ، وما أخطر هذا النوع فى نظرهم ، لهذا .. كان عليهم أن يلقوا الاقصى فى النار وقد احرقوه ، ان يقتلوا المسلمين فى منابره ، وقد قتلوهم ، ان يدمروه وقد حاولوا ان يمنعوا الصلاة فيه ((كما اقترح قريبا عضو الكنيست كهانا)) .. وهيهات مايطلبون ويمكرون ، ورسول الاسلام سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام قد قال : ((لاتزال طائفة من امتى على الحق ظاهرين لعدوهم قاهرين لايضرهم ما جابههم ولا ما اصابهم من لاواء حتى يأتيهم امر الله وهم كذلك)) ((١)) ، فقالوا يا رسول الله وأين هم ؟؟ قال بيت المقدس واكناف بيت المقدس)) ((٢)) - لبيك يارسول الله وان امر الله لقريب ان شاء الله انتهى ..

((١)) رواه أبو امامه ، وهو فى الصحيحين من عدة روايات ، البخارى : ج ٢ ص ٤٨ وكذلك ج ٥ ص ٤٨ .

((٢)) رواه عبد الله بن احمد وجادة عن خط ابيه والطبرانى ، ورجاله كلهم ثقات / مجمع الزوائد ج ٧ ص ٢٨٨ .

الآن تأخذ في استعراض النصوص تفصيلا .

يبدأ هذا القصص ببيان من اصطفاهم الله من عباده واختارهم لحمل الرسالة الواحدة بالدين الواحد منذ بدء الخليقة ، ليكونوا طلائع الموكب الايماني في شتى مراحله المتصلة على مدار الأجيال والقرون . فيقرر أنهم ذرية بعضها من بعض . وليس من الضروري أن تكون ذرية النسب ـ وان كان نسب الجميع يلتقي في آدم ونوح ـ فهي أولا رابطة الاصطفاء والاختيار الالهي ، ونسب هذه العقيدة الموصول في ذلك الموكب الايماني الكريم :

« ان الله اصطفى آدم ونوحا ، وآل ابراهيم وآل عمران ، على العالمين . ذرية بعضها من بعض . والله سميع عليم » ..

ولقد ذكر السياق آدم ونوحا فردين ، وذكر آل ابراهيم وآل عمران أسرتين . اشارة الى أن آدم بشخصه ونوحا بشخصه هما اللذان وقع عليهما الاصطفاء . فأما ابراهيم وعمران فقد كان الاصطفاء لهما ولذريتهما كذلك ـ على القاعدة التي تقررت في سورة البقرة عن آل ابراهيم : قاعدة أن وراثة النبوة والبركة في بيته ليست وراثة الدم ، انما هي وراثة العقيدة : « واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال : اني جاعلك للناس اماما . قال : ومن ذريتي ؟ قال : لا ينال عهدي الظالمين » ..

وبعض الروايات تذكر أن عمران من آل ابراهيم . فذكر آل عمران أن اذن تخصيص لهذا الفرع لمناسبة خاصة ، هي عرض قصة مريم وقصة عيسى عليه السلام .. كذلك نلاحظ أن السياق لم يذكر من آل ابراهيم لا موسى ولا يعقوب (وهو اسرائيل) كما ذكر آل عمران .. ذلك أن السياق هنا يستطرد الى الجدل حول عيسى بن مريم وحول ابراهيم ـ كما سيأتي في الدرس التالي ـ فلم تكن هناك مناسبة لذكر موسى في هذا المقام أو ذكر يعقوب ..

ومن هذا الاعلان التمهيدي ينتقل السياق مباشرة الى آل عمران ومولد مريم :

« اذ قالت امرأة عمران : رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك أنت السميع العليم . فلما وضعتها قالت : رب : اني وضعتها أنثى ـ والله أعلم بما وضعت ـ وليس الذكر كالأنثى ، واني سميتها مريم ، واني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم . فتقبلها ربها بقبول حسن ، وأنبتها نباتا حسنا ، وكفلها زكريا . كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال : يا مريم أنى لك هذا ؟ قالت : هو من عند الله ، ان الله يرزق من يشاء بغير حساب » ..

وقصة النذر تكشف لنا عن قلب « امرأة عمران » ـ أم مريم ـ وما يعمره من ايمان ، ومن توجه الى ربها بأعز ما تملك . وهو الجنين الذي تحمله في بطنها . خالصا لربها ، محررا من كل قيد ومن كل شرك ومن كل حق لأحد غير الله سبحانه . والتعبير عن الخلوص المطلق بأنه تحرر تعبير موح . فما يتحرر حقا الا من يخلص لله كله ، ويفر الى الله بجملته وينجو من العبودية لكل أحد ولكل شيء ولكل قيمة ، فلا تكون عبوديته الا لله وحده .. فهذا هو التحرر اذن .. وما عداه عبودية وان تراءت في صورة الحرية ؟

ومن هنا يبدو التوحيد هو الصورة المثلى للتحرر . فما يتحرر انسان وهو يدين لأحد غير الله بشيء ما في ذات نفسه ، أو في ماجريات حياته ، أو في الأوضاع والقيم والقوانين والشرائع التي تصرف هذه الحياة .. لا تحرر وفي قلب الانسان تعلق أو تطلع أو عبودية لغير الله . وفي حياته شريعة أو قيم أو موازين مستمدة من غير الله . وحين جاء الاسلام بالتوحيد جاء بالصورة الوحيدة للتحرر في عالم الانسان ..

وهذا الدعاء الخاشع من امرأة عمران بأن يتقبل ربها منها نذرها ـ وهو فلذة كبدها ـ ينم عن ذلك الاسلام الخالص لله ، والتوجه اليه كلية ، والتحرر من كل قيد ، والتجرد الا من ابتغاء قبوله ورضاه :

« رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني . انك أنت السميع العليم » ..

ولكنها وضعتها أنثى ، ولم تضعها ذكرا !

« فلما وضعتها قالت : رب اني وضعتها أنثى ـ والله أعلم بما وضعت ـ وليس الذكر كالأنثى واني سميتها مريم . واني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم » ..

لقد كانت تنتظر ولدا ذكرا ، فالنذر للمعابد لم يكن معروفا الا للصبيان ، ليخدموا الهيكل ، وينقطعوا للعبادة والتبتل . ولكن ها هي ذي تجدها أنثى . فتتوجه الى ربها في نغمة أسيفة « رب . اني وضعتها أنثى » ..

« والله أعلم بما وضعت » ..

ولكنها هي تتجه الى ربها بما وجدت ، وكأنها تعتذر أن لم يكن لها ولد ذكر ينهض بالمهمة .

« وليس الذكر كالأنثى » ..

ولا تنهض الأنثى بما ينهض به الذكر في هذا المجال : « واني سميتها مريم » ..

وهذا الحديث على هذا النحو فيه شكل المناجاة القريبة . مناجاة من يشعر أنه منفرد بربه . يحدثه بما في نفسه ، وبما بين يديه ، ويقدم له ما يملك تقديما مباشرا لطيفا . وهي الحال التي يكون فيها هؤلاء العباد المختارون مع ربهم . حال الود والقرب والمباشرة ، والمناجاة البسيطة العبارة ، التي لا تكلف فيها ولا تعقيد . مناجاة من يحس أنه يحدث ودودا سميعا مجيبا .

« واني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم »

وهي الكلمة الأخيرة حيث تودع الأم هديتها بين يدي ربها ، وتدعها لحمايته ورعايته ، وتعيذها به هي وذريتها من الشيطان الرجيم ..

وهذه كذلك كلمة القلب الخالص ، ورغبة القلب الخالص . فما تود لوليدتها أمرا خيرا من أن تكون في حياطة الله من الشيطان الرجيم !

« فتقبلها ربها بقبول حسن ، وأنبتها نباتا حسنا » ..

جزاء هذا الاخلاص الذي يعمر قلب الأم ، وهذا التجرد الكامل في النذر .. واعدادا لها أن تستقبل نفخة الروح ، وكلمة الله ، وأن تلد عيسى ـ عليه السلام ـ على غير مثال من ولادة البشر .

« وكفلها زكريا » ..

أي جعل كفالتها له ، وجعله أمينا عليها .. وكان زكريا رئيس الهيكل اليهودي . من ذرية هارون الذين صارت اليهم سدانة الهيكل .

ونشأت مباركة مجدودة ، يهيء لها الله من رزقه فيضا من فيوضاته :

« كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا . قال : يامريم أنى لك هذا ؟ قالت : هو من عند الله . ان الله يرزق من يشاء بغير حساب » ..

ولا نخوض نحن في صفة هذا الرزق كما خاضت الروايات الكثيرة . فيكفي أن نعرف انها كانت مباركة يفيض من حولها الخير ويفيض الرزق من كل ما يسمى رزقا حتى لا يعجب كافلها وهو نبي ـ من فيض الرزق فيسألها : كيف ومن أين هذا كله ؟ فلا تزيد على أن تقول في خشوع المؤمن وتواضعه واعترافه بنعمة الله وفضله ، وتفويض الأمر اليه كله :

« هو من عند الله . ان الله يرزق من يشاء بغير حساب » ..

وهي كلمة تصور حال المؤمن مع ربه ، واحتفاظه بالسر الذي بينه وبينه . والتواضع في الحديث عن هذا السر . لا التنفج به والمباهاة ! كما أن ذكر هذه الظاهرة غير المألوفة التي تثير عجب نبي الله زكريا . هي التمهيد للعجائب التي تليها في ميلاد يحيى وميلاد عيسى ..

***

عندئذ تحركت في نفس زكريا ، الشيخ الذي لم يوهب ذرية ، تحركت تلك الرغبة الفطرية القوية في النفس البشرية . الرغبة في الذرية . في الامتداد . في الخلف .. الرغبة التي لاتموت في نفوس العباد الزهاد . الذين وهبوا أنفسهم للعبادة ونذروها للهيكل . انها الفطرة التي فطر الله الناس عليها ، لحكمة عليا في امتداد الحياة وارتقائها :

« هنالك دعا زكريا ربه . قال : رب هب لي من لدنك ذرية طيبة . انك سميع الدعاء .. فنادته الملائكة ـ وهو قائم يصلي في المحراب ـ أن الله يبشرك بيحيى ، مصدقا بكلمة من الله ، وسيدا وحصورا ، ونبيا من الصالحين .. قال رب أنى يكون لي غلام ، وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر . قال : كذلك الله يفعل مايشاء . قال . رب اجعل لي آية . قال : آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام الا رمزا ، واذكر ربك كثيرا ، وسبح بالعشي والابكار » ..

وكذلك .. نجدنا أمام حادث غير عادي . يحمل مظهرا من مظاهر طلاقة المشيئة الالهية ، وعدم تقيدها بالمألوف للبشر ، الذي يحسبه البشر قانونا لاسبيل الى اخلافه ، ومن ثم يشكون في كل حادث لايجيء في حدود هذا القانون ! فاذا لم يستطيعوا تكذيبه ، لأنه واقع ، صاغوا حوله الخرافات والأساطير !

فها هوذا « زكريا » الشيخ الكبير وزوجه العاقر التي لم تلد في صباها .. ها هو ذا تجيش في قلبه الرغبة الفطرية العميقة في الخلف

هكذا من الأصل

وَمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٤٩) وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (٥٠) إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ (٥١) ۞ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (٥٢) رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (٥٣) وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (٥٤) إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (٥٥) فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ (٥٦) وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (٥٧) ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ (٥٨) إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ (٥٩) الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ (٦٠) فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ (٦١) إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٦٢) فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ (٦٣) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (٦٤)

تقول الروايات التي تصف المناظرة بين النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ووفد نجران اليمن : ان هذا القصص الذي ورد في هذه السورة عن مولد عيسى عليه السلام ، ومولد أمه مريم ، ومولد يحيى ، وبقية القصص جاء ردا على ما أراد الوفد اطلاقه من الشبهات ، وهو يستند الى ما جاء في القرآن عن عيسى عليه السلام بأنه كلمة الله الى مريم وروح منه ، وأنهم كذلك سألوا عن أمور لم ترد في سورة مريم وطلبوا الجواب عنها ..

وقد يكون هـذا صحيحا .. ولكن ورود هـذا القصص في هذه السورة على هذا النحو يمضي مع طريقة القرآن العامة في ايراد القصص لتقرير حقائق معينة يريد ايضاحها . وغالبا ما تكون هذه الحقائق هي موضوع السورة التي يرد فيها القصص فيساق القصص بالقدر وبالأسلوب الذي يركز هذه الحقائق ويبرزها ويحييها .. فما من شك أن للقصص طريقته الخاصة في عرض الحقائق ، وادخالها الى القلوب ، في صورة حية ، عميقة الايقاع ، بتمثيل هذه الحقائق في صورتها الواقعية وهي تجري في الحياة البشرية . وهذا أوقع في النفس من مجرد عرض الحقائق عرضا تجريديا .

وهنا نجد هـذا القصص يتناول ذات الحقائق التي يركز عليها سياق السورة ، وتظهر فيها ذات الخطوط العريضة فيها . ومن ثم يتجرد هـذا القصص من الملابسة الواقعة المحدودة التي ورد فيها ، ويبقى عنصرا أصيلا مستقلا ، يتضمن الحقائق الأصيلة الباقية في التصور الاعتقادي الاسلامي .

ان القضية الأصيلة التي يركز عليها سياق السورة كما قدمنا هي : قضية التوحيد . توحيد الألوهية وتوحيد القوامة .. وقصة عيسى ـ وما جاء من القصص مكملا لها في هذا الدرس ـ تؤكد هـذه الحقيقة ، وتنفي فكرة الولد والشريك ، وتستبعدها استبعادا كاملا ، وتظهر زيف هـذه الشبهة وسخف تصورها ، وتبسط مولد مريم وتاريخها ، ومولد عيسى وتاريخ بعثته وأحداثها ، بطريقة لا تدع مجالا لاثارة أية شبهة في بشريته الكاملة ، وأنه واحد من سلالة الرسل ، شأنه شأنهم ، وطبيعته طبيعتهم ، وتفسر الخوارق التي صاحبت مولده وسيرته تفسيرا لا تعقيد فيه ولا غموض ، من شأنه أن يريح القلب والعقل ، ويدع الأمر فيهما طبيعيا عاديا لا غرابة فيه .. حتى اذا عقب على القصة بقوله : « أن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له : كن فيكون » .. وجد القلب برد اليقين والراحة ، وعجب كيف ثارت تلك الشبهات حول هـذه الحقيقة البسيطة ؟

والقضية الثانية التي تنشأ من القضية الأولى في سياق السورة كله هي قضية حقيقة الدين وأنه الاسلام ، ومعنى الاسلام وأنه الاتباع والاستسلام .. وهذه ترد كذلك في ثنايا القصص واضحة .. ترد في قول عيسى عليه السلام لبني اسرائيل : « ومصدقا لما بين يدي من التوراة ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم » .. وفي هذا القول تقرير لطبيعة الرسالة ، وأنها تأتي لاقرار منهج ، وتنفيذ نظام ، وبيان الحلال والحرام ، ليتبعه المؤمنون بهذه الرسالة ويسلموا به .. ثم يرد معنى الاستسلام والاتباع على لسان الحواريين : « فلما أحس عيسى منهم الكفر قال : من أنصاري الى الله ، قال الحواريون نحن أنصار الله ، آمنا بالله ، واشهد بأنا مسلمون . ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين » ..

ومن الموضوعات التي يركز عليها سياق السورة تصوير حال المؤمنين مع ربهم .. وهذا القصص يعرض جملة صالحة من هذه الحال في سير هـذه النخبة المختارة من البشر ، التي اصطفاها وجعلها ذرية بعضها من بعض . وتتمثل هذه الصور الوضيئة في حديث امرأة عمران مع ربها ومناجاتها في شأن وليدتها .. وفي حديث مريم مع زكريا . وفي دعاء زكريا ونجاته لربه .. وفي رد الحواريين على نبيهم ، ودعائهم لربهم .. وهكذا ..

حتى اذا انتهى القصص جاء التعقيب متضمنا وملخصا هذه الحقائق ، معتمدا على وقائع القصص في تقرير الحقائق التي يقررها . فيتناول حقيقة عيسى ـ عليه السلام ـ وطبيعة الخلق والارادة الالهية ، والوحدانية الخالصة ، ودعوة أهل الكتاب اليها ، ودعوتهم الى المباهلة عليها .. وينتهي الدرس ببيان جامع شامل لأصل هـذه الحقيقة ليتوجه به النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الى أهل الكتاب عامة .. من حضر منهم المناظرة ومن لم يحضر ، ومن كان من ذلك الجيـل ومن يجيء بعده الى آخر الزمان قل . « يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم : ألا نعبد الا الله ، ولا نشرك به شيئا ، ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله ، فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون » .

بهذا ينتهي الجدل ، ويتبين ماذا يريد الاسلام من الناس ، وماذا يضع لحياتهم من أساس .. ويتحدد معنى الدين ومعنى الاسلام ، وتنتفي كل صورة مشوهة او مدخولة يدعي لها اصحابها .. انها دين ، أو أنها اسلام .. وهذا هو الهدف النهائي للدرس الماضي ، وللسورة كلها كذلك . تولاها القصص بالبيان والايضاح في الصورة القصصية الجميلة الجذابة العميقة الايحاء .. وهذه وظيفة القصص القرآني وطبيعته التي تحكم أسلوبه وطريقة عرضه في شتى السور على نهج خاص .

وقد عرضت قصة عيسى في سـورة مريم ، وعرضت هنا . وبمراجعة النصوص هنا وهناك تبدو زيادة بعض الحلقات هنا ، مع اختصار في بعض الحلقات .. فقد كان هناك تفصيل طويل في سورة مريم لحلقة مولد عيسى .. ولم تكن هناك حلقة مولد مريم . وهنا تفصيل في رسالة عيسى والحواريين والاختصار في قصة مولده كما أن التعقيب هنا أطول لأنه جاء بصدد مناظرات حول قضية أصيل . وهي قضية التوحيد والدين والوحي والرسالة ، مما لم يكن موجودا في سورة مريم .. مما يكشف عن طبيعة الأسلوب القرآني في عرض القصص . مساوقا لجو السورة التي يعرض فيها ، ولمناسبته فيها !

ـ وهو يرى بين يديه مريم البنية الصالحة المرزوقة ـ فيتوجه الى ربه يناجيه ، ويطلب منه أن يهب له من لدنه ذرية طيبة :

« هنالك دعا زكريا ربه . قال : رب هب لي من لدنك ذرية طيبة . انك سميع الدعاء » ..

فما الذي كان من هذا الدعاء الخاشع الحار المنيب ؟

كانت الاستجابة التي لاتتقيد بسن ، ولا تتقيد بمألوف الناس ، لأنها تنطلق من المشيئة المطلقة التي تفعل ما تريد :

« فنادته الملائكة ـ وهو قائم يصلي في المحراب ـ أن الله يبشرك بيحيى ، مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين » ..

لقد استجيبت الدعوة المنطلقة من القلب الطاهر الذي علق رجاءه بمن يسمع الدعاء ، ويملك الاجابة حين يشاء . وبشرت الملائكة زكريا بمولود ذكر ، اسمه معروف قبل مولده ، « يحيى » ، وصفته معروفة كذلك : سيدا كريما ، وحصورا يحصر نفسه عن الشهوات ، ويملك زمام نزعاته من الانفلات ، ومؤمنا مصدقا بكلمة تأتيه من الله ، ونبيا صالحا في موكب الصالحين .

لقد استجيبت الدعوة ، ولم يحل دونهـا مألوف البشر الذي يحسبونه قانونا ، ثم يحسبون أن مشيئة الله ـ سبحانه ـ مقيدة بهذا القانون ! وكل مايراه الانسان ويحسبه قانونا لايخرج عن أن يكون أمرا نسبيا ـ لا مطلقا ولا نهائيا ـ فما يملك الانسان وهو محدود العمر والمعرفة ، وما يملك العقل وهو محكوم بطبيعة الانسان هذه ، أن يصل الى قانون نهائي ولا أن يدرك حقيقة مطلقة .. فما أجدر الانسان أن يتأدب في جنات الله . وما أجدره أن يلتزم حدود طبيعته وحدود مجاله ، فلا يخبط في التيه بلا دليل ، وهو يتحدث عن الممكن والمستحيل ، وهو يضع لمشيئة الله المطلقة اطارا من تجاربه هو ومن مقرراته هو ومن علمه القليل !

ولقد كانت الاستجابة مفاجأة لزكريا نفسه ـ وهو زكريا الا انسان على كل حال ـ واشتاق أن يعرف من ربه كيف تقع هذه الخارقة بالقياس الى مألوف البشر ؟

« قال : رب أنى يكون لي غلام وقـد بلغني الكبر وامرأتي عاقر ؟ » ..

وجاءه الجواب .. جاء في بساطة ويسر . يرد الأمر الى نصابه ، ويرده الى حقيقته التي لا عسر في فهمها ، ولا غرابة في كونها :

« قال : كذلك الله يفعل ما يشاء » ..

كذلك ! فالأمر مألوف مكرور معاد حين يرد الى مشيئة الله وفعله الذي يتم دائما على هذا النحو ، ولكن الناس لا يتفكرون في الطريقة ، ولايتدبرون الصنعة ، ولايستحضرون الحقيقة !

كذلك . بهذا اليسر ، وبهذه الطلاقة . يفعل الله ما يشاء .. فماذا في أن يهب لزكريا غلاما وقد بلغه الكبر وامرأته عاقر ؟ انما هذه مألوفات البشر التي يقررون قواعدهم عليها ، ويتخذون منها قانونا ! فاما بالقياس الى الله ، فلا مألوف ولا غريب .. كل شيء مرده الى توجه المشيئة ، والمشيئة مطلقة من كل القيود !

ولكن زكريا لشدة لهفته على تحقق البشرى ، ولدهشة المفاجأة في نفسه ، راح يطلب الى ربه أن يجعل له علامة يسكن اليها :

« قال : رب اجعل لي آية » ..

هنا يوجهه الله سبحانه الى طريق الاطمئنان الحقيقي ، فيخرجه من مألوفه في ذات نفسه .. ان آيته أن يحتبس لسانه ثلاثة أيام اذا هو اتجه الى الناس ، وأن ينطلق اذا توجه الى ربه وحده يذكره ويسبحه :

« قال : آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام الا رمزا ، واذكر ربك كثيرا وسـبح بالعشي والابكار » ..

ويسكت السياق هنا ، ونعرف أن هـذا قد كان فعلا . فاذا زكريا يجد في ذات نفسه غير المألوف في حياته وحياة غيره .. لسانه هذا هو لسانه .. ولكنه يحتبس عن كلام الناس وينطلق لمناجاة ربه .. أي قانون يحكم هـذه الظاهرة ؟ انه قانون الطلاقة الكاملة للمشيئة العلوية .. فبدونه لايمكن تفسير هذه القرينة .. كذلك رزقه بيحيى وقـد بلغه الكبر وامرأته عاقر !!!

***

وكأنما كانت هذه الخـارقة تمهيدا ـ في السياق ـ لحادث عيسى الذي ابتدأت منه كل الأساطير والشبهات .. وان هو الا حـلقة من سلسلة في ظواهر المشيئة الطليقة .. فهـا يبدأ في قصة المسيح عليه السلام ، بإعداد مريم لتلقي النفخة العلوية بالطهارة والقنوت والعبادة .

« واذ قالت الملائكة : يامريم ان الله اصطفاك

وطهرك واصطفاك على نساء العالمين . يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين » ..

وأي اصطفاء !؟ وهو يختارها لتلقي النفخة المباشرة ، كما تلقاها اول هذه الخليقة : «آدم» وعرض هذه الخارقة على البشرية من خلالها وعن طريقها ؟ انه الاصطفاء للامر المفرد في تاريخ البشرية .. وهو بلا جدال أمر عظيم ..

ولكنها ـ حتى ذلك الحـين ـ لم تكن تعلم ذلك الأمر العظيم !

والاشارة الى الطهر هنا اشارة ذات مغزى . وذلك لما لابس مولد عيسى ـ عليه السلام ـ من شبهات لم يتورع اليهود ان يلصـقوها بمريم الطاهرة ، معتمدين على أن هذا المولد لا مثال له في عالم الناس فيزعموا أن وراءه سرا لايشرف .. قبحهم الله !

وهنا تظهر عظمة هذا الدين ، ويتبين مصدره عن يقين . فهاهو ذا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ رسول الاسلام الذي يلقى من أهل الكتاب ـ ما يلقى من التكذيب والعنت والجدل والشبهات .. هاهو ذا يحدث عن ربه بحقيقة مريم العظيمة وتفضيلها على نساء العالمين ، بهذا الاطـلاق الذي يرفعها الى أعلى الآفاق . وهو في معرض مناظرة مع القوم الذين يعتزون بمريم ، ويتخذون من تعظيمها مبررا لعدم ايمانهم بمحمد وبالدين الجديد !

أي صدق ؟ وأية عظمة ؟ وأية دلالة على مصدر هذا الدين ، وصدق صاحبه الأمين !

انه يتلقى « الحق » من ربه ، عن مريم وعن عيسى عليه السلام ، فيعلن هذا الحق . في هذا المجال .. ولو لم يكن رسولا من الله الحـق ما ظهر هذا القول في هذا المجال بحال !

« يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين » ..

طاعة وعبادة ، وخشوع وركوع ، وحيـاة موصولة بالله تمهيدا للامر العظيم الخير ..

***

وعند هذا المقطع من القصة ، وقبل الكشف عن الحدث الكبير .. يشير السياق الى شيء من حكمة سياق القصص .. انه اثبات الوحي ، الذي يجيء النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بما لم يكن حاضره من أنباء الغيب ، في هذا الأمر .

« ذلك من أنباء الغيب نوحيه اليك . وماكنت لديهم اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم ؟ وماكنت لديهم اذ يختصمون » ..

وهي اشارة الى ما كان من تسابق سـدنة الهيكل الى كفالة مريم ، حين جاءت بها أمهـا وليدة الى الهيكل ، وفاء لنذرها وعهدها مع ربها والنص يشير الى حادث لم يذكره «العهد القديم» ولا « العهد الجديد » المتداولان ، ولكن لابد أنه كان معروفا عند الأحبار والرهبان . حادث القاء الأقلام .. أقلام سدنة الهيكل .. لمعرفة من تكون مريم من نصيبه . والنص القرآني لايفصل الحادث ـ ربما اعتمادا على أنه كان معـروفا لسامعيه ، أو لانه لايزيد شيئا في أصل الحقيقة التي يريد عرضها على الأجيال القادمة ـ فلنـا أن نفهم أنهم اتفقوا على طريقة خاصة ـ بواسطة القاء الأقلام ـ لمعرفة من هي من نصيبه . على نحو ما تصنع في « القرعة » مثلا . وقد ذكرت بعض الروايات انهم ألقوا بأقلامهم في نهر الاردن فجرت مع التيار الا قلم زكريا فثبت . وكانت هذه هي العلامة بينهم .. فسلموا بمريم له .

وكل ذلك من الغيب الذي لم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم حاضره ، ولم يبلغ الى علمه فربما كان من أسرار الهيكل التي لاتفشى ولا تباح للاذاعة بها ، فاتخذها القرآن ـ في مواجهة كبار اهل الكتاب وقتها ـ دليلا على وحي من الله لرسوله الصادق . ولم يرد أنهم ردوا هذه الحجة . ولوكانت موضع جدال لجادلوه ، وهم قد جاءوا للجدال !

***

والآن نجيء الى مولد عيسى : العجيبة الكبرى في عرف الناس ، والشأن العادي للمشـيئة الطليقة :

« اذ قالت الملائكـة : يامريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم . وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين ، ويكلم الناس في المهد وكهلا ، ومن الصالحين . قالت : رب أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر ؟ قال : كذلك الله يخلق مايشاء . اذا قضى أمرا فانما يقول له : كن . فيكون .. ويعلمه الكتـاب والحكمة والتوراة والانجيل . ورسولا الى بني اسرائيل أني قد جئتكم بآية من ربكم : أني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير ، فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله ، وأبرئ الأكمه والأبرص وأحيي الموتى باذن الله ، وأنبئكم بما تأكلون وماتدخرون



الاذان بلا وضوء

ـ هل يصح الاذان بدون وضوء ؟

شعبان محمد احمد
الفشن ـ بنى سويف

●● ذهب ابو حنيفة واحمد : الى انه يجوز للمحدث : ان يؤذن وهو على غير طهارة ولا كراهة فى ذلك ، وان كان من الافضل : أن يكون طاهرا .. وذهب الشافعية : الى انه يجوز له ذلك مع الكراهة ، لما رواه احمد وابو داود والنسائى وابن ماجة عن المهاجر بن قنفذ : ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له : « انه لم يمنعنى ان ارد عليه (اى السلام) الا انى كرهت ان اذكر الله ، الا على طهارة » ..

حكم اكل اللحوم المستوردة

ـ ما راى الدين فى اكل اللحوم المستوردة المجمدة والدجاج المستورد مذبوحا .؟

على محمد محمد سالم
اخنواى ـ طنطا ـ غربية



●● الذبح نوعان .. ذبح اضطرارى وهو الجرح فى اى موضع وهو مشروع حالة العجز عن الذبح الاختيارى وذلك كالصيد ، والحيوان الترى فى بئر عند العجز من ذبحه فى العروق الموجودة فى رقبة الحيوان .. وذبح اختيارى ، وذلك يكون بقطع الحلقوم والمرئ والودجين وكذلك اذا قطع ثلاثة منها او الاكثر من كل عرق من هذه العروق ..

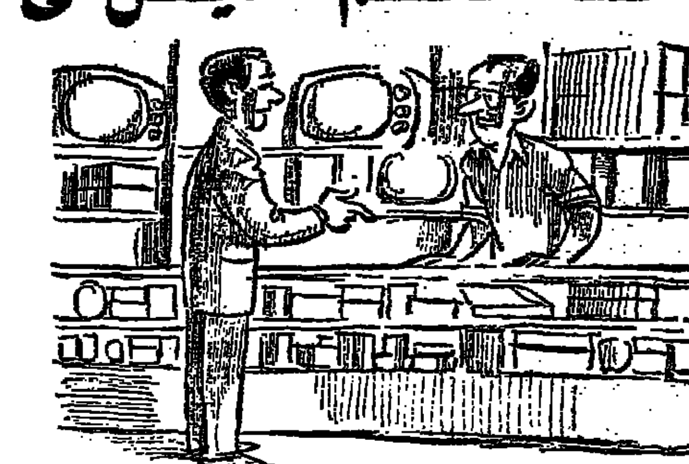
ويشترط فى الذبح الاضطرارى والاختيارى ان يذكر اسم الله عليه لقوله تعالى : ((ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق)) .. لذا فقد ذهب الامام احمد بن حنبل الى ان ترك التسمية عمدا او سهوا يجعل الذبيحة مما لا يحل اكلها وهذا الراى ورد فى رواية عن الامام مالك انه قال به لقول صلى الله عليه وسلم ((ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه)) ..

واما الامام الشافعى واصحابه وفى رواية عن الامام مالك والامام احمد فانهم لا يشترطون التسمية ويقولون انها مستحبة فان تركت عمدا او سهوا لا يضر وتأولوا قوله تعالى ((ولا تاكلوا مما لم اذكر اسم الله عليه وانه لفسق)) على ما ذكر لغير الله تعالى .. ويشترط فى الذابح ان يكون مسلما او كتابيا ـ يهوديا او نصرانيا ـ لقوله تعالى ((وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم)) ..

فما ورد الينا من ذبائح مجمدة اذا كان ذابحها مسلما او كتابيا وذكر اسم الله عليها فهى حلال باجماع الائمة . واذا كان الذابح مشركا او مجوسيا فلا يحل اكلها باجماع الائمة ..

واذا كان الذابح مسلما او كتابيا ولم يذكر اسم الله عمدا فجائز عند الشافعية أكلها .. وهناك راى للامام مالك والامام احمد بن حنبل يؤيدان فيه الشافعية فى ذلك ..

ما حكم الدين فى الشراء بالتقسيط ؟



ـ ما حكم الدين فى شراء الاجهزة بالتقسيط مع العلم بزيادة سعر التقسيط عن النقد؟

محمد على النوبى
قطور ـ غربية

●● نعم يجوز شرعا : شراء الاجهزة بالتقسيط ، مع زيادة فى الثمن ، لانه يعتبر فى اصطلاح الفقهاء البيع بالاجل فى مقابل زيادة الثمن ، فكما انه يجوز البيع بثمن حال : يجوز بثمن مؤجل ، او بثمن بعضه معجل ، وبعضه مؤجل ، بحيث يكون متفقا عليه عند التعاقد ، يزيد على الثمن المعجل الذى يدفع نقدا ، لان للاجل حصته من الثمن ، والى هذا ذهب الاحناف والشافعية وزيد بن على والمؤيد بالله وجمهور الفقهاء .. وهذه الزيادة : على سعر يوم البيع ، ليست من الربا ، لان الربا انما هو زيادة احد المتساويين المتجانسين على الاخر ، ولا تساوى بين الشئ وثمنه ..

التعامل مع البنوك الاسلامية

ـ هل التعامل مع بنك فيصل الاسلامى والارباح التى تحصل عليها حلال .. ؟
عبد الخالق احمد الموافى
سلطنة عمان ـ المصنعة

●● التعامل مع البنوك الاسلامية ، ومن بينها بنك فيصل الاسلامى : تعامل مشروع ويسمى فى اصطلاح الفقهاء : مضاربة او قراضا ، وهو ان يدفع شخص مالا للبنك ليتجر فيه ، على ان يكون الربح مقيما على ما شرطا ، ومن المعروف ان بنك فيصل يستثمر هذه الاموال : التى يحصل عليها من العملاء ، ويعطى للعميل فى فترات متقاربة : قدرا من الربح ويكون الباقى للبنك ، وقد يزيد الربح او ينقص حسب الحالة السوقية .



السحر ـ حقيقة أم خيال ؟

ـ هل للسحر حقيقة ؟ وهل مزاولته حلال أم حرام؟
سعد كمال جيرمن
المنشاة ـ سوهاج

●● اختلف العلماء فى السحر، وذهب اهل السنة الى انه حق وله حقيقة يخلق الله عنده ما شاء واستدلوا بقوله تعالى فى قصة الملكين هاروت وماروت : « يعلمان الناس السحر » .

ولو لم تكن له حقيقة لم يمكن تعليمه ولا اخبر تعالى انهما يعلمانه الناس فدل على ان له حقيقة .

وبقوله ايضا فى قصة سحرة فرعون ((وجاءوا بسحر عظيم)) فوصفه بكونه عظيما دليل على ان له حقيقة وايضا فان الله تعالى أمر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بالتعوذ من شر النفاثات فى العقد وفى الحديث المتفق عليه بين البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت : « سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودى يقال له لبيد بن الاعصم » وفيه ان النبى صلى الله عليه وسلم لما حل عنه السحر قال : ((ان الله شفانى)) والشفاء انما يكون بزوال المرض ، فدل على ان له حقا وحقيقة فهو مقطوع به باخبار الله تعالى ورسوله على وجوده ووقوعه .

(ومزاولة السحر حرام واختلف الفقهاء فى حكم الساحر المسلم فذهب مالك الى ان المسلم اذا سحر بنفسه بكلام يكون كفرا يقتل ولا يستتاب ولا تقبل توبته . وقد صح عن جندب ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : ((حد الساحر ضربه بالسيف)). وان كان الكلام الذى ذكر انه سحر به ليس كفرا لم يجز قتله . واما ساحر أهل الذمة فيقتل .

اخوة الرضاعة من بنك اللبن



ـ هل الاطفال الذين يشتركون فى شرب اللبن من بنك اللبن يكونون اخوة فى الرضاعة ؟

عبد كبارى خلف الله
المعلمين ـ الاسكندرية

●● ان الاشتراك فى الرضاع من المراة يجعل بين الرضيعين اخوة كاخوة النسب ويحرم عليهما ما يحرم على الاخوين الشقيقين قال تعالى : « حرمت عليكم امهاتكم اللاتى ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة » (٢٣ النساء) وقال صلى الله عليه وسلم « يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب » ، ولقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم الاثر المترتب على الرضاع بقوله « الرضاع : ما ينبت اللحم وينشز ـ اى ينمى ـ العظم » . لذا فقد اختلف فى عدد الرضعات التى تثبت الاخوة وتكون سببا فى تحريم الزواج بين الرضيعين فى المستقبل ، فقال الاحناف والمالكية : تثبت الاخوة بقليل الرضاع وكثيره لقوله تعالى « واخواتكم من الرضاعة » ، فالرضاعة هنا مطلقة يستوى فيها القليل والكثير ، وكل ما يتناوله الطفل يكون سببا فى نموه .

ولكن الشافعية لم يعتدوا بالرضاع اذا قل عن خمس رضعات مشبعات او اكثر ثبت الرضاع وكل ما يترتب عليه من آثار .

وقال ابو حنيفة : مدة الرضاع ثلاثون شهرا لقوله تعالى : « وحمله وفصاله ثلاثون شهرا » ـ ١٥ الاحقاف ـ وقال صاحبا ابى حنيفة مدة الرضاع سنتان لقوله تعالى : « والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة » (٢٣٣ البقرة) فاذا زاد عمر الطفل عن هذا السن لا يعتد برضاعته وعلى ذلك فانه يشترط للرضاع الموجب لتحريم النكاح ما يلى :

١ ـ ان تكون المرضعة امراة فاذا رضعا من شاه مثلا فلا رضاع
٢ ـ ان يصل اللبن الى جوف الطفل عن طريق الثدى او الشرب او الصب فى الحلق او الانف .
٣ ـ ان يتسم ذلك فى مدة الرضاع .
٤ ـ الا يختلط اللبن بالطعام او الدواء او غيرهما فاذا اختلط اللبن بغيره فالحكم للاكثر فاذا غلب غيره عليه رضاع واذا كان اللبن اكثر المخلوط ثبت الرضاع واذا اختلط لبن امراة بلبن امراة اخرى فالحكم للغالب ايضا عند ابى حنيفة وابى يوسف لان منفعة القليل لا تظهر فى مقابلة منفعة الكثير ، وقال محمد وزفر من الاحناف تثبت الحرمة بهما مطلقا ولا نظر الى القليل والكثير لان الشرع يتقوى بجنسه وكل واحد منهما سبب لانبات اللحم وانشاز العظم وعلى ذلك فان اللبن الذى تتناوله الاطفال عن بنك اللبن يثبت الرضاع ويحرم النكاح ومن الواجب عدم اللجوء اليه تفسيرا لما يترتب عليه من الاثر .

واذا اضطر اليه يمكن ان يخلط بقدر اكثر منه من طعام او شراب او لبن حيوان او طبخه فان ذلك لا يثبت الرضاع ولا يترتب عليه تحريم . كذلك اذا جفف لبن الام يكون حكمه حكم اللبن المطبوخ ولا يثبت به الرضاع .

أمانة الأعزب للمصلين

ـ هل يجوز الاعزب ان يؤم المصلين .. ؟
محمد الصغير الشاذلى
سوهاج

●● نعم يجوز شرعا للاعزب أن يؤم المصلين . فاذا صحت امامة الصبى المميز ، فمن باب أولى : البالغ الاعزب ، فقد صلى عمرو بن سلمة بقومه ، وله من العمر : ست أو سبع سنين .. الا انه اذا وجد من هو افضل منه فيعلم عليه ، فالاحق بالامامة : الاقرأ لكتاب الله ، فان استووا فى القراءة : فالاعلم بالسنة ، فان استووا : فالاكبر سنا ..

العين التى يشرب بها عباد الله

ـ ما تفسير قوله تعالى : « عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا » صدق الله العظيم .

حسين عبيد على حسن
كلية تجارة الازهر

●● قال تعالى : « ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا . عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا » الانسان : ٥ ، ٦ .. « ان الابرار » الابرار : جمع بر : وهو من جمع بين الصدق والتقوى والاخلاص .. « يشربون من كاس » الكاس : تطلق على اناء الخمر ، او على الخمر نفسها : اى خمر الجنة « كان مزاجها » شوبها وخلطها « كافورا » : كالكافور : فى بياضه وطيب رائحته وبرودته الشراب اللذيذ : الذى مزج ، لهؤلاء الابرار : هو من عين يشرب بها المقربون من عباد الله « يفجرونها تفجيرا » يصرفونها حيث شاءوا . واين ارادوا من دورهم وقصورهم .. ان الرجل ليمشى منهم فى بيوتاته ، ويصعد الى قصوره وبيده قضيب يشير به الى الماء ، فيجرى معه ، حيث دار فى منازله ، ويتبعه الى اعلى قصوره .

المطهرون .. من هم ؟

ـ « لا يمسه الا المطهرون » صدق الله العظيم .
ما المقصود بالمطهرون فى الآية الكريمة ؟

عبد الهادى على عبده حبيب
زراعة المنصورة

●● قال تعالى : « انه لقرآن كريم ، فى كتاب مكنون ، لا يمسه الا المطهرون » الواقعة : ٧٧ ـ ٧٩ .. « انه لقرآن » ان هذا القرآن : الذى نزل على محمد صلى الله عليه وسلم : لكتاب عظيم مبارك ، من أى الوقائع اتيته : تجد فيه خيرا وعلما كثيرا وبركة « فى كتاب مكنون » معظم ومصون : عن غير الملائكة المقربين ، البررة المطهرين ، لقوله تعالى : « فى صحف مكرمة ، مرفوعة مطهرة ، بايدى سفرة ، كرام بررة » عبس : ١٣ ـ ١٦ .. ولما رواه مسلم فى صحيحه عن عائشة رضى الله عنها : عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : « الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة ، والذى يقرأ القرآن ، ويتتعتع فيه وهو عليه شاق : له أجران » . وعلى هذا فالمراد بالكتاب : هو اللوح المحفوظ قال تعالى : « بل هو قرآن مجيد ، فى لوح محفوظ » البروج : ٢١ ، ٢٢ .. « لا يمسه الا المطهرون » ، من كدر الطبيعة البشرية ، ودنس الغرائز النفسية .. وقيل المراد بالكتاب : المصحف ، وبهذا لا ينبغى ان يمسه الا المطهرون اى من الشرك ، لما رواه مسلم فى صحيحه عن ابن عمر رضى الله عنهما : « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : نهى ان يسافر بالقرآن : الى أرض العدو ، مخافة أن يناله العدو » وقيل : المطهرون من الاحداث والاخباث . لما رواه الامام مالك : « ان فى الكتاب الذى كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم : « لا يمس القرآن الا طاهر » .

مع القراء

● سعدت بالرسالة التى وصلتنى من الاخ العزيز فؤاد السيد خليفه ٥٠ شارع مؤنس ـ غبريال الرمل بالاسكندرية .. يزف الى خبر تماثله للشفاء من المرض الذى ابتلى به فى عينيه .. وانى اذ احمد الله على ذلك .. اشكر للاخوة الذين مدوا له يد العون والمساعدة .. بخاصه القارئه مجهولة العنوان التى بعثت بمبلغ من المال لفؤاد عن طريق بريد (الامة) .. ونبلغها شكره هو ايضا .

ونأمل من الاخوة القراء مواصلة مساعدتهم لاخينا فؤاد بالمال والعلاج .. لانه كما يقول : لا يزال يعانى من بعض الآلام ـ وحبذا لو قرأ الرسالة الاخوة الاطباء .. فهم اكثر الناس مقدرة على مساعدته .

مبروك فؤاد خليفة .. وعلموا معشر القراء لمساعدته اكثر واكثر .

● القراء الاعزاء هواة التعارف الحوا علينا فى خطاباتهم اعادة نشر باب « هواة التعارف » .. وتحقيقا لطلبهم وعملا بالمبدأ التى سارت عليه الامة الاسلامية منذ صدورها : ارضاء رغبات القراء اولا واخيرا .. يعود هذا الباب من جديد .. ونأمل ان يستمر فى الاعداد القادمة ونحن فى انتظار خطابات القراء بهذا الشأن .

● الصديق مجدى احمد مصطفى الفشن ـ بنى سويف .. يقترح رفع سعر ((الامة الاسلامية)) الى عشرة قروش بدلا من خمسة واصدارها اسبوعية بدلا من شهرية .. وهو امل نحلم به .. ورجاء ندعو الله ان يوفقنا اليه .. والمسألة قيد البحث والدراسة .. والفضل فى ذلك لله .. ولثقة القارئ .

● القارئ مهندس زراعى اشرف شعبان ـ جليم الاسكندرية يقول : انه يشعر بدين .. هذا الدين هو التوعية الدينية والثقافية ويحذر من خطر الامبريالية والصهيونية ليس فقط على مصر بل على العالم كله .

ويقترح ان تفتح (الامة الاسلامية) صدرها لرسائله .. ونقول له .. ها نحن قد فعلنا .. وابعث بانتاجك ..

● اخوانى القراء .. شكرا لكم .. وفى انتظار رسائلكم.

الأهالى ومحمود طه .. والنيل من الشريعة

طالعتنا جريدة حزب التجمع(الاهالى) بمقالتين فى صفحتين متقابلتين فى عددها ـ الصادر بتاريخ الاربعاء ـ ١٩٨٥ وبمقالة ثالثة بنفس العدد ، ومفاد المقالات الثلاثة (الترحم على المدعو ((محمود محمد طه)) زعيم ما اطلق عليه الاخوان الجمهوريين وقد اضفى كتاب تلك المقالات على الرجل هاله من القداسه ونعتوه باعظم النعوت على انه داعية اسلامى ونحن نقول هنا محمود محمد طه على حقيقته من خلال الرجوع الى ما تضمنه كتاب « سياحة فى غابة الفكر » للدكتور : محمد حسان كسبه نقتطف من اشاهيره ونجنى من ثماره ما راق لنا فى امر هذا الرجل .

ليعلم الجميع أن المستهدف الحقيقى من تلك الحملة المسعورة ضد الحكم الذى صدر على الرجل هو النيل من الشريعة الاسلاميه وتصويرها على انها تعنى القتل والدمار وهذا خطأ محض يعيه كل عاقل يعرف حقيقه الشريعة الاسلامية . الكتاب من القطع المتوسط وعدد صفحات ١١٤ ـ من هو محمود طه ؟! اين يشر بدعوته ما مدى نجاحه فى جنب الاتباع ؟ وما موقف الاسلام من دعوته ؟ وللاجابة على هذه الاسئلة نقول :

محمود طه من ابناء السودان ظهر بدعوته فى اواخر العقد الخامس من هذا القرن وكان يبشر بدعوته فى ارجاء السودان وهذا الرجل تتلخص دعوته فى العودة الى الاسلام الاصيل الذى فسره بالا تكون مقلدا لاحد حتى ولو كان المقلد النبى محمد (ص) ويؤكد اصالته فى دعوته بانه ياخذ من الله مباشرة ومشافهه من اجل ذلك فهو يصلى صلاة الاصالة ويصوم صوم الاصالة ويحج حج الاصالة .. الخ وهنا فهم دعوة للفكر الملحد فى ثوب اسلامى » وهذا ما اثار الاسى فى نفوس اضرابه ، واوقف الشجى فى حلوق من على شاكلته ، ثم يقول : ان الاوان مع تقدم الحضارة فى القرن العشرين وما صاحبه من رقى فى العقل البشرى ان يرجع الناس للاسلام الحقيقى الاسلام الاصيل ، اعتنق الرجل الفكر الشيوعى بعد مدارسته له وتحمسه من اجله وهنا مربط الفرس لم يذرفون دموع التماسيح على شيخهم ومعلمهم ـ المسلم اللسن ، ثم توجه الى بيان التصوف وخواصه الفلسفية واعتزل عن الناس فترة ثم خرج مبشرا بالدعوة الجمهورية بعد ان قام بتفصيل ثوب اسلامى لها وادعى لها عنوانا محمديا ، حيث يقول فى كتابه (الرسالة الثانية) : وهو الكتاب الام للدعوة الجمهورية ـ ((ان للاسلام رسالتان : رسالة اولى قامت على فروع القرآن ، ورسالة ثانية تقوم على اصوله ، ولقد وقع التفصيل على الرسالة الاولى ولا تزال الرسالة الثانية تنتظر التفصيل)) !! على لسان صاحبنا . ويستحق لها ذلك حين يجئ رجلها وحين يجئ امتها . وذلك مجئ لابد منه كان على ربك حتما مقضيا .. الرسالة الثانية ص ٣ . ويفرق بين الشريعة والسنة حسب مايراها هو فيبين اولا ان الشريعة بعض الدين لا كله . اذ الشريعه هى القدر الواجب الذى يخاطب عامة الناس على قدر عقولهم ، والسنة هى شريعة النبى الخاصة به ، وهى مخاطبته على قدر عقله ، وفرق كبير بين عقله وعقل الناس . ثم يقول بوجوب الايمان بنظرية داروين . ويقول بان الجهاد ليس اصلا فى الاسلام ، ويقول بان عدم المساواة بين الرجل والمرأة ليس اصلا اذ هو يؤمن بالمساواة بينهما فى كل شئ .

ويقول بان تعدد الزوجات ليس اصلا فى الاسلام، والرجل كله للمراة كلها بلا مهر يدفعه ولاطلاق يقع بينهما ، ويستدل لذلك من قول المعصوم ـ على حد تعبيره ـ ابغض الحلال الى الله الطلاق ، ويفسر ذلك ان ما يبغضه الله لابد مانعه ، والله بالغ امره .

ويلتمس عدم ارادة الاسلام للمهر بكون المهر يمثل ثمن شراء المراة ، ومن تخاريفه : ان الحجاب ليس أصلا فى الاسلام اذ الاصل فى الاسلام السفور لان مراد الاسلام العفة وهو عفة تقوم فى صدور الرجال والنساء ، لاعفة مضروبة بالباب المقفول .

ولاشك ان ذلك دعوة للاباحية المحضه ، وهذا ما كان ومازال يشجعه كل من على شاكلته .

والله سبحانه وتعالى بالغ امره رغم تاويل الجاهلين وتحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وصدق الله العظيم اذ يقول :

« يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ، ولو كره الكافرون »

الصف اية ٨

عبد اللطيف محمد أحمد خضر
عالية أصول الدين بالمنصورة
قسم التفسير والحديث
جامعة الأزهر الشريف

هواة التعارف

الاسم : ابراهيم عبده محمد عبد الفتاح .
الوظيفة : طالب بالثانوى الصناعى ، قسم خراطة
الهواية : قراءة الصحف والمجلات الاسلامية .
العنوان : كفر الشرفا ، المطرية ، القاهرة .

الاسم : التابعى الاتربى عياد ..
السن : ٢٠ سنة ..
الوظيفة : طالب بكلية اللغة العربية بالمنصوره .
الهواية : قراءة القرآن وتفسيره .. ومتابعة المجلات الاسلامية .. والخطابة بالمساجد ..
العنوان : كفر العرب ـ فارسكور ـ دمياط



التابعى الاتربى — ابراهيم عبده

مرة أخرى حول الروتارى والليونز

قرات فى العدد الماضى مقالا منشورا على صفحات الامه الاسلامية عن خفايا اندية الروتارى والليونز للدكتور احمد شلبى .. والمقال احوج ماتكون اليه من اى وقت .. نظرا لتعدد هذه الاندية وزيادة خطرها فى الفترة الاخيرة وما تسببه من أخطار خفية على الاسلام ..

ولدى بعض المعلومات اضيفها على ما ورد فى المقال ..

● اسس المحامى الامريكى فى مدينة شيكاغو اول ناد للروتارى فى عام ١٩٠٥ م ومعناه باللغة الانجليزية Inrotation اى ((بالتناوب)) وفى عام ١٩٤٢ امتدت الحركة الى اكثر من ٨٠ دولة اصبح عدد نوادى الروتارى ٦٨٠٠ ناد تضم ٣٢٧٠٠٠ عضو . وفى عام ١٩٦٨ ، كان نشاط هذه النوادى قد امتد ليشمل ١٤٧ دولة من بينها مصر واسرائيل . وتعد بيروت مركز جمعيات الروتارى بالشرق الاوسط ويتفرع عن الروتارى نوادى اخرى منها : الليونز ، الكيوانى ، الاكستشانج المائدة المستديرة ، انه عسريل السيدات ، شهود يهوه ، التسلح الخلقى واخيرا الاتحاد والترقى التى ساهمت فى اسقاط الخلافة الاسلامية .

ذكر الدكتور احمد شلبى ان جمال الدين الافغانى كان عضوا بها ..

واقول : ان الافغانى قد خدع بالماسونية فى اول الامر ولما تبين له عدم اتفاقها مع مبادئه انسحب منها ..

يقول الكاتب ان الشيخ محمد عبده كان يجلس مع البهائى عباس افندى .. هذا صحيح ولكن عندما انكشف امرها رجع الشيخ محمد عبده عن مبدئها . حيث ان الشيخ محمد عبده لايعرف عنها الا انها محاولة لمقاومة غلو الشيعة وتقريبه من مذهب السنة كما فهمها من عباس افندى .. ولما قام تلميذه الشيخ رشيد رضا بالاطلاع على كتبهم وشايعة نشاطهم ومناقشة دعاتهم ثم عرض ذلك على استاذه الشيخ محمد عبده اقتنع بانها دعوة خطيرة تدعو الى الكفر والخروج عن الاسلام حتى انه غضب اشد الغضب عندما علم ان احد مجاورى الازهر من الاكراد قام بطبع كتابهم (الدرر البهائية) وطالب بمعاقبته وفعلا عوقب وطرد من الازهر . (انتهى) .

نلاحظ ظهور دعوات حديثه مثل المهاريشية ونلاحظ ان نابليون اسس محفل (ايزيس) عام ١٨٠٠ وهو احد فروع الماسونية وظهور منظمات يهودية مثل (بناى بريث ، الهاجانا التسماتيه ، الهستادروت).

ولمزيد من الاطلاع يمكن الرجوع الى الكتب التالية :

الماسونى جورجى زيدان ((تاريخ الماسونية العام)).
تاريخ الماسونية القديمة وآثارها شاهين بك مكاريوس .
الماسونية فى العراء . الدكتور محمد على الزعبى .
الجمعية الماسونية . حقائقها وخفاياها للدكتور احمد غلوش رئيس محافل الاسكندريه الماسونية

شاهر رجب ابراهيم شاهين
كلية التجارة . جامعة المنصورة

أفيقوا يا مسلمون

ما يحدث للمسلمين فى الفلبين وتايلاند وافغانستان والصومال والحبشة والهند وارتيريا وغير ذلك من البلاد الكثيرة الاخرى من ابادة وحشية على ايدى اعداء الاسلام لو حدث للاقليات الموجودة فى تلك البلاد المسلمة لتحركت كل القوى فى كل مكان من اجل حقوق الانسان وغير ذلك من الشعارات البراقة الخادعة لتدافع وترد بكل قسوة وان صمت المسلمين على هذا يشجع الآخرين على الاساءة اليهم فى المناطق الاخرى افيقوا ايها المسلمون المسئولون وانصروا اخوانكم ولو بنشر هذه المآسى فى اعلامكم بعيدا عن التعتيم والتضليل الاعلامى المعروف .

أحمد عبد المقصود عجيلة
الاسكندرية ـ الحضرة البحرية

كيف نرتل القرآن ٣

النون الساكنة والتنوين

تعريف النون الساكنة: هى الخالية من الحركة ، وهى الثابتة فى اللفظ والخط والوصل والوقف ، وتكون فى الاسماء والافعال والحروف ، وتكون متوسطة ومتطرفة .. تعريف التنوين : هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظا ، وتفارقه خطا ووقفا .. وهى من علامات الاسم

اعداد الشيخ :
أحمد شعبان

والفرق بين النون الساكنة والتنوين النون الساكنة حرف اصلى من حروف الهجاء ، والتنوين زائد .

النون الساكنة ثابتة لفظا وخطا ووصلا . والتنوين ثابت فى الوصل لفظا دون الوقف .

النون الساكنة تكون فى الاسماء والافعال والحروف ، والتنوين يكون فى الاسماء فقط . ويستثنى من ذلك نون التوكيد الخفيفة التى لم تقع الا فى موضعين فى القرآن وهما (وليكونا من الصاغرين) بسورة يوسف (لنسفعا بالناصية) بسوره العلق . فانها نون لاتصالها بالفعل لا تنوين ، وان كانت غير ثابتة خطا ووقفا كالتنوين ، فهى اذا نون ساكنه شبيهة بالتنوين واصلها : (وليكونن ـ لنسفعن) ..

والنون الساكنة تكون متوسطه ومتطرفة فى الكلمات . والتنوين لا يكون الا فى آخر الكلمة ..

والنون الساكنة والتنوين لهما احكام واحدة .. فاذا التقيا مع احرف الهجاء فلهما اربعة احوال .

اولا ـ الاظهار الحلقى .. وسمى حلقيا لان حروفه تخرج من الحلق ، وهى : ستة احرف . الهمزة . والهاء . والعين . والحاء . والغين . والخاء .

والاظهار هو : اخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة فى الحرف المظهر ، والمراد بالحرف المظهر هنا النون الساكنة او التنوين .

ويجب اظهار النون الساكنة والتنوين سواء كانا فى كلمة او كلمتين .

وامثلة النون والتنوين كالآتى

الهمزة نحو : ينئون ـ فى كلمه ومن امن ـ فى كلمتين ـ والتنوين نحو : كل امن .

الهاء نحو : الانهار ـ فى كلمه وفى كلمتين نحو : من هاد والتنوين نحو : جرف هار العين نحو انعمت ـ وفى كلمتين نحو : من علم ، والتنوين نحو : سميع عليم الحاء نحو : وانحر ـ وفى كلمتين من حكيم ، والتنوين : عليكم حكيم. الغين نحو : فسينغضون ـ وفى كلمتين : من غل ، والتنوين : قولا غير ، الخاء نحو : المنخنقة ، وفى كلمتين : من خلقهم ، والتنوين : لطيف خبير ..

القسم الثانى من احكام النون الساكنة والتنوين :

الادغام : وهو عبارة عن النطق بحرف ساكن بعده حرف متحرك بلا فصل بينهما ، فيصيرا بادغامهما كحرف واحد مشدد ، ولا يكون الادغام الا فى كلمتين ، وحروف الادغام ستة مجموعة فى كلمة (يرملون) والادغام على قسمين : ادغام بغنة وحروفه اربعة ، وهى مجموعة فى كلمة (ينمو) وهى الياء ، والنون ، والميم ، والواو .

وامثلتها كالآتى :

الياء نحو : من يؤمن ـ التنوين : يومئذ يوفيهم .
النون نحو : من نفس ـ التنوين : ومئذ ناعمة .
الميم نحو : من مال ـ التنوين : ذاب مبين .
الواو نحو : من ولى ـ التنوين : ومئذ واهية .

ويستثنى من هذا الادغام النون الساكنة مع الواو او الياء فى كلمة واحدة ، ولم يقع فى القرآن الا فى اربع كلمات : (دنيا ـ وبنيان ـ وصنوان ـ وقنوان) ولم تدغم هذه الكلمات لئلا تلتبس بالمضاعف ، فيصير لفظ : دنيا ـ ديا ، وبنيان ـ بيان ، وصنوان ـ صوان ، وقنوان ـ وان .

القسم الثانى من الادغام : الادغام بغير غنة ، وله حرفان هما : (اللام ، والراء) فمثال اللام بعد النون الساكنة ـ من لدنه ، بعد التنوين : هدى للمتقين ، ومثال الراء بعد النون الساكنة ـ من ربهم ، والتنوين : غفور رحيم ويسمى هذا الادغام كامل التشديد ـ وعلامته فى المصحف ترك النون الساكنة بدون سكون ـ مع وجود شدة على اللام والراء .

شريعة السماء .. حصن لفتياتنا

لو كنا ملتزمين بكتاب الله وسنة رسوله ما خرجت فتاة الى الشارع وهى فى اجمل زينتها وتبرجها وما حدثت جرائم الخطف والاعتداء من جانب الشباب المغلوب على امره .

اطلب من الله ان يهدى حكامنا لتطبيق الشريعة الاسلامية التى هى الخير والامان للاسلام والمسلمين .

حسن حافظ حسن
سنترال قنا ـ ادارة الافراد

جبريل يعلم المسلمين

عن عمر ، بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ قال : « بينما نحن جلوس عند رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشعر ، لا يرى عليه اثر السفر ، ولا يعرف منا أحد ، حتى جلس الى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فاسند ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه ، وقال : ((يا محمد ، اخبرنى عن الاسلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا ، قال ، قال صدقت ، قال : فعجبنا له يسأله ويصدقه ، قال : فاخبرنى عن الايمان ، قال : ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشره ، قال : صدقت ، قال فاخبرنى عن الاحسان . قال : ان تعبد الله كانك تراه . فان لم تكن تراه فانه يراك ، قال صدقت، قال فاخبرنى عن الساعة : قال : ما المسئول عنها باعلم من السائل ، قال: فاخبرنى عن اماراتها ، قال : ان تلد الامة ربتها ، وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون فى البنيان ثم انطلق فلبث مليا ، ثم قال : يا عمر ، اتدرى من السائل . قلت الله ورسوله اعلم ، قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امور دينكم)) (رواه البخارى ومسلم) .

فيا امة الاسلام هيا الى القرآن والسنة النبوية المطهرة والتمسك بها وان تعضوا عليها بالنواجذ اذ هما خير الدنيا والآخرة قال صلى الله عليه وسلم :

« تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ابدا كتاب الله وسنتى »

ابراهيم السيد ابو اسماعيل
مشيه جنزور ـ طنطا

وصية الى عمر بن الخطاب

قال سعيد بن عامر الجمحى لعمر بن الخطاب رضى الله عنهما انى اريد ان اوصيك يا عمر ـ قال اجل ـ فاوصنى ـ قال . اوصيك ان تخشى الله فى الناس ولا تخشى الناس فى الله . ولا يختلف قولك وفعلك . فان خير القول ما صدقه الفعل ولا تقضين فى امر واحد بقضاءين فيختلف عليك الامر وتزيغ عن الحق . وخذ بالامر ذى الحجة تأخذ بالفلج اى الفوز ويعينك الله ويصلح رعيتك على يديك .

واقم وجهك وقضاءك لمن ولاك الله امره من بعيد المسلمين وقريبهم . واحب لهم ما تحب لنفسك واهل بيتك واكره لهم ما تكره لنفسك واهل بيتك .. وخض الغمرات الى الحق ولا تخش فى الله لومة لائم .

فقال عمر : من يستطيع ذلك .. فقال سعيد مثلك من ولاه الله امر امة محمد صلى الله عليه وسلم .

ثم لم يحل بينه وبين الله أحد .

مصطفى عبد الظاهر ابو عميرة
جزيرة طما ـ مشيد التوامات
بسوهاج اولى تجويد

تارك الصلاة بدون عذر

كثير من الناس يتثاقلون عن اداء الصلاة فى المسجد فى جماعة وهم انهم أصحاء .. وقد جاء فى الحديث عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لان تمتلئ اذن ابن آدم رصاصا مذابا خيرا له من ان يسمع النداء ولا يجيب » ..

وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه سمع النبى يقول : « من سمع المنادى بالصلاة فلم يمنعه من اتباعه عذر .. قيل وما العذر يا رسول الله قال خوف او مرض لم تقبل منه الصلاة التى صلى ، يعنى فى بيته .

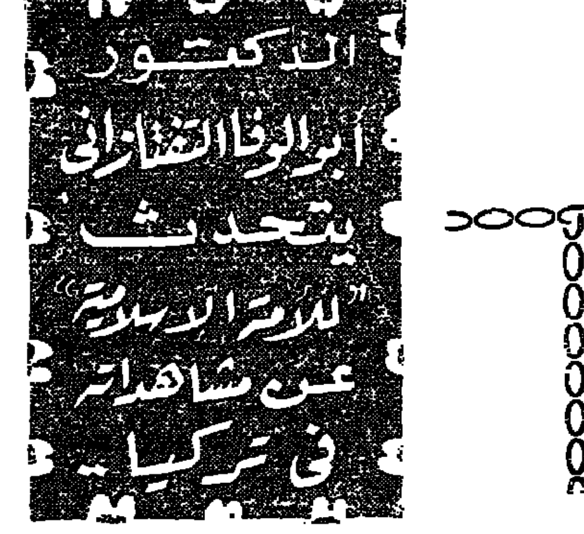
وقال على بن ابى طالب « لا صلاة لجار المسجد الا فى المسجد » .. قيل ومن جار المسجد قال : من سمع الاذان » ..

لهذا .. ادعو نفسى واخوانى المسلمين ان يحافظوا على الصلاة فى المسجد فى اوقاتها .

تحسين محمود سراقه
اخصائى اجتماعى التجنيد

هكذا من الأهالى

عندمــا فصــلت تركـيـا الديــن عن الــدولة لــم تصــبح دولة اوربيــة متقدمــة



لأول مــرة - تركيــا تعتــرف بشــهادات جامعــة الأزهــر

أكثر من مفاجأة كانت تنتظر وفد الجامعات المصرية الذى زار تركيا فى الفترة الاخيرة .

المفاجأة الاولى : ان تركيا الآن تسرى فى عروقها صحوة اسلامية .. بدأت تسترد ذاتها وهويتها الحضارية بعد غيبة طالت ٦٠ عاما !

المفاجأة الثانية .. ان بعد هذه القطيعة للتراث الاسلامى طوال الحقبة الطويلة من فصل الدين عن الدولة . لم تستطع تركيا ان تصبح دولة غربية متقدمة بالمعنى الذى كان يبشر به ويريده كمــال أتاتورك والحكام الاتراك آنذاك .. كما أن اوربا لم تتقبلها بقبول حسن ولم يعتبرها الغرب جزءا منه لاختلافات كثيرة لاتجعلها تذوب فيه ، لاختلاف الدين واختلاف الحضارة .

المفاجأة الثــالثة : وجود ٩ كليات اسلامية تســمى كليــات « الالهيــات » ، وان اســاتذتها يتكلمون اللغة العربية ويدرســون بها .. تلك تطــور كبير لم يكن مسموحا به من قبل فى الجامعات التركية التى فرض عليها أن تبتعد تمــاما عن الدراســات العربيــة والاسلامية .

المفاجأة الرابعة : انتشار مكاتب تحفيظ القرآن الكريم والاهتمــام بالقرآن حفظا وتلاوة مع ســلامة النطق ..

المفاجأة الخامسة : اعتراف تركيا لاول مرة بالشهادات العلميــة التى تمنحها جامعة الازهر ..

مفاجآت كثيرة .. نسمع بهــا من خلال مشاهدات المفكر الاسلامى الدكتور ابو الوفا التفتازانى رئيس المجلس الاعلى الصــوفى وشــيخ مشايخ الطرق الصــوفية ونائب رئيس جامعة القاهرة للدراســات العليا والبحوث ومقرر صندوق لجنة الدعوة الاســلامية بالمجلس الاعلى للدعوة الاسلامية بالازهر الشريف .

حديث بقلم :
محمود عارف

٩ كليات للالهيات بالجامعات لتخريج الدعــاة ومكاتب لتحفيظ القرآن لتعليم اللغة العربية

د. أبو الوفــا التفتازانى .. مستحيل عزل الدين عن فكر المجتمع

لا نســتطيع أن نقــول أن تركيــا الآن دولة إســلامية ولكنهــا تريــد أن تســترد هــويتها الحضاريــة

حدث منذ ٦٠ عاما

قلت : ماذا عن المكســب والخسارة من ابتعاد تركيا عن التزاماتها نحو الاســلام والمسلمين ، وفصل الدين عن الدولة ؟!

قال الدكتور أبو الوفا التفتازانى أتيح لى زيارة تركيــا مرتين منــذ شهور قليلة ، ولقد لاحظت أن تركيا الآن تريد أن توثق علاقاتهــا السياسية والعلمية والثقافية بالعالم العربى والعالم الاسلامى ، وهــذا تحول فى تركيا فالاحظة فى هــذه السنوات الاخيرة .. ونحن نعــلم انه فى اليوم الثــالث من مارس ١٩٢٤ تركت تركيا زعامتها الاسلامية آنذاك وتخلت عن مكانها الذى كانت تتبوأه وعن التزامها نحو الاســلام والمسلمين وارتباطها نحو الــدول الاسلامية . وولت وجهها شــطر الغرب وقررت اعادة هويتها السياسية على النحو الذى يؤكد انتماءها الى الحضارة الغربية والمجتمع الاوربى وبدأت تتجه أيضا الى الاخذ بنظام فصل الدين عن الدولة . كمــا هو معروف على عهد كمال اتاتورك . قد صاحب هذا فى رأيى بعــد عن العالم العربى والعالم الاسلامى ربما اضر العالم الاســلامى ككل ، لان تركيا فى تلك الحقبة لم تكن حريصة على أن تمتد جسور العــلاقات الاسلامية أو الثقافية مع بلــدان العالم العربى والعالم الاسلامى وفى نفس الوقت كانت الخسارة متبادلة ولان العالم الاســلامى فى الوقت الحاضر يسعده أن تعود تركيا بعــد هذه القطيعة .. وهذا مكسب لتركيا وللعالم الاسلامى فى وقت واحد .

لقد أصبحت تركيا تدرك اهميــة العلاقات مع العالم العربى .. فى زيارتى الاولى مع وفد الجامعــات المصرية برئاســة الدكتور محمــد الهاشمى رئيس جامعة عين شــمس وعضوية الدكتور عزت خيرى الامين العام للمجلس الاعلى للجامعــات بهدف ايجاد نوع من التعاون بين جامعات مصر وجامعات تركيــا . كانت هذه الزيارة مثمرة ، فقد قمنا بزيارة عدد من الجامعات للتعــرف على برامج الدراسة بها . وشــد انتباهنا تعاظم الناحية الاســلامية فقد انشأت تركيا عــددا كبيرا من الكليات تسمى كليات « الالهيات » وهى كليات اســلامية تجمع بين القديم والحديث تدرس بها الشريعة الفلسفة - التاريخ الاسلامى واللغة العربية التى أصبحت موضع اهتمام ليس فقط فى كليات الالهيــات بل تدرس فى معظم الجامعات التركية . وقد طلب منا ان نهتم بايفاد عــدد من أساتذة اللغة العربية لتدريس هذه اللغة فى الجامعات التركية .

كما وجدنا ان هنــاك مئات من مكاتب تحفيظ القرآن الكريم . قمنا بزيارتها وكانت هذه الزيارة اثنــاء انعقاد المؤتمر الطبى الاســلامى واحضروا الطلبة أمامنــا ووجدنا انهم يحفظون القرآن الكريم حفظــا جيدا مع ســلامة النطق . ثم ان هؤلاء الطلاب يعدون اعدادا خاصــا ليلتحقوا فيما بعد بكليات الالهيات التى تخرج الدعاة والمدرسين وهذا أيضا - فى حد ذاته تطور كبير لانه بعد فترة من الزمن سيكون هنــاك عدد كبير من حفظة القــرآن الذين يتقنون اللغة العربية .. كان معنــا فى هذه الزيارة الدكتــور ابراهيم بدران والدكتور عبد العــزيز كامل ومجموعة من الاساتذة .

توثيق العلاقات

قلت : وماذا عن التعــاون بين جامعات تركيا وجامعــات مصر ؟

قال الدكتور ابو الوفا التفتازانى حقيقة أعدت مذكرة فى مجــال التعاون فى الدراسات الاســلامية والعربية .. ويمكن تحقيق التعاون مع تركيــا لاننا نرى أن الحكومة التركية الحالية تريد توثيق العلاقات مع العالمين العربى والاســلامى .. والمؤشر على ذلك هو حضور تركيا مؤتمر القمة الاسلامى فى المغــرب وكما ذكرت الاهتمام بتدريس اللغة العربية والتاريخ الاســلامى الى جانب ان منظمة المؤتمر الاســلامى انشأت فى مدينة استنبول فى قصر يلدز - الذى كان مقرا للسلطان عبد الحميد - مركزا للابحــاث والفنون والاداب والثقافة الاسلامية وهو مركز يضم نخبة من الباحثين وبه قسم للمعلومات متطور ومتقدم

الاعتراف بشهادات الأزهر

وقال الدكتور أبو الوفا التفتازانى لعــل من اهم ما احب ان اذكره للدلالة على أن تركيــا الآن تريد اقامة هذا التعاون العلمى والثقافى من الناحية الاسلامية انها اعترفت مؤخرا بالشهادات الدراســية التى تمنحها جامعة الازهر ، ويوجد الآن فى القاهــرة مائة طالب تركى يدرسون بالازهر .

وحينما زرنا المســاجد وجدنا الصلوات تقام بانتظام فى مواقيتها كما وجدنا اقبالا من الشباب التركى على اداء الصلاة فى المساجد .

عودة الوجه الاسلامى

قلت لنائب رئيس جامعــة القاهرة للدراسات العليــا والبحوث : بماذا تفسر عودة الوجه الاســلامى لتركيا بعد قطيعة للعالم الاسلامى لفترة طويلة وقيامها بفصل الدين عن الدولة ؟!

قال : عودة تركيا مرة اخرى الى توثيق العلاقات الاسلامية .. يأتى من منطلق انها حينما ارادت ان تتجه الى الغرب اتجــاها شــاملا وحينما بدأت تطبق « علمــانية الغرب » فقدت تركيا هويتهــا ، فلم تصبح دولة غربية بالمعنى الذى كان يريده اتاتورك . فهى تحس الآن ان تحقيق الهــوية هو بالرجوع الى العالم العربى والاسلامى فهو نوع من تحقيق الذات ، لانهــا لم تحقق ذاتها كدولة غربية لاختلاف الحضارة واختلاف الدين ، لان الشــعب أو الامة حينما تكون له مقومات خاصة من الصعب جدا ان يذوب فى حضارة اخرى او فى تراث اخر ، هذا هو الذى جعل تركيا تعود مرة اخرى لتحقيق ذاتها ولقد لمســت هذا فى كثير من شباب الجامعات واعضاء هيئة التــدريس . انهم يرون ان ماهو اقرب الى الطبيعة ان تعــود تركيا الى العالم الذى تنتمى اليــه حضاريا .. ولا استطيع ان اقول ان تركيا دولة دينية الآن ولكن تركيــا دولة تريد أن تســترد هويتهــا الحضارية .

قلت هل معنى ذلك ان تركيا اكتشفت ان العلمانية لم تحقق لها المكانة التى كان يرجوهــا كمال اتاتورك ؟

قال شيخ مشايخ الطرق الصوفية لدينا نوعان من العلمانية :

هناك علمانية تفصــل الدين عن الدولة ولا تحارب الدين ، وانمــا تبعده عن واقع الحياة الاجتمــاعية والاقتصادية . هذه علمانية اوربا الغربية .

وعلمانية اخرى تفصل الدين عن الدولة وتحارب الدين ، تلك علمانية الكتلة الشرقية او الدول الشيوعية .

تركيا فيما يبدو منها طبقت العلمانية الغربية احست ان هذا النظام لايحقق لها ماتريده ، لانه كيف يمكن ان اعزل الدين عن واقع المجتمع مع انه كما نرى له فاعلية فى واقع المجتمعات ، هو جزء من كيان المجتمع يحرك المجتمع ويحرك مشاعر الناس فليس من الطبيعى ان اضع هذا الحاجز .

تركيا فيما شاهدت فيها شــعب يدين بالاسلام عن عقيدة وليس هذا فقط انما يمارس الاسلام فحــين تكبت هذا الشعور لفترة فى قلوب الناس سرعان مايعود الناس الى ماكان عليه الوضع السابق وهذا مالمســته بوضوح بين الشباب الآن .

هناك عدد كبير من الشباب ينادى بالعودة الى الاسلام على انها عودة يحتمى بها ذاته فى مواجهة التيارات الاخــرى الغربية أو الشيوعية .. لذلك تركيا الآن فيها صحوة اسلامية على الرغم من ان نظام الدولة الحالى هو نظام علمانى يفصل الدين عن الدولة ولكن مشاعر الناس واتجاهات الناس مؤشرات على أن هناك عودة من تركيا الى الحضارة الاسلامية والفكر الاسلامى .. علما بان تركيا ليس فيها الا اقلية ضئيلة جدا لاتكــاد تذكر من الاقليات من اصــحاب الديانات الاخرى ، والاكثرية مسلمون عن عقيدة .

وحينما حضرنا المؤتمــر الطبى الاسلامى جاء رئيس وزراء تركيــا لصلاة الجمعة مع اعضاء المؤتمر فى مسجد السلطان احمد ، ولم يكن هذا يحدث من قبل ، وتلك خطــوات محمودة ونحن لانستطيع ان نقــول ان تركيا مبتعدة عن الاسلام فى الوقت الحالى لاننا لسنا من تركيا البــالا حقيقيا على الاسلام اما عدم ادخال الاسلام فى نظام الحياة الاقتصادية فهذه كلها مسائل تحتاج الى وقت حتى يمكن النظر فى النظام العلمانى المطبق .

وقال الدكتور التفتازانى : احب أن اضيف ان تركيا يجب ان تحظى باقبال العالم الاسلامى عليها ودعمها فى كل الميادين الميدان الاقتصــادى والميدان الاجتماعى وفى ميدان التعليم . صحيح ان جامعات تركيا متطورة ومتقدمة ولكن علينــا ان نلبى احتياجاتهم من اساتذة اللغة العربية ولقد تقدمت بمشروع فى هذا الشأن لجامعة القاهرة لاقامة علاقات ثقافية مع جامعة انقرة وهى جامعة متقدمة ومتميزة بمجال الدراسات الاسلامية والعربية . ولااريد لتركيا ان تحس انها وحدها فى عالم غريب .بالنسبة لها عالم غريب بطبيعة الحال لان العالم الغربى لم يتقبلها كعضو فيه بعد هذه السنين الطويلة من التغريب .

اقول بصراحة ان الاوربيين لايزالون ينظرون الى تركيا على انها جزء من الدولة الاسلامية تنتمى الى حضــارة اخرى وتراث آخر ، فهذا هو الذى يجب ان ننتبه اليه وان نقــف مع تركيا بكل امكانياتنا حتى تنضم الى المجتمع الاسلامى وتزيل عنهــا وحشة الاغتراب التى طالت لاكثر من ٦٠ عاما .

د. أبو الوفا التفتازانى :

الانحرافات ونهب المال العام والاغتصاب دليل على فقدان المجتمع القيم الاسلامية

● قلت للدكتور أبو الوفا التفتــازانى : بــدأت بعض الظواهر المرضية تدب فى جسم المجتمع من فساد فى الــذمم ونهب المال العام واغتصــاب للحرمات ، مما ينذر بخطر داهم على كيــان المجتمع .. ما هو السبيل الى مواجهة هـــذه الاخطار ؟

قال المفكــر الاســلامى : ان ما يحدث فى المجتمع الاسلامى الآن من انحــرافات : يعود الى اختلال فى القيم : كمــا تثبت الايام بما لا يدع مجالا للشــك اننا نفتقــد الى فاعلية القيم الاســلامية التى تضبط سلوك الفرد وســلوك المجتمع : وان حــركات التغريب والحركات الفكرية والايدولوجيات التى تــدعو الى الالحاد أو تدعو الى ما يسمى بالعبث - تلك المذاهب التى لا ترى لحياة الانسان معنى او هــدفا : تلك الافكار وهـــذه المذاهب تؤدى الى سوء فهم جوانب من التشريع الاســلامى أو الفكر الاسلامى لدى كثير من الشباب .

ان حاجتنا لمســتقبلة الى ان يقف الشباب على الثقافة الاسلامية الرفيعــة : لتصحح المفاهيم وفى نفــس الوقت تكون دافعة للشباب ان يعرف قراءة ومواجهة كل ما هو وافد الينــا أو ما هو معاصر لنا فى مجتمعــات اخرى ، حتى لا يتحول شبابنا وينطوى ولا يدرى عما هو تاريخ الاســلام من ثقافات او تيارات فكرية بل لكــى نواجه هذه التيــارات التى تهاجم الاسلام لا بد لنا من معرفة الاســلام ومعرفة كيفية مــواجهة هــذه التيارات . لذلك كنا منذ سنوات قد اقترحنا على جامعة القاهرة تدريس مادة الثقافة الاســلامية لطلاب الجامعة .

الفكر المستنير ومشكلات الحياة

اننا نرى انه ليس هناك ما يمنع الانســان على مشكلات حياته اكثر من الفكر الدينى المستنير والتخلق باخلاق الاسلام والتأدب بآدابه : واظن ان ما يجرى فى المجتمع الآن يدلنا على أن هناك اختــلالا ، وهذا الاختــلال فى القيم تصحيحه يكون من طــريق الفكر الدينى الراشــد الذى يربط حيــاة التعبد بحيــاة المجتمع فلا يجعل فاصلا بين حياة التعبد وحياة المجتمع ويكــون فى نفس الوقت فكرا عقليا يتفتح على العصر ويحتــاط لكل ما يوجه الى الاسلام من هجوم .لاننا نعيش عصر الصراع الفكرى . لســنا فى عزلة : لاننا لا نعيش وحــدنا ، فالدعوة الى الانغلاق عن الفكر الاخر ، عن الثقافات الاخرى لا مبرر لها . كما ان العودة الى التــراث : والعودة الى اصــولنا تبدو هامة جدا يجب على الشــباب أن يقتدى به . لذلك بدأنا بدراسة هذا الموضوع وقلنا ان الدين اذا درس فى المرحلة الاولى والثانويــة فى التعليم فــانه يغطى الدين من ناحية كونه عقيدة وشريعة واخلاق : اما فى الجامعة فتدريس الدين يختلف : نحن فى الجامعة لا نريد ان ندرس الاحكام : نحن فى نهاية المرحلة الثانوية يكون الطالب قد وقف على الاحكام التى تصح بها العقيدة ويصح بها العمل : فى الجامعة ندرس الدين من ناحية انه انشأ حضارة ضخمة وانشأ تفكــيرا : وكان وراء تقدم علــوم كثيرة ، فالدين تفــكير وحضارة من اهم الامور بالنسبة للجامعات فى هذا الوقت .

صــحيح ان برامج التعليم فى الجامعات تتضمن موادا اسلامية : بل هناك كليات اسلامية مثل كلية دار العلوم تدرس موادا اسلامية : واقسام اللغة العربيــة : واقسام الدراسات الاسلامية : وهنــاك الشريعة الاسلامية تدرس فى كليات الحقوق : والتاريخ الاســلامى فى اقسام التاريخ والفلســفة الاسلامية فى اقسام الفلســفة : هناك مواد اسلامية ممثلة فى مناهج الدراسة بهذه الكليات وهناك اساتذة اجلاء يقومون بتدريســها . ولكننا فى نفس الوقت نريــد الا يحرم بعض الطلاب فى بعض الكليات من ثقــافة اسلامية بصفة عامة كالهندســة او العلوم والطب والصيــدلة . ومن الممكن ايضا وقد فكرنا فى هذا ان تدرس المواد الاســلامية فى مثــل هذه الكليات مرتبطــة بموادها : يهم طالب الطب ان يقف على تاريخ الطب وازدهاره عند المسلمين : وكيف استطاع المسلمون ان يتقنوا بهذا العلم .

وما هى القيم الاســلامية التى دفعت المسلمين الى التفــوق فى ميدان علم الطب : لان الرســول الكريم حث على التــداوى - قال عليه الصلاة والسلام : تداووا فانى التداوى وان الله لم يخلق داء الا وخلق له دواء .

ولو ان الاسلام حــرم الاشتغال بعلم الطب لما تقدم ولكن الاســلام حث عليه . والرسول الكــريم كان يتداوى : وهو القائل : انتم اعلم بشئون دنياكم : فالنبى الكريم يدفع المســلمين أن يستنبطوا ما شاءوا من علوم الدنيا : بل ان ما يسمى علوم الدنيا يعتبر فى الاسلام علوم ((فروض كفاية)) كالطب والهندسة والزراعة : وكل العلــوم الاساسية والعلوم التطبيقية : والصناعات وكل عمل فيه نفع للانسان وتقدم البشرية .

قال العلمــاء : واجب على المسلم ان يقوم بها بل ان بعض الفقهاء يقول الحــاكم اذا قصر فى ايجــاد هــذه العلوم او تلك الصناعات لانه اذا لم يفعل يوقع المسلمين فى حرج وفى التخلف كما قال الامام الغزالى .

الا انه لا يتصور مثلا ان يقوم مجتمع بلا طبيب او صانع ماهر او مهندس .

من هنا نجد ان الاسلام حث على العلم ، وليس فى الاسلام فرق بين علم دينى وعلم دنيــوى ، فالعلم هو كل ما ازال جهلا ومن ثم اصبحت كل العلوم مطلوبة اسلاميا ، فازدهر الطب ، وكان العرب مبرزين فى علوم الفلك والرياضيات ، وكل هــذا تاريخ معلوم بل هم الذين اعطــوا الشعلة لاوربا فيما بعد ، فاستفادت من حركة الترجمة ابان القــرنين الثانى عشر والثالث عشر الميلادى فى اوربا حينما ترجمت امهات الكتب العلمية والفلسفية من العربيــة الى اللاتينية ، فى مراكــز خمس للترجمة ، معروفة فى العصر الوسيط وهذه المراكز هى : نابولى بايطاليا طليطلة او توليدو باسبانيا - جامعة باريس - جامعة كمبردج بانجلترا - ومركز باليرن بجزيرة صقلية - هذه المراكز المتخصصة نقلت علوم العرب وبدأ فى اوربا عصر النهضة .

لقد ظن البعض منا ان المطلوب هو الاهتمام بالعلوم الشرعيــة : فقط ، وهذا غير صــحيح المطلوب العلوم الدنيوية والعلوم الشرعية ، ولا يجوز ابدا فى منطق الاسلام ان يتخلف المسلمون عن متابعة التطورات العلمية والتقدم العلمى ، لان الاخذ بهذه العلوم هو الذى يؤدى الى قوة المسلمين ، ولا ينبغى ان يقلوا عن خصومهم وأعدائهم ، هــذا الامر جعلنا نفكر فعلا فى ان تتعلم طالب الطب وطالب الهندسة ان الاسلام بقيمة يدفع الى تقدم العلوم ، ومن الممكن ان يدرس الطالب تاريخ العلوم مع دراسة للقيم الاسلامية التى ادت الى ازدهار العلوم فى كل عصر .

فيعيش هذا التاريخ الفكرى ولا ينقطع الشاب عن تراثه بحجة انه لا علاقة بين هذه العلوم وبين الاسلام - هذا امر يجب ان نعنى بــه - وقــد وضعت خطط وبرامج ومقترحــات وجميعها معروض امرها على اللجنة العليا للدعوة الاسلامية لدراستها واقرارها والعمل على تطبيقها بما يحقق الخير لامة المسلمين .

وفى هذا الشأن - اذكر ان بعض جامعات عربية - كجامعــة الكويت مثلا - تدرس مادة الثقافة الاسلامية وقام باعداد المادة العلميــة كل من الدكتور عبد الهــادى ابوريدة : والدكتور حســين مؤنس وانا : اشتركنا جميعا فى تأليف كتــاب فى الحضارة الاسلامية كان يدرس لطلاب الجامعة وهناك كتاب آخــر الفته مع بعض اساتذة الشريعة عن العبادات والمعاملات ، وجميع هــذه الكتب ، موضع ترحيب الطــالب الذى لا يتخصص فى العلوم الاسلامية لانها تعطيه قدرا من المعــلومات العلمية تعينه على فهم ذاته وارتباطه ايضــا بما يعتز به من تاريخ حضارى مجيد .

التنسيق بين جهات الدعوة

قلت للدكتور ابو الوفا التفتازانى وماذا عن صندوق الدعوة الاسلامية الذى انشأته اللجنة العليا للدعوة الاسلامية بالازهر .

قال : لقد شرفت بعضوية هذه اللجنة ، كما اخترت مقــررا لصندوق الدعوة الاسلامية . ومن اهداف هذه اللجنة ان تعمــل فى الداخل والخــارج على كل ما ييسر سبل الدعوة الاسلامية والتنســيق بين جهات الدعوة - هذا من ناحية الداخل ، اما فى الخــارج فمن اهدافها ان تقوم بنشاط لدعم الدعوة الاسلامية فى افريقيا وفى اســيا ، واوربا ومن برامجها ايضا العناية باوضاع الاقليات الاسلامية فى دول العالم وتقصى احوالهم ومعاونتهم . وقد رؤى ان يكون هناك صندوق للدعوة تموله هيئات ومؤسسات او بنوك او قادرون من افراد العرب والمسلمين وذلك لعدة اغراض منها تقديم العون ، قد تكون هنــاك بعض الكوارث كالمجاعة الحاصلة الآن فى بعض الدول الافريقيــة ، وتقديم العون لبعض الجاليــات الاسلامية التى تحتاج الى عون مالى .. ونرجو ان يوفق المسلمون جميعا لاداء هذه الرسالة .. والله من وراء القصد مجيد .

البيت المسلم

اعداد : همت نصار

ونسى الأبناء .. ماعاناه الآباء والأمهات !!

تعودت الدولة منذ سنين مضت أن تحتفل بالام في ٢١ مارس من كل عام •• واعتبرت الاحتفال بالام مناسبة كاي مناسبة اخرى خصصت الدولة لها يوما •• وقد ترتب على ذلك ان تحول تكريم الام من قيمته المعنوية •• الى قيمة مادية بحتة •• واصبح الامر في تكريم الابناء لامهاتهم هو مجرد هدية تافهة لاقيمة لها يتذكرون بها امهاتهم يوما في العام ••

وفي هذه الايام فقد كثير من الابناء الشعور بالاحترام والاكبار لوالديهم فمن يوم لآخر نقرا في الصحف عن جرائم القتل والتعذيب التي يرتكبها الابناء ضد الآباء والامهات •• وليس ذلك الا بسبب البعد التام عن دين الله تعالى وعن كتابه الكريم الذي جعل حقوق الوالدين في المرتبة التالية بعد الشرك بالله. وامرنا ان نعاملهم المعاملة اللائقة بهم في حياتهم • ولا نقل لهما اف ولا ننهرهما • •• سبحان الله كلمة « اف » ينهانا الله سبحانه وتعالى ان نتفوه بها امام الام او الاب •• وذلك وفاء لما بذلاه من تعب ونصب منذ اللحظة الاولى •• منذ ان كان الابن جنينا في بطن امه •

لقد نسي الابناء مالاقته الام من تعب وعناء اثناء فترة الحمل •• فقد حملته في بطنها ٩ أشهر لاقت فيها مالاقت •• وتحملت حتى خرج من بطنها ليرى نور الحياة لأول مرة •

لقد نسي الابناء ما تحملته الام في سبيل تربية الابناء •• لقد نسوا سهر الليالي الى جوارهم اذا ما مرضوا •• لا تغمض لها عين •• تتمنى ان ينتقل الى جسدها المرض •• ويشفى الابن •

لقد نسوا قلقها عليهم اذا ما غابوا حتى يحضروا •• ونسوا كل تضحية بذلتها في سبيل اسعادهم •

لقد اصبحت سمة هذا العصر عقوق الابناء لآبائهم وامهاتهم •• فالابن يظل طوال العام يغضب والديه •• لا يسمع لهما قولا •• ولا يستجيب لاي رجاء •• لا يقدم اية معونة •• يطيع زوجته ويعق امه •• يبر صديقه ويجفو أباه •• فاذا ما جاء ما يطلقون عليه عيد الام جاء لها بهدية يقدمها وكانها مجرد اداء للواجب •• وكان الامر مجرد مسرحية لابد وان تنتهي كل عام نهاية حسنة •• ثم ما تلبث المعصية ان تعود من جديد •• ويعود معها العذاب •• وتعود معها جرائم القتل •

ان القرآن الكريم حين امرنا • ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما • •• وحين امرنا • وبالوالدين احسانا • وحين امرنا • وصاحبهما في الدنيا معروفا • •• لم يامرنا بذلك ليكون في يوم معين من السنة •• ولكن امرنا ليكون ذلك في كل يوم بل في كل لحظة نعيشها •

ان عيد الأم الاسلامي بالفعل هو في كل كلمة نتفوه بها امام آبائنا وامهاتنا •• في كل حركة •• في كل تصرف •

ان ما يطلق عليه عيد الام في ٢١ مارس من كل عام هو تقليد اعمى للغرب •• انه عيد ابتدعته فرنسا لتكريم المربيات لأبنائهم اللقطاء الذين لا يدرون لهم اصلا ولا نسبا •• فهل ابناؤنا كذلك •• وهل امهاتنا كذلك •

لقد كانت من احب اللحظات الى قلوبنا تلك التي كنا نقبل فيها ايادي آبائنا وامهاتنا اعترافا منا بفضلهم علينا •• وخرج علينا جهاز التليفزيون اللعين بتمثيليات وافلام تحمل عادات وتقاليد غريبة علينا •• فالابن يتعارك مع ابيه •• ويرفع صوته عليه •• ويضربه احيانا •• ويعتدي عليه احيانا اخرى ويقتله •• ويقتل امه •• ولم تعد صورة الابن الذي يقبل يد أبيه وامه تظهر على الشاشة •• بل عقوق الوالدين •

اخي المسلم •• اختي المسلمة علينا بتقوى الله في والدينا فهما اوسط أبواب الجنة •• وعلينا بتربية ابنائنا التربية الحسنة على الحب والطاعة والاحترام وان يروا في معاملاتنا لآبائنا ما نحب ان نراهم يعاملوننا به اذا ما كبرنا •

اخي المسلم •• اختي المسلمة ان عيد الأم الاسلامي في كل لحظة من لحظات حياتنا •• وليس يوما في العام كما يفعلون •• وعلينا ان نعود الى السلوك الاسلامي في معاملاتنا معهم حتى يغفر الله لنا ويرحمنا •• اللهم آمين •

بقلم : همت نصار

ليدفع كل إنسان ما تطيب به نفسه

خطب عمر بن الخطاب في الناس فقال :

• ايها الناس ! ما اكثاركم في صدقات النساء ؟ فقد كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقللون وانما الصدقات فيما بين اربعمائة درهم فما دون ذلك •ولو كان الاكثار في ذلك تقوى او مكرمة لم تسبقوهم اليها • فلاعرفن مازاد رجل في صداق امرأة على اربعمائة درهم !

ثم نزل من على المنبر • •

فاعترضته امرأة من قريش فقالت يا امير المؤمنين : انهيت الناس ان يزيدوا النساء من صدقاتهن على اربعمائة درهم ؟

قال : وما ذاك ؟

قالت : او ما سمعت ما انزل الله في القرآن •

قال : واي ذاك ؟

قالت : او ما سمعت الله يقول : • وان اردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا • •

قال : اللهم اغفر •• كل الناس افقه من عمر •

ثم رجع فصعد المنبر ثم قال :

أيها الناس ، اني كنت نهيتكم ان تزيدوا النساء في صدقاتهن على اربعمائة درهم • فمن شاء ان يعطي من ماله ما أحب وطابت به نفسه فليفعل •

عيادة البيت المسلم

عادات غذائية .. مفيدة صحيا

تلعب العادات الغذائية دورا هاما في عمليات الاستهلاك الغذائي ويظهر اثر ذلك بصفة خاصة في حالات عدم توفر الطعام او اثناء المجاعات حيث لا تكون هناك فرصة لاختيار لون معين من الطعام •

ومن العادات الغذائية الحسنة بين المصريين الكثير ، يمكن أن نذكر منها على سبيل المثال ما يأتي :

١ - في قرى مطروح والسلوم مثلا ينصحون من يحدث عنده مرض عشى الليل (عدم الرؤية في الظلام) بان يأكل كبد الديك او دهن السمان وكلاهما يحتوي على كمية كبيرة من فيتامين (أ) الذي يسبب نقص في الطعام حدوث مرض عشى الليل •

٢ - قبل طهو الفاصوليا البيضاء تنقع في الماء لفترة تتراوح بين ٦ - ١٠ ساعات وتبقى ربة البيت من ذلك سرعة نضجها عند الطبخ ولكن الحقيقة العلمية ان عملية النقع في الماء تعمل على التخلص من بعض المواد الضارة الموجودة في البقول •

٣ - يأكل بعض الناس العسل الاسود بعد اضافة الطحينة البيضاء اليه • والعسل الاسود غني بالمواد السكرية (الكربوهيدراتية) والمعادن (الاملاح) والطحينة غنية بالمواد البروتينية والدهون وتهدف هذه الاضافة الى جعله طعاما متزنا يحتوي على اغذية البناء والطاقة • والوقاية

٤ - يأكل بعض الناس الجبن القريش (مخلوط بالسمن بعد اضافة الزيت وعصير الليمون اليه ويحتوي الجبن القريش على كمية كبيرة من البروتين واضافة الزيت اليه يعوض نقص المادة الدهنية وعصير الليمون يضيف اليه فيتامين (ج) الواقي من مرض الاسقربوط •

٥ - يتناول عمال الزراعة وجباتهم الغذائية اثناء عملهم في الحقل ويتكون هذا الطعام من الخبز الاسمر وبعض الخضراوات الورقية مثل الخس والبصل والفجل والسريس وتحتوي هذه الخضراوات الورقية على الكالسيوم اللازم للعظام وفيتامين (أ) الذي يقي من عشى الليل وفيتامين (ج) الذي يسبب نقصه مرض الاسقربوط وبذلك تكون هذه الوجبة طعاما كاملا متزنا •

- عند طبخ السبانخ يضاف اليها الحمص وهو من البقوليات الغنية بالبروتين وبسبب اضافته الى السبانخ رفع قيمتها الغذائية كذلك يضيف البعض اللبن الزبادي الى محشو ورق العنب وبذلك يرفعون من القيمة البروتينية لهذا الطعام حيث ان محشو ورق العنب يحتوي أساسا على الارز وهو من الاطعمة الغنية بالمواد الكربوهيدراتية الى جانب احتواء اللبن الزبادي على الخمائر التي تساعد على الهضم لذلك الفيتامينات اللازمة لوقاية الجسم •

- يتكون طبق الكشري وهو من الوجبات الشعبية من الارز والمكرونة والعدس الاسمر والحمص الشامي (الاطعمة غنية بالمواد الكربوهيدراتية وهذه الوجبة تمد الجسم بالسعرات الحرارية اللازمة الى جانب احتوائها على البروتين والدهن •

- يكثر بعض الصغار من اكل الحمص (الحمص الشامي) وهو غني بالكالسيوم اللازم لتقوية عظامهم والبروتين اللازم لنموهم •

من صنع الله

البيض .. غني جدا بالبروتينات

اذا كنت تحب أكل البيض فمن الضروري أن تعرف حقيقة هذا البيض الذي تأكله ؟

ومن المؤكد انك فكرت كثيرا هل البيض مفيد غذائيا ؟ هل هناك ضرر من أكل البيض بكثرة ؟

ثم ما هي أفضل الصور التي يمكن تناول البيض بها ؟

الواقع انك اذا تناولت في طعامك بيضتين كبيرتين حوالي ٦٥ جرام تكون قد زودت جسمك بالبروتينات الموجودة في ١٠٠ جرام من اللحم •

ومعنى أن البيض يحتوي على البروتين يكون البيض غذاء يستفيد منه الجسم في البناء •

فالمعروف أن في الجسم خلايا تموت وتتجدد بدلا منها • باستمرار والبروتينات هي الاساس التي تقوم عليه عملية البناء •

والذي يجب ان يعرف عن بروتينات البيض انها بروتينات متكاملة ومتناسقة وعلى هذا الاساس اتخذها العلماء مقياسا للبروتينات الاخرى •

والآن ما هي المواد الغذائية التي يحتوي عليها البيض ؟

الواقع أن البيض غني بفيتامين (أ) وهذا موجود في صفار البيض وكذلك الحديد وهو ايضا موجود في الصفار

ثم هناك ايضا فيتامين (ب) وخاصة (ب٢)

اما الدهنيات فهي موجودة في صفار البيض ايضا وان كانت نسبتها اقل من الكمية الموجودة في اللحوم •

ولكن هل يمكن اعتبار ان البيض غذاء كاملا • فالبيض تنقصه المواد الكربوهيدراتية وكذلك ينقصه فيتامين (ج)

كما ان البيض ليس مصدرا جيدا للكالسيوم وذلك لان الانسان لاياكل قشر البيض •

كيف يحفظ البيض

يجب حفظ البيض في مكان بارد ولكن اذا وضع داخل الثلاجة الكهربائية فيجب وضعه في اقل مكان برودة في الثلاجة •

وعند حفظ البيض يجب وضعه بحيث يكون طرف البيضة الاصفر الى أسفل حتى لا تتسبب في تهشيم كيس الهواء الموجود في الطرف الآخر من البيضة •

كما انه يجب اخراج البيض من الثلاجة قبل استعماله بنصف ساعة على الاقل

* هل هناك علاقة بين تكوين البيض ولون القشرة ؟

لا طبعا فقشر البيض يتأثر لونه بسلالة الدجاجة وهذا يفسر السر في وجود بيض أبيض اللون وبيض آخر اسمر •

أما البيض الاصفر فانه يكون ناتجا من غذاء الدجاجة - خاصة اذا كان هذا الغذاء هو الذرة حيث يحتوي على حبيبات صفراء •

* هل أكل البيض غير الكامل الطهو مفيد ؟

الواقع ان البيض غير الكامل الطهو يكون عسر الهضم بسبب الزلال الذي يحتاج الى طهو جيد حتى يسهل هضمه لذلك فالبيض المسلوق هو اسهل الانواع من ناحية الهضم •

من زوجات الرسول

زينب بنت جحش الأسدية رضي الله عنها
زواج الرسول منها ابطل حكما جاهليا

تزوج النبي صلوات الله وسلامه عليه بالسيدة • زينب بنت جحش الاسدية • ابنة عمته اميمة بنت عبدالمطلب ومطلقة متبناه زيد بن حارثة ابن شرحبيل •

وقد كان لهذا الزواج شأن عظيم عند الناس ففي هذا الزواج ساوى الاسلام بين الحر والعبد ولم يعد العبد يشعر بعبوديته ولا الرقيق برقه وقضى على الخيلاء والكبرياء ، اذ ان العرب كانوا يأنفون من ان يختلطوا بأدعيائهم ، اختلاط مصاهرة او نسب وفي هذا الزواج قضى الاسلام على بدعة التبني اذا كان الرجل منهم يتبنى له ولدا لم يكن له من صلبه فيتخذه ابنه ويعطيه حقوق البنوة المطلقة فيرث ويورث ولا يتزوج زوجته من بعده ولا يؤثر احدا عليه •

فجاء الاسلام العظيم بتغيير هذه العادة وجاء بالمساواة بين الناس فالرسول العربي الهاشمي صلوات الله وسلامه عليه يزوج غلامه ودعيه •زيدا• بابنة عمته العربية الهاشمية ولا يرى في ذلك بأسا اذ ان الاسلام قد ساوى بينهما والرسول الكريم حقق هذه المساواة بصورة عملية وبرهن للعالم على سماح الاسلام وعدله والحرية والمساواة فيه •

ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم حينما عرض الزواج على ابنة عمته زينب بزيد غلامه ، فتأبت زينب ورفضت الزواج به اعتزازا بنسبها واستصغارا لشأن زيد وايدها في رفضها اخوها عبد الله بعد هذا نزل الحكم من رب السماء ولا راد لما قضى الله به وحكم ، وحكمه تبارك وتعالى هو انفاذ هذا الزواج

نزلت الآية الكريمة بعد ان ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى زينب

فقال لها : «اني اريد أن ازوجك زيد بن حارثة فاني قد رضيته لك» فقالت : يا رسول الله لكني لا ارضاه لنفسي وانا ابن قومي وبنت عمتك فلم أكن لافعل •

فنزل قوله تعالى : « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا •

بعد هذه الآية الكريمة قالت زينب للنبي صلى الله عليه وسلم : قد أطعتك فافعل ماشئت فزوجها النبي الكريم الى زيد ودخل بها زيد وهو فرح مسرور • ولكنه بعد ذلك اخذ يلقى منها المتاعب اذ كانت تغلظ له في القول وتتعاظم عليه بشرفها وحسبها حتى عافتها نفسه وضجر منها فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم شاكيا منها وطالبا موافقة النبي على طلاقها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك واتق الله

قال له النبي صلى الله عليه وسلم هذا وهو يعلم انه لا بديل له من طلاقها ومفارقتها وان الله يامر نبيه بالتزوج بها بعد طلاق زيد لها ابطالا لبدعة التبني ، اذ أن امرأة المتبنى في الجاهلية كان لا يجوز أن يتزوجها الرجل الذي اتخذ زوجها ابنا له فحكمه عندهم كحكم الولد الحقيقي

والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قد اتخذ زيدا ابنا له على عادتهم وزوجه من قريبته زينب ثم افترقا فامر الله رسوله أن يتزوج زينب من بعد طلاق زيد لها ليبطل حكم الجاهلية ويؤسس حكم الاسلام •

أدعية الرؤيا

اذا راى احدكم رؤيا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها من يحب • واذا راى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ثلاثا ولايذكرها لاحد فانها لا تضره وليبصق على يساره ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه ••

المريض بين الخوف والرجاء

على المريض ان يرضى بقضاء الله ويحسن الظن بربه ذلك خير له لقوله صلى الله عليه وسلم •

عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له)

وقوله صلى الله عليه وسلم : لايموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى •

- وينبغي عليه ان يكون بين الخوف والرجاء يخاف عقاب الله على ذنوبه ويرجو رحمة ربه لحديث انس المعروف عند الترمذي وغيره (ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو بالموت فقال : كيف تجدك ؟ قال والله يا رسول الله اني ارجو الله ، واني اخاف ذنوبي • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لايجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن ، الا اعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف •

- ومهما اشتد به المرض فلا يجوز له ان يتمنى الموت ، ((فان كان لابد فاعلا فليقل : اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي •

- واذا كان عليه حقوق فليؤدها الى اصحابها ان تيسر له ذلك والا اوصى ، لامره صلى الله عليه وسلم بذلك •

- ولابد من الاستعجال بمثل هذه الوصية لقوله صلى الله عليه وسلم : ماحق امرىء مسلم يبيت ليلتين وله شيء يريد ان يوصي فيه الا ووصيته مكتوبة عند رأسه • قال ابن عمر ((مامرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك الا وعندي وصيتي))

- ويجب ان يوصي للاقربين الذين لايرثون منه ، لقوله تبارك وتعالى : (كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين)

- وله ان يوصي بالثلث من ماله ولايجوز الزيادة عليه بل الافضل ان ينقص منه لحديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه الثابت في (الصحيحين) « كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ، فمرضت مرضا اشفيت منه على الموت فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت :

يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثني الا ابنة لي فاوصي بثلثي مالي ؟ قال : لا قال : قلت : بشطر مالي ؟

قال : لا قلت فثلث مالي ؟ قال : الثلث والثلث كثير ، انك يا سعد ان تدع ورثتك اغنياء خير لك من ان تدعهم عالة يتكففون الناس (وقال بيده) انك يا سعد لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله تعالى الا اجرت عليها ، حتى اللقمة تجعلها في فم امرأتك قال : فكان بعد الثلث جائزا •

وقول ابن عباس رضي الله عنه وددت ان الناس غضوا من الثلث الى الربع في الوصية لان النبي صلى الله عليه وسلم قال (الثلث كثير •

- ويشهد على ذلك رجلين عدلين مسلمين فان لم يجدا فرجلين من غير المسلمين على ان يستوثق منهما عند الشك بشهادتهما حسبما جاء بيانه في قول الله تبارك وتعالى : (يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت ، تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين • فان عثر على انهما استحقا اثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان • فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين • ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم واتقوا الله واسمعوا والله لايهدي القوم الفاسقين)

- اما الوصية للوالدين والاقربين الذين يرثون من الموصي ، فلا تجوز لانها منسوخة بآية الميراث ، وبين ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم اتم البيان في خطبته في حجة الوداع فقال :

ان الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث •

- ويحرم الاضرار في الوصية ، كأن يوصي بحرمان بعض الورثة من حقهم من الارث ، او يفضل بعضهم على بعض فيه ، لقوله تبارك وتعالى (للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون •• مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا ••) ثم قال : (من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار ، وصية من الله ، والله عليم حليم)

لقوله صلى الله عليه وسلم •

(لاضرر ولاضرار ، من ضار ضاره الله ومن شاق شاقه الله)

- والوصية الجائرة باطلة مردودة لقوله صلى الله عليه وسلم (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) •

- ولما كان الغالب على كثير من الناس في هذا الزمان الابتداع في دينهم ولاسيما فيما يتعلق بالجنائز كان من الواجب ان يوصي المسلم بان يجهز ويدفن على السنة عملا بقوله تعالى : (يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة ، عليها ملائكة غلاظ شداد لايعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون)

ولذلك كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصون بذلك •



عودي إلى بيتك .. يا أمي

بقلم : عبد الفتاح صقر

معذرة يا اماه ان اذا انا اعتمدت في السيطرة على كبح جماح قلمي ليطلق حملنا الحقيقة التي تعرفينها واعرفها وان كنت لاتعترفين بها ولا انكسرها وهي انك كنا كنت دائما موطنا للرحمة كنت دائما مكمنا الحنان - عزيز على نفسي ان اجرح ابطله الكلمات التي حملتني وارضعتني وتحملت ما لم يحتمله غيرها من اجلي ولكن وقلت ما ودحا من الزمان تتناقل الاسباب تساؤلاتنا وتتناول الاعذار تساؤلاتنا تلف حول الحقيقة ولا تقولها وتنتظرها ولا نظهرها تصفعها الاهواء ولا تصارحها وتطيب الرحى في كل ما يدور حولنا هو انت يا امي •

حوض عليك يا اماه ولا تتعجلي بالحكم على حتى تستمعي مني الى تلك الكلمات الركيكة التي تعبر عن الحقيقة الغائبة التي كنت السبب في ابعادها فلقد كنت السبب في استمرارها وكلانا يعمل من اجل البقاء •• ولكن رحمتك اوسع من قسوتي •• وحتى لا نرتفع تساقطها هؤلاء اكابر مفرقيها الذين ناطحوا القوة بالاثم فتبرئوا متوهمين حقوقا حتى كانت الى خلافة بيني وبينك • هؤلاء اولياء لاعوانهم في اثره السوء في الشرق والغرب ادعياءنا الى امتنا متشككة في تسميتهم البناء •• واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون) •

امي •• صمت الذي الدنيا ان لم تسمع لنا ، وعميت عين التاريخ ان لم تر النور في شمس ديننا ، اكتب اليك يا امي وانا على يقين ان الموت سيجمعنا والقبر سيضمنا وستولى أحكم الحاكمين الفصل في قضيتنا ، فمنذ ان اخترناك بحكم فطرتك التي جبلت عليها - ربانا لسفينتنا وقائدا لمسيرتنا والعقل المدبر لكل اسرة في مجتمعنا لا منا منا ولكن وفاء بحقك واعترافا بفضلك •

واذا كنت انت يا امي قد اخرجت ضعفك والذي من الجنة فلقد احتال اليك حتى ادخلك في نار الدنيا - جزاء وفاقا - فاطلب عليك خزائنه المكتوب عليها الوظيفة والوزاره والقاضية والملكة • يا اهل الحل والعقد يا اهل البحث والتنقيب تعالوا جميعا نتسلل للتاريخ نقف للتفتيش •• ! للتفتيش عن ماذا ؟

للتفتيش عن آثارنا التي نهبت •• للتفتيش عن حضارتنا التي انتهكت للتفتيش عن قيمنا التي ضاعت حتى اصبحنا مشاعا بين الامم ينهش فينا من ينهش ويبطش بنا من يبطش !! فرد التاريخ والله لن يكون الآخرون الا بما كان وساد وصلح به الاولون •• وكيف سادوا وكيف صلحوا ايها التاريخ ؟! منذ زمن وصل اليكم • كتالوج • من السماء موضح فيه كيف تضبط الارض وكيف تحكم • بالاوامر والنواهي • والنوامي والمقياس • احصيت فيه الاسباب عن كل المسببات •• ووضعت فيه المفاتيح لكل المغلقات •• • وجعلنا لكل شيء سببا • و • وان من شيء الا عندنا خزائنه • و • انا كل شيء خلقناه بقدر • ولم يغادر هذا الكتالوج صغيرة ولا كبيرة تتعلق بكوننا الصغير او بالكون اللانهائي الا احصاها •• وكان لابد لهذا الكتالوج من خبير يشرح لنا ما استغلق علينا ويفسر ما استشكل ويوضح ما استهجنته الافهام وما قصرت عنه العقول ••

ولما كانت المهمة شاقة والمسألة ليست بهذه السهولة التي يظنها من يظن تولى صاحب الامر الامر بنفسه • لتصنع على عيني • • واصطنعتك لنفسي • •• فادبه فاحسن تدريبه وعلمهم تعليما وادبهم تأديبا ثم جاء ذلك التدريب رحمن مختص كان واحدا منا نعرف أصله ونسبه ولكننا ما كنا نخرافه وتقلت من تعاليمه وكان يشق عليه مخالفتنا له ولكنه كان دائما رءوفا بنا ورحيما • لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم • و • مثلي ومثلكم كمثل رجل أوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذبهن عنها وانا آخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من يدي •

وكان من اول دروس الاصلاح الالهية للمدرسة النبوية • وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى • ••

عودي الى بيتك يا امي تصلحي من شانه وترمي من تهدمه وتعيدي اليه قوامه وتماسكه • صحيح الدرب طويل وشاق ولكن اهلا به ومرحبا مادام هو الموصل للنتيجة ومن سار على الدرب وصل ••

عودي الى بيتك ياامي فما تحصدين فيه من عملة سهلة وصعبة لا يسد في مصاريف ما تم واحد من مياتم الاخلاق التي مازالت سرادقاتها منصوبة هنا وهناك •• وصدق الله العظيم • ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او ألقى السمع وهو شهيد • ••

هكذا من الأهل



لفظ الجلالة .. ولغة التفاهم

اذا كانت المبررات العلمية والاجتماعية والنفسية تتطلب وجود قوة أعلى منها .. فهناك شيء قد يكون غريبا على الاسماع ولكنني اتعجب كيف فات على المسئولين على الوجود الالهي هذا الدليل وهو دليل .. نعم من جميع الاجناس ، وجميع العقول وجميع المستويات ..

كتبها فضيلة الشيخ :

محمد متولى الشعراوى

ودليى من لغة الناس ايضا لا يمكن وقفة ولا ردة .. فالايمان بالله ضرورة لغوية ـ اللغة ظاهرة اجتماعية مطلوبة للانسان لانه في مجتمع مدني بطبعه لازم له لغة يتفاهم بها ـ لو كان واحدا لما احتاج الى لغة ـ كل ما يخطر على باله يفعله .. انما وهو مع غيره فلابد ان ينقل افكاره الى غيره . ويستمع الى افكار الآخرين .. اذن فلابد من وجود لغة .. هذه اللغة ما مهمتها ؟

لنتفاهم بها .. وهل تستطيع ان نتفاهم باللغة الا اذا كان المتكلم والمخاطب متفقين على معنى تدل عليه الالفاظ .. اذن لابد من ذلك فان كان المتكلم يعلم ألفاظا والسامع المخاطب لا يعلم هذه الالفاظ .. فلن تأتي بنتيجة .

قد يأتي انسان فيتكلم بالعربية .. ليس معنى أنه يتكلم بالعربية أن كل لفظ يستطيع أن يقوله . وكل لفظ يستطيع السامع أن يفهمه .. لا بل لابد من معرفة المعنى قبل النطق باللفظ أولا وبعد سماعه ثانيا فقد يأتي لفظ هو عربي ، ولكنه لا يفهم شيئا . وانتم تعلمون ما تقصه علينا كتب الادب من أن شخصا يدعى أبا علقمة النحوي متقعر في اللغة أي يتكلم بالالفاظ الغريبة ـ فمن الذي رباه حتى ينزل الى مستويات الناس في التفاهم .. لقد تقعر « أبو علقمة » وكان لا يفهم منه كثير من الالفاظ فماذا كان منه .

ان أبا علقمة استيقظ ليلة ثم نادى الغلام فقال : ياغلام ـ أما هذه فقد فهمها الغلام ـ .. ثم قال : (اصعقت العتاريف) مسألة لم يفهمها الخادم ـ ولكنه أراد أن يلقن أبا علقمة درسا يمنعه من التقعر في اللغة .. فقال له : « زقفيلم » فتعجب أبو علقمة .. لأول مرة وقال : ياغلام وما « زقفيلم » ففرح الغلام لانه أعجز أبا علقمة وقال له : (ما اصعقت العتاريف) فرد عليه : أنا أرد يابني أصاحت الديكة ؟

كان هذا ابتداء أدبيا لابي علقمة .. اذن فاللغة بهذه المثابة ، حتى عندما تستوعب كل ألفاظ اللغة . اذا جاء للشخص لفظ لم يسبق أن عرف معناه وقف .. وما دامت اللغة هكذا يجب أن نستنبط ؟

اولا : هل توجد المعاني اولا ثم توجد لها الالفاظ ؟

أم توجد الالفاظ اولا ثم تخترع لها المعاني .. ؟ قبل أن يوضع اللفظ لابد ان يكون المعنى متضحا في الذهن . حين لا يوجد معنى متضح في الذهن لا توجد له في اللغة لفظ .. هذه قضية .

اذن ما دام اللفظ يسبقه المعنى ـ فاذا حدثت معان لم تكن موجودة من قبل تجتمع المجامع اللغوية لكي تقول : نضع لذلك المعنى أي شيء ، أي لفظ ، ماذا نسمي هذا ؟ المذياع المستقبل ـ لانه معنى لم يكن موجودا ـ فالمعاني العدمية التي لا وجود لها ، لا وجود لالفاظ تدل عليها . فان وضعوا لفظا لمعنى عدمي نبهوا عليه أي أن معناه شيء مثل ما قالوا : (الغول) ـ فاذا كان الامر كذلك

نقول : اذا كان مدلول « الله » امرا عدميا لا وجود له فمن أين دخل لفظ « الله » على لغة الناس ؟ ـ أو من أين دخل اللفظ المقابل للفظ « الله » في سائر اللغات ؟ ـ ما دامت الامور العدمية لا تصل الى مرتبة أن توجد لها الالفاظ .. وما دامت الالفاظ لا تسبق المعاني اذن فوجود تلك الالفاظ في لغات الناس يدل قطعا على أن معانيها سبقت وجود اللغة . وأن المعنى الايماني في وجود « الله » امر سابق على أن يكون لنا لغة .. وما دام ذلك اللفظ قد وجد في لغات الناس يدل على ان المعنى كان موجودا . اذن هناك انسجام في اسر الالفاظ حتى المتعارضة .

كيف ؟

ـ كلمة « الكفر » ـ نفسها دليل على الايمان .. دليل على وجود الايمان لان الكفر معناه « الستر » فما هو المستور بالكفر ؟

وجود هذا اللفظ .. هل ان شيئا وجد فيه .. فالستر طارئ على اي شيء موجود .. اذن فمعنى « كفروا » اي ستروا شيئا كان موجودا فالكفر طارئ على الايمان .. ولذلك تجد جوابا حينما نسأل : لماذا يتعجب الله في قوله : « كيف تكفرون بالله » ؟

ـ يعني قولوا لنا على الطريقة الغريبة التي سولت لكم أن تكفروا بالله .. هذه مسألة عجيبة كيف كفرتم بالله .. ؟

اذن الالفاظ اللغوية تدل على أن معنى لفظ « الله » ودلالته على واجب الوجود سابق على وجود هذه اللغة . اذن فذلك يصحح افهام الناس الذين بحثوا في مقارنات الاديان وهو أن الاصل في الناس انهم غير مؤمنين بالله بل عددوا ثم يرتقون الى التوحيد .. نقول لهم : ثم طرأت بعد الغفلة تأثيرات البيئة فطرأ الكفر على ماكانوا يعملون .. وأيضا في لغتنا نحن « الله » علم على واجب الوجود يعني اسم الله اسم للقوة المطلقة بكل صفاتها ووضع اسم على مسمى أمر ألفناه جميعا .. لاننا نضع الاسماء للمسميات ! كم وضعوا أسماء على مسميات .

اذن فليست هذه المسألة مشكلة بالنسبة الى الناس حتى انهم يضعون الاسم صاحب المعنى الجيد على المعاني الخسيسة يجيء واحد عنده زنجية ويسميها « قمر » هل يقول له أحد لماذا تسميها قمرا ؟ تقلها للضد . ويجيء لواحد شقي ويسميه « سعيد » .. اذن فانت حر في أن تضع اسما للمسميات .

بعد ذلك يأتي تحد في القرآن . وهو من صميم اعجازاته .. القرآن استقبل الناس بالايمان به وبعضهم كافر وجادل وظل على كفر ـ الكافر والمجادل ـ أيجب ان يعجز الرسول صلى الله عليه وسلم أم يعان الرسول صلى الله عليه وسلم على مهمته ؟ لا شك أنه يريد أن يعجز الرسول صلى الله عليه وسلم . وهم يعرفون وضع الاسماء للمسميات ، وبعد ذلك يأتي الحق سبحانه وتعالى فيقول في آية من كتابه : « هل تعلم له سميا » يعني : اعرفت احدا سمى اسم « الله » على نفسه .. ؟

لا أحد ـ لكن من الجائز أن محمد صلى الله عليه وسلم استقرأ الاسماء فلم يجد أحدا من قبله سمى شيئا « الله » فما الذي كان يضمن لمحمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يتجرأ كافر ملحد ليقول : سأتحدى القرآن وسأتحدى محمدا صلى الله عليه وسلم .. وسأضع اسم (الله) على اى شيء لى لم يحدث هذا ابدا وظل اسم الله له قسيته .. من قبل ومن بعد ..

« وبالوالدين إحسانا »

● بريشة الفنان : سيد عبد الفتاح ●

اقرأ

غريب حقا ما يقوله البعض بالتدرج في تطبيق الشريعة الاسلامية ونحن نقطع الخطى الى القرن الخامس عشر من هجرة خاتم النبيين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

هل نسي هؤلاء قوله تعالى ((اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا)) ..

والاسلام اكتمل في حياة سيدنا رسول الله بكل اركانه وقواعده سواء في العبادات أو المعاملات وطبقه خير الخلق على مدى حياته المباركة على الارض فلم تسعد البشرية ولم تشعر بالعدالة والرحمة والتعاطف والتكافل وكمال الحرية وكرامة الانسان الا في ظل الاسلام .

ولم يمارس أصحاب الاديان الاخرى طقوسهم في امن وأمان الا في ظل الاسلام .

ولم يقض على العبودية وتنكسر كل القيود التي عاقت المسيرة البشرية نحو العدل والسلام الا في ظل الاسلام .

ولم تحفظ الحقوق والاعراض وتراعى الحرمات الا في ظل الاسلام ولم يسد التآخي والحب بين دول العالم وتحترم المواثيق ويصبح للمجتمع الدولي كيان مصان وحدود آمنة لها كل الحرمات الا في ظل الاسلام .

ولم تخرج البشرية من حكم الغابة الى حكم الله الا في ظل الاسلام الذي حمل ختام كلام الله الى الارض .

بعد كل هذا يأتي قوم بمقولة لا سند لها من عقل أو منطق ليقولوا بالتدرج في تطبيق الشريعة لا يا سادة نحن لسنا في جاهلية حتى نتدرج في تطبيق الشريعة حتى نطوع قوما حديثي الايمان والاسلام على أحكام الاسلام وحدوده !!

لا فنحن بحمد الله وفضله مسلمون مؤمنون افرادا ومجتمعات وشعوبا .. والقاعدة العريضة والاغلبية الساحقة تشوق في لهفة الى اليوم الذي تكون فيه الشريعة الاسلامية كلمة الله هي القانون الحاكم والسيف الباتر ..

فيوم غابت الشريعة غابت الاخلاق والمثل والمبادئ وانتشرت الفاحشة والوحل الذي نعيش فيه .. وتداعت علينا الامم ..

يا سادة الاسلام يؤخذ كله كما انزله الله ..

زايد علي سعد

من المعارك الاسلامية

الحروب الصليبية (٢)

نشرنا في العدد السابق من هذه الجريدة الحرب الاولى وكانت سنة ٤٩٠ هجرية .. ونقدم الآن الحرب الثانية ..

بقلم :
سيد يوسف خضر

كان الاتابك عماد الدين زنكي أمير الموصل يقوض أول دولة صليبية انشأها الصليبيون في الشرق الاسلامي وهي دولة الرها وذلك بالاستيلاء على هذه المدينة المحصنة بعد عديد من المعارك التي شنها على الافرنج وانتصر فيها كلها وعلى خلاف ما فعله الصليبيون بالمدن الاسلامية التي احتلوها فان عماد الدين امن النصارى وأحسن اليهم .

كان سقوط مدينة الرها في يد عماد الدين زنكي ان اصاب الصليبيين الذعر والهلع فاتصلوا بالبابا وسائر ملوك اوروبا يطلبون النجدات باسرع ما يمكن واراد البابا يوجين الثالث ان يجعل من أربان الثاني سلفه الراحل مراح يقوم بالدعاية في ارجاء أوروبا للقضاء على الاسلام والمسلمين فوجد يوجين الثالث ضالته في شخص برنار الراهب ليؤدي دوره كما اداه من قبل بطرس الناسك وقد اداه فعلا واستجاب له كونراد الثالث امبراطور الدولة الغربية ولويس السابع ملك فرنسا فكانت حملة عسكرية أكثر نظاما وأحسن قيادة من الحملة الاولى حيث كانت كلها من البارونات الفرسان الا أنها أخفقت اخفاقا تريعا بسبب الخلافات التي دبت بين الملكية من ناحية وبين امبراطور الروم من ناحية أخرى وكذلك فقد استطاعت جيوش الاتراك أن تفني الكثير من قوة هذه الجيوش اثناء عبورها الاناضول . قلنا أن أمير الموصل وحلب عماد الدين زنكي هو الذي يحارب الصليبيين وينتصر عليهم وينتزع حصونهم ومواقعهم لقد كان هذا الامير بطلا اسلاميا ترنو اليه عيون المسلمين الا أن القدر شاء ان هذا القائد بين أحد غلمانه وكان قتله غامضا لم يستطع التاريخ أن يسجله وعند مفارقته للحياة ترك له أبناء كثيرة كان أحسنهم هو نور الدين الذي ورث القوة من أبيه في محاربة الصليبيين والقضاء عليهم واعطاه الله القوة والجرأة والتقوى والورع أكثر من أبيه فقد واصل الانتصار على الصليبيين في معارك عديدة جعلت شهرته تفوق الافاق فلما حاول الصليبيين الاستيلاء على دمشق استنجد مجير الدين حاكمها بنور الدين زنكي فشرع في الزحف بجيوشه الى دمشق فلم يكد الصليبيون يسمعون بزحفه حتى أسرعوا رافعين الحصار عن المدينة وعادوا ادراجهم وكتب وليم الاتجير يقول أن الحملة الصليبية الثانية بانها لم تفعل شيئا يذكر وشنعت سمعتها في ارجاء اوروبا .

واخيرا وفي يوم الاربعاء الحادي عشر من شوال سنة ٥٦٩ هجرية توفي السلطان العادل نور الدين زنكي عن ثمانية وخمسين عاما ويذكر التاريخ عن عظمة السلطان نور الدين وفضائله وتقواه وشجاعته وكرمه اذ قال ابن الاثير .. أنه لم يكن بعد عمر بن عبد العزيز مثل الملك نور الدين تحريا للعدل والانصاف فقد كان لا يأكل ولا يلبس ولا يتصرف الا من خالص ملكه ولا ينظر الى مال المسلمين وعقب وفاة نور الدين تولى ابنه الملك الصالح وكان صبيا صغيرا لا قدرة له على مباشرة الحكم فأسرع الخليفة العباسي باقرار صلاح الدين سلطانا على مصر والشام ورأى صلاح الدين أن يتقرب الى أسرة نور الدين وأن يزيد مكانته الادبية فتزوج أرملة السلطان نور الدين السيدة خاتون عصمة الدين .

خرج صلاح الدين بجيش مصر قاصدا الساحل الصليبي وكان كله بيد الصليبيين وبدأ حربه بمدينة عسقلان فحارب وانتصر وجاء افراد جيشه يجمعون الغنائم فانتهز الصليبيون هذه الفرصة وانقضوا عليه فأوشكوا أن يقضوا عليه لولا عناية الله ونجا من الموت باعجوبة وعلى الرغم من ذلك لم يستكن للهزيمة بل استعاد قوته ونظم صفوفه وقصد الى بلاد الشام واتخذ من دمشق قاعدة قرب الصليبيين فزحفوا اليه حول حصن فوى اسمه مخاضة الاحزان ولقيهم صلاح الدين بجيشه في مرج عيون فانتصر عليهم انتصارا حاسما واسر عددا كبيرا من امرائهم وقادة جندهم ثم فتح حصن الاحزان نفسه وأسر كل ما فيه ثم حرقه وهكذا استعاد صلاح الدين هيبته ومسح آثار هزيمة الرملة .

بعد هذا الانتصار العظيم لصلاح الدين أبرم الصليبيين معه هدنة مدتها اربع سنوات وكان صلاح الدين ممن يحترمون العهود والمواثيق الا أن شاء القدر نكث البرنس ارناط العهد وتحرك في حماقة جعلت كل مؤرخي الصليبيين يحملون عليه فقد انقض على قافلة تجارية مسلمة كانت في طريقها من مصر الى الشام واستولى على القافلة وكل من فيها من المسلمين وراح يقول لهم .. اين محمدكم اين رسولكم فلوه يأتي لنصركم وغضب صلاح الدين لهذه الفعلة فطلب منه الافراج عن الاسرى ورد الاموال المنهوبة وتعويض القتلى .. ولكن ارناط اصم اذنيه ومضى في تحديه . اذن فلم يبق سبيل غير الحرب وتلك هذه الهدنة .

جمع صلاح الدين جيوشه وزحف بهم نحو مدينة طبرية حتى يضطر الصليبين الدفاع عنها فيستدرجهم بذلك المكان وقد اشاد مؤرخو الصليبيين بقوة صلاح الدين ومهارته العسكرية في اختيار هذا المكان وهو مكان موقعة حطين ونجاحه في استدراج الصليبيين اليها . استولى صلاح الدين على مدينة طبرية كما تقضي خطته بذلك وبدأ يحصن الموقع الذي اختاره كنور فيه ..

●●●●●●● الامة الاسلامية تواصل فتح ملف جرائم اليهود ..

الحلقة السابعة

القصة الكاملة لمؤامرات اليهود ضد المسجد الاقصى ●●●●●●

منذ نشأت الحركة الصهيونية وحتى حركة التهويد المستمرة

بن جوريون اعلن:

انه لا معنى لاسرائيل بدون القدس

بن جوريون

والعرب يعيشون في شهر عسل طويل مع دولة العصابات

● القدس .. التحدي الحقيقي لابناء الاسلام .. فاما ان نسترده بالروح والدم والمال .. واما ان نعيش الاذلاء تحت رحمة ابناء بني صهيون .

القدس رمز وحدة العقيدة -ووحدة التاريخ الاسلامي المشترك ، وشاهد حي على حركات التاريخ الانساني كله . فاما ان يعود الى السيادة الاسلامية .. واما ان تمضي اسرائيل في اكبر حركة لتزوير التاريخ وقلب احداثه .. !

وقد فهم اليهود هذه المعاني فحاولوا بكل السبل طمس العالم الاسلامية ، وتضييع شخصيته العربية ..

وفي الحلقة السابقة من سلسلة تحقيقات « الامة الاسلامية » حول جرائم اليهود في العالم الاسلامي ، تقدم القصة الكاملة لاطماع دولة العصابات في القدس الشريف منذ نشأة الحركة الصهيونية ، وما قبلها ، مرورا باعلان دولة اسرائيل ، واحداث ٦٧ ، ثم تفاصيل ذلك اليوم المشئوم عندما احرقت اسرائيل المسجد الاقصى .. !!

كما يكشف « التحقيق » عن الدور الصليبي ودعمه للمخططات اليهودية .. !

ان القدس تستصرخ كل عربي .. والمسجد الاسير يستغيث بكل مسلم .. بان فكوا اغلال القيود .. وحطموا سلاسل التبعية .. وخلصوا مقدساتنا من ايدي الصهاينة .

● ان حقوقنا في فلسطين يضمنها لنا كتاب واحد فقط نعترف به وتلزمنا نصوصه وهو التوراة ..

كانت تلك هي العبارة التي رددها بن جوريون ، في مارس عام ١٩٤٦ ، عندما زارت لجنة التحقيق الانجليزية الامريكية القدس للبحث في القضية الفلسطينية وقضية القدس ..

ومن هذه العبارة تتضح معالم الحرب التي يحاربنا بها بني صهيون ... فالصهيونية دخلت ديار الاسلام وهي متكئة على عكازين :

الاول : عكاز الدين !

والثانية : عكاز المستعمرات الغربية التي يقودها الاستعمار الغربي ...

ومن اللافت ان مخططات الاسرائيليين في السيطرة على القدس الشريف لا تنتهي ، ولكن من الثابت تاريخيا ان كل علاقة اليهود بفلسطين قد انتهت عندما تمردت القيادة اليهودية على الاشور عام ٧٢١ ق.م ، وما دخلت فلسطين بعدئذ عن اليهود فهم يتلوون كذلك في القدس ...

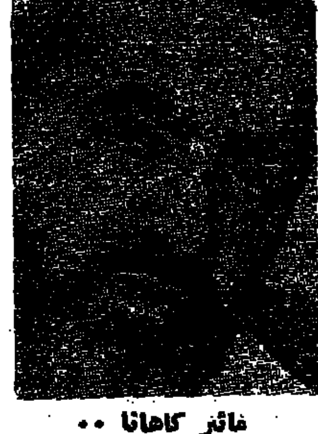
وبقيت « القدس » تحت السيادة العربية والاسلامية حتى العصر الحديث حين شهد اكبر حملة لتزوير احداث التاريخ على يد بني صهيون ورفاقهم من الاستعماريين .

جامعة في القدس ..

ففي بدايات هذا القرن تشددت الحركة الصهيونية في التركيز على القدس الاسلامية ، واخذ الصهاينة في العمل على تنفيذ قرارات المؤتمرات الصهيونية التي دعت الى تأسيس جامعة عبرية في فلسطين وخاصة في القدس ، ووضع برنامج ثقافي لليهود



د. عبد العزيز كامل ماذا أطماع الصهيونية في القدس



مائير كاهانا .. أحد الارهابيين .. في دولة العصابات

وتاسيس الصندوق القومي اليهودي . وما ان اندلعت نيران الحرب العالمية الاولى حتى وزع اليهود انفسهم على شتى المعسكرات الدولية ، بحيث وجدنا لهم تواجد مع انجلترا ، وتركيا ، وروسيا ، والمانيا ، وامريكا ، ولكن تواجدهم مع الانجليز كان اقوى ، وكانت النتيجة ان اعلن الانجليز وعد بلفور الذي وعد اليهود بوطن لهم في فلسطين .. .

القدس .. في يد البريطانيين ..

وبعد ستة وثلاثين يوما من صدور وعد بلفور - كما يحدثنا الدكتور حسان ابو حامد استاذ التاريخ الحديث بجامعة القاهرة - سقطت القدس في ايدي القوات البريطانية وفي ١١ ديسمبر سنة ١٩١٧ ، دخل « اللورد اللنبي » المندوب البريطاني القدس ماشيا على الاقدام ، وقال قولته التي تنم عن خصومة واضحة في صدر وعقل الصليبي الجديد الذي جاء يأخذ ثأر اجداده الصليبيين .. !!

على ان استيلاء القوات البريطانية على القدس في ١١ ديسمبر ١٩١٧ ، يعتبر نقطة تحول هامة في تاريخ فلسطين ، التي كانت حتى ذلك التاريخ جزءا من سوريا ، لا سيما بعد ان سبق وعد بلفور هذا الاحتلال هذا الوعد الذي مهد الطريق الى انشاء دولة يهودية في فلسطين ، مما لا يمكن تحقيقه وسوريا موحدة مستقلة ولهذا كان لابد من تجزئة سوريا وفصل فلسطين عنها ... وكان من بلايا هذه الاوضاع ان فتحت الابواب امام الهجرة الصهيونية الى القدس وفلسطين ..

الحائط .. حائطنا

● ثم اخذت الاوضاع تتطور من سيئ الى اسوأ خاصة عندما حاول الصهاينة استغلال المعاني الدينية التي يرمز اليها حائط المبكى استغلالا سياسيا صهيونيا .. فالذي حدث في ١٥ اغسطس ١٩٢٨ ان سار جماعة من اليهود الى حائط المبكى ورفعوا العلم الصهيوني عليه ، وهتفوا قائلين : « الحائط حائطنا » .. ثم نفخوا البوق وشتموا القاعد والستائر فالتهبت حماسة المسلمين .

وكان الصدام على وشك الوقوع الا ان السلطات البريطانية تدخلت فمنع اليهود من الاستمرار في خططهم العدوانية ..

الصدام الصهيوني الاسلامي ..

ورغم رغبة البريطانيين في منع الصدام بين الصهيونيين والعرب ، الا ان الصهاينة مضوا في طريق العدوان فما ان حل عام ١٩٢٩ حتى راى اليهود بمناسبة عيد الغفران ان يكرروا ما ارتكبوه في العام السابق بعد ان استعدوا استعدادا مسلحا حيث جلبوا الكراسي والمصابيح والستائر ونصبوها امام حائط المبكى ليتخذوا سابقة قد يدعوا بها ملكية الارض ..

وازاء هذا العناد اليهودي هاج الشعور الاسلامي . وراى المسلمون الا يقفوا مكتوفي الايدي امام هذا التحدي ، فوقع الصدام يوم ٢٠ اغسطس عند « حائط البراق » . وبلغ عدد القتلى من العرب ٣٥١ شهيدا ونحو ٦٠٠ جريح ، ومن اليهود ١٣٣ قتيلا و ٣٤١ جريحا !!

ويرجع السبب في كثرة ضحايا العرب ان مدير الامن البريطاني في القدس سلح اليهود بانواع من الاسلحة افتقر اليها العرب ، كما انه نكل بالعرب وضيق عليهم ..

حائط المبكى .. ملك للمسلمين ..

وازاء هذه الاوضاع الدامية في القدس الشريف وحائط المبكى بشكل خاص ، رأت الحكومة البريطانية ارسال لجنة لمعرفة لمن تكون ملكية « حائط المبكى » بالفعل ..

وقد وصلت هذه اللجنة التي تشكلت بالتنسيق مع عصبة الامم الى القدس في يونيو عام ١٩٣٠ ، واقامت شهرا كاملا ، عقدت خلاله ٢٣ جلسة استمعت خلالها الى ممثلي العرب واليهود بالاضافة الى ٥٢ شاهدا بينهم ٢١ من اليهود و ٣٠ من العرب ، وقدمت الى اللجنة ٦١ وثيقة منها ٣٥ وثيقة قدمها اليهود ، و ٢٦ وثيقة قدمها العرب الفلسطينيون .

وبعد مناقشات متعددة ، انتهت اللجنة الى عدة نتائج :

أولا - ان المالك الحقيقي لحائط المبكى هم العرب المسلمون ، لانه جزء لا يتجزأ من الحرم الشريف ، وان المنطقة التي تكتنف الرصيف قد اوقفها على المسلمين الملك الافضل ابن صلاح الدين في سنة ١١٩١ ميلادية .

ثانيا - يمنع جلب اية خيمة او ستار او ما يشبهها من الادوات الى الحائط لفرضها هناك .

ثالثا - لا يسمح لليهود بنفخ البوق بالقرب من الحائط ، ولا ان يسببوا اى ازعاج آخر للمسلمين .

رابعا - محظور استعمال المكان الكائن امام الحائط لالقاء الخطب ، او اقامة المظاهرات السياسية .

من هنا يتضح ان حائط المبكى كما اعترفت اللجنة الدولية المحايدة ملك للمسلمين ، وان المسلمين تسامحوا فاذنوا لليهود بزيارة الحائط ، وقد لعب هذا التسامح الاسلامي - على حد قول اللجنة - دورا هاما في تقرير ما يمكن اعتباره بمثابة « حق شرعي » لتلك الصهاينة مع مرور الايام ..!!

المؤتمر الاسلامي .. وقدسية البراق ..

ولكن هل سكت بنو صهيون بعد هذه القرارات .. وهل عادوا الى الاعتراف بملكية الاسلاميين للقدس وحائطه ام ركبوا عنادهم كعادة اللئيم دائما .. هذا ما حدث بالفعل .. ورغم ان صوت اليهود قد خفت بعد قرارات اللجنة الا ان العمل الصهيوني العدواني مازال قائما في جنبات المسجد الاقصى .

وفي هذه الاوقات رأى المسلمون الا يتركوا فرصة خفوت الصوت اليهودي ، فالتأم ليلة المعراج في الاول من ديسمبر ١٩٣١ ، المؤتمر الاسلامي بالمسجد الاقصى المبارك ، وهو المؤتمر الذي شهدته وفود من شتى الاقطار العربية والاسلامية تضامنا لنصرة قضية فلسطين ، وصيانة لاماكنها المقدسة من عبث الصهيونية ، وكان من ابرز قرارات المؤتمر انشاء جامعة اسلامية في القدس باسم جامعة المسجد الاقصى . واعلان قدسية البراق . ومقاومة اى مطمع فيه ، وعزم المسلمين على الدفاع عنه مع استنكار السياسة الاستعمارية البريطانية في فلسطين .

القدس .. والاضراب العام ..

ولا يمكن الحديث عن تاريخ الصراع اليهودي من اجل السيطرة على القدس الشريف ، دون الحديث تاريخيا عن الثورة التي حدثت ربيع عام ١٩٣٦ ..

فبعد المؤتمرات التي حدثت في عام ١٩٣١ ، اجتازت القضية ادوارا قاسية صعبة تفجرت منها كل ضروب التعويقية التي حذقها اوثر واكهرب المندوب السامي البريطاني الجديد .. فقام فتح ابواب فلسطين للهجرة اليهودية تفجرت الحماسة الاسلامية في الشعور الفلسطيني وامتد الغليان الشعبي الى جميع انحاء فلسطين ، حتى انقلب الى اضراب عام في ٢٠ ابريل ١٩٣٦ ..

وفي اثناء هذا الاضراب عقد مؤتمر عام في ٧ مارس تقرر فيه اعلان العصيان المدني والامتناع عن دفع الضرائب ، فقابلت الحكومة البريطانية هذا القرار بان اعلن المندوب السامي ادخال ٤٥٠٠ يهودي الى فلسطين ، فالهب هذا الاعلان حماس العرب ، وقامت المظاهرات وحدث صدام رهيب بين الاسلاميين وقوات الاحتلال البريطاني ..

تحقيق :
محمود الجيزاوي

قانون التقسيم

ثم اخذت الاحداث تتلاحق بسرعة فيما يتعلق باوضاع فلسطين بصفة عامة ، والقدس بصفة خاصة .. وكشفت السنوات الاولى من العقد الخامس من القرن الحالي عن توجه اليهود نحو القوى الامريكية ، وتوجه الامريكان نحو خدمة مصالح الصهيونية العالمية التي ارتبطت بالامريكانية العالمية ..

وما ان صدر قانون تقسيم فلسطين الى جزءين احدهما خاص باليهود ، والثاني خاص بالعرب ، حتى صدور قرار مماثل بجعل القدس تحت الوصاية الدولية .. وهذه هي الخطوة الاولى لابعاد القدس عن القبضة العربية ..

وقرر اى مجلس الوصاية الذي تشكل صيانة القدس المهددة بالدمار ، فقد اجتماعا يوم ٢٧ ابريل ١٩٤٨ ، لبحث مشروع ارسال قوة دولية لحمايتها ..

ولكن الاحداث اخذت تتطور الى اسوأ ..

وظلت توصيات وقرارات الدول الكبرى والصغرى دون تنفيذ ..

وفي ١٤ مايو اعتدى اليهود على المدينة القديمة في القدس ..

وفي ١٥ مايو زحفت الجيوش العربية على فلسطين ..

وفي ١٦ مايو اقترح مندوب كولمبيا على مجلس الامن النظر في موضوع هذا الهجوم ..

ثم اخذ مجلس الامن في اصدار قرارات ، واخذت الدول العربية ، والقوى اليهودية في القبول تارة والرفض تارة اخرى حتى صدر قرار وضع القدس تحت الرقابة الدولية . في ١٦ سبتمبر من نفس العام .

القدس الشرقية

ولعل ابرز ما انتهت اليه الاحداث بعد اعلان قيام دولة اسرائيل هو التاكيد على تدويل القدس .. وكل ما صدر عبارة عن قرارات وتوصيات لم تتعد آثارها شبرا واحدا ، امام الصلف اليهودي والعناد الصهيوني ، الذي ضرب بكل القرارات عرض الحائط .. وانتهت الاوضاع الى سيطرة اسرائيل على القدس الشرقية ، اى ما يوازي نصف القدس ، ورأت الدول العربية صيانة للقدس وضع النصف الباقي في ايدي الاردنيين كنوع من الحماية حتى لا تحتل اسرائيل بقية القدس الشريف ومقدساته الغالية ..

استفزاز

وقد عمدت اسرائيل في الخمسينات من هذا القرن الى عدة تصرفات استفزازية توحي بمضي الصهاينة في جعل القدس كلها ملك لليهود .. ففي مايو عام ١٩٥٣ نقلت اسرائيل وزارة الخارجية الى القدس .. وفي ٣٠ اغسطس ١٩٦٦ افتتح الكنيست الاسرائيلي دواره في القدس .. واخذت بعض دول امريكا مثل كولمبيا وكوستاريكا وجواتيمالا .. في نقل سفاراتها الى القدس الشريف ..

حرب يونيو

ثم وقعت حرب يونيو عام ١٩٦٧ ، فانهالت النيران على القدس العربية في الساعات الاولى صباح ٥ يونيو .. ولم تجد الاردن الا الدفاع عن القدس ، ولكن الامور صارت ضد القدس وصد الملك حسين ملك الاردن فبعث الملك برقيات للملوك العرب قال فيها : الوضع يتدهور والقدس في وضع سيئ » .

اقتلوهم .. باسلحتكم .. باسنانكم ..

ومع بزوغ فجر ٧ يونيو ظللت القدس سحابة سوداء حزنا على المصير المنتظر ، ولم يكن امام الملك حسين الا ان يوجه رسالة عاجلة الى سكان القدس العرب والضفة الغربية جاء فيها : « اقتلوهم حيث وجدتموهم .. باسلحتكم .. بايديكم .. باظافركم باسنانكم .. ان اخوانكم في العروبة والاسلام معكم في هذه المعركة البطولية التاريخية » ..

وهكذا مدت الصهيونية ذراعيها الملطخين بالجريمة على القدس المعذبة ، فانزلت بها كل ضروب التخريب والتدمير ، واكدت ان الدم والنار والبارود معان صهيونية بحتة . واقتحم بنو صهيون المساجد بل ومنعوا الصلاة في بعض الكنائس .. وتخل الجيش الاسرائيلي من بوابة المغاربة من الطريق الجنوبي من الحائط كمدخل عمومي الى الحرم الشريف بل واعلن ان الشركة الناسوتية الامريكية طلبت بواسطة اسرائيل السماح لها بهدم مسجد عمر لاعادة بناء هيكل سليمان !! بل اقام الصهاينة صلاتهم في الحرم الشريف في ١٥ اغسطس عام ١٩٦٧ ..

وهكذا سقطت الاماكن المقدسة في ايدي دولة العصابات ..

وصارت القدس كلها في يد اسرائيل .. ذلك الباطل الذي يجب ان يزول ..

او ذلك الشيطان الذي ينبغي ان يوقف عند حده .. والا !!!

حريق المسجد الاقصى

على ان قمة الاعتداءات الاسرائيلية على القدس المقدسات الاسلامية بالقدس الشريف ، حدثت في اعقاب حريق المسجد الاقصى .. ففي صباح يوم الواحد والعشرين من اغسطس عام ١٩٦٩ .. استيقظ العالم على نبأ احراق بني صهيون اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين .. لقد فعلها اليهود .. احرقوا بيتا يذكر فيه اسم الله .. نفسوا عن حقدهم تجاه اتباع محمد عليه السلام .. احرقوا المسجد الاقصى ولم يعبأوا بمشاعر ثمانمائة الف مليون مسلم .. احرقوه ولم يعبأوا بصيحات ملوك وحكام العرب التي تملأ عنان السماء وهواءها !!!

لقد كان الحريق عملا يائسا ، بعد ان استشعر الصهاينة الخطر مرة ثانية بعد ان اخذت الدول العربية تضمد جراحها بعد هزيمة ١٩٦٧ ، واخذت الامة الاسلامية في استعادة توازنها بعد النكسة .. وهبت الشعوب العربية نفسها للثأر من بني صهيون ، حتى ان العمليات الفدائية وصلت في يوليو عام ١٩٦٩ الى اكثر من ٣٥٣ عملية فدائية داخل الاراضي المحتلة ..

الصحوة الاسلامية والضربة الصهيونية

ازاء هذه الصحوة التي اخذت تسري في عروق الامة الاسلامية ، فكر بنو صهيون في احداث ضربة او هزة داخل الجسد الاسلامي .. وكنوع عن استمرار المخطط الاسرائيلي تجاه القدس العربية الاسلامية ..

عمدوا حدث في هذا اليوم المشئوم .. في الساعة السابعة والنصف من صباح يوم الخميس ٢١ اغسطس اشتعلت النار في المسجد الاقصى ، واخذت تسري في الجناح الشرقي للمسجد .. وارتفعت اعمدة الدخان الى عنان السماء .. وطار النبأ المفجع الى جماهير القدس فتجمعت على الفور .. حاول عشرات الالاف من المسلمين انقاذ المسجد الاقصى بارواحهم .. صنع مئات منهم حوائط بشرية .. رمى عشرات منهم اجسادهم انقاذا للمسجد العتيق .. واخذ الشباب والشيوخ يجمعون « الخراطيم » و « الجرادل » لانقاذ المسجد الاقصى وحماية واحد من اعظم المعالم الدينية والاثرية والمعنوية لدى المسلمين ..

يوما مشئوما ..

ورغم الجهود الجبارة التي بذلها الشباب الفلسطيني وفرق الانقاذ العربي ، فلم يستطع الشباب ان يوقفوا السنة اللهب التي اشعلها ابناء دولة العصابات ..

فانهار جزء من سقف المسجد المزين بالآيات القرآنية وسطحه .. واتت النار بالفعل على الجناح الشرقي للمسجد والجزء الجنوبي وفتت النار القبة الفضية الشريفة ، واتت على الثريات والسجاجيد المهداة من رؤساء العالم العربي والاسلامي ..

لقد كان يوما مشئوما في تاريخ الانسانية ، فاليهود لم يكتفوا بتدنيس المسجد الاقصى باقدامهم النجسة بل عملوا على تدميره كما يقول روح الله الخطيب امام وخطيب المسجد الاقصى الذي ابعدته سلطات الاحتلال ..

محاولات التهويد مستمرة ..

ان محاولات تهويد القدس مستمرة .. وقد ذكرت اخر الاحصاءات العالمية ان عدد اليهود قد وصل الى نحو ٨٥ ٪ من مجموع عدد السكان ، في الوقت الذي كان هذا العدد لايتعدى ٧ ٪ من عدد السكان عند نشأة الحركة الصهيونية ..

كما ان محاولات ضم الارض وتهجير العرب من القدس كما حاول ان يفعل الارهابي كاهانا ، وتهجير الاسرائيليين الى القدس كما تفعل القيادات الاسرائيلية مستمرة على اشدها ..

وقد ذكر الامام روح الله الخطيب ان محاولات اسرائيل اقتحام المسجد الاقصى قد بلغت معدلات رهيبة ، بحيث تعد التسع مرات في بعض الاعوام ..

الا .. فلا نامت اعين الجبناء ..

وماذا بعد ..

هل يقدر قادة المسلمين المسئولية الملقاة على عاتقهم لاستعادة المسجد الاسير ..

وهل قرأ قادة الامة الاسلامية ابجديات التاريخ الاسلامي ليعرفوا انه لن تقوم لهذه الامة قائمة الا تحت راية لا اله الا الله محمد رسول الله ..

ثم لماذا العجز والخوف مع ان الله قد تكفل بنصرة رجاله طالما نصروا دين الله ..

ان التاريخ الحديث يؤكد ان شعبية الاسلام الذين جاهدوا بعقيدة الاسلام في ١٩٤٨ ، حققوا اعظم الانتصارات ، ولم يخسروا الا بعد ان خذلتهم بعض القيادات !!

ان القدس يناديننا نحن المسلمين .. ويستغيث لكي نخلصه من ايدي دولة العصابات ..

اسرائيل ..

ذلك الباطل الذي يجب ان يزول ..

العدد القادم :
البابية .. والبهائية وعلاقتهم بالصهيونية

هكذا من الأهلي

كلمة حق

بقلم :
جلال السيد

عودة الى السلوك الاسلامي

ظواهر مؤسفة بدات تتفشى في المجتمع المصري .. لم تكن نعرفها ولا نسمع عنها .. ظواهر تؤكد ابتعادنا عن دين الله وشريعته .. واصبح المجتمع يشكو من اكثر من داء ولا يجد له اى دواء .. ثم فوجئنا بظاهرة خطف السيدات والفتيات واغتصابهن ، ثم ظاهرة الشاب العاق الذي يدعي انه لايؤمن بالله وانه وجودي .. وانه لم يجد على ظهر الارض كلها من يقتله الا قتل امه وابيه .. وبوحشية يحسده عليها وحوش الغابة ..

ونحن الان في عصر نحتاج فيه الى الامن والامان ولن يجدينا في هذا اخذنا بالقانون الروماني او القانون اليوناني او القانون الفرنسي .. انما العلاج والمنقذ .. هي قوانين الله وتطبيق شريعته

لقد اخذنا فيما مضى بقوانين من صنع البشر وطبقنا ما اعتقدنا انه يحل المشاكل ويربي الاجيال ويتمشى مع العصر .. فازدادت مشاكلنا واصبحنا نشكو من اكثر من داء واكثر من مرض ولا نجد اى دواء .

وحينما هاج الرأى العام المصري ضد جريمة اغتصاب السيدات .. طالب المجتمع بان تكون العقوبة رادعة حتى لاتتكرر وحتى لايفكر احد في تكرارها .. ولم يجد المجتمع امامه من رادع الا الحل الاسلامي .. فلاول مرة يطبق حد الحرابة على جريمة خطف السيدات .. ذلك الحد الذي اوصى به الله ليستقيم المجتمع .. وهو الاعدام لكل من يفعل ذلك . لقد وجدنا في حدود الله الحل الذي يقي المجتمع من هذه الظاهرة ويوقفها .. وكان هذا الحل الذي لجا اليه المجتمع ، بعد ان فشلت كل الحلول والقوانين الوضعية في علاج هذه الظاهرة .. ان تطبيق حدود الله وشريعته هي التي تجعل كل انسان امنا على نفسه وعلى بيته .

ولو كان الشاب العاق قد قرأ او سمع عن كلام الله وامن بكتابه .. لعلم منه ان الجنة تحت اقدام الامهات .. وان الله امرنا بالا نقول لاحدهما « اف » .. لو كان هذا الشاب قد امن بشريعة الله ولم ينغمس في النظريات الفلسفية المستوردة لما اقدم على هذه الجريمة البشعة .. ولما جرؤ على ان ينهرهما .

ان حتمية القضاء على كل هذه الظواهر التي يستنكرها مجتمعنا هو ان نلجأ الى الحل الاسلامي فهو الحل الوحيد الذي يعيد الى هذا المجتمع القيم والاخلاق والمودة .. وبدون هذا الحل سنظل نعاني ونقاسي من تلك الظواهر المفجعة .. وسنظل نسمع ونرى ما لا نحب ولا نشتهي ..

ولقد سعدت بما اعلنه الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب امام اللجنة الخاصة ببحث وسائل النهوض بالدعوة الاسلامية عن ان العصر الذي نعيش فيه هو عصر الدعوة الاسلامية والدعوة الى تطبيق مبادئ الاسلام سواء في السلوكيات او القانون فالكل داخل المجلس او خارجه يدعو الى ان نعود الى مجتمع السلوك الاسلامي واضاف رئيس المجلس قائلا ان مجلس الشعب يعمل الآن على تنقية القوانين القائمة مما يخالف الشريعة الاسلامية وان المجلس لن يصدر ابدا قانونا يخالف الشريعة الاسلامية .

واذا كان كلام رئيس المجلس يدعو الى التفاؤل .. الا انى اقول انه ليس بالقوانين وحدها نعيد لمجتمعنا السلوك الاسلامي .. فما الذي تفعله القوانين ازاء ذلك الكم الهائل من التمثيليات التي تدخل بيوت كل مسلم ومسلمة .. ويشاهدها الاب والام والطفل والطفلة .. تلك التمثيليات التي تبث سمومها على مرأى ومسمع الجميع .. تبث السلوك اللا اسلامي وتدعو الى اللا فضيلة .. وتسخر ممن يقف ضد تيار الانحراف وكأنه انسان شاذ في مجتمع لا يعرف الفضيلة ..

يجب ان ناخذ بالسلوك الاسلامي في كل نواحي الحياة .. في كل وسائل الاعلام .. في تنشيط الدعوة الاسلامية .. في زيادة جرعات تدريس مادة الدين باسلوب عصري في المدارس والجامعات .

ليس امامنا من علاج لكل انحرافات المجتمع الا ان نعود الى السلوك الاسلامي .. فالله سبحانه وتعالى وضع لنا كل القواعد التي تحمي المجتمع من كل الشرور .. وضع لنا السلوك الاسلامي المتمثل في سلوك الصحابة .. وضع لنا القواعد التي تجعل كل انسان امنا على يومه وغده .. ووضع لنا القواعد التي تضرب على كل يد تعبث او تعتدي على حقوق اخيه الانسان ..

لا مفر لنا الا بالعودة الى السلوك الانساني - بشريعة الله ... التي وضعها لكل زمان .. ولكل مكان .. فلنبدأ ولو بخطوة واحدة تتلوها خطوات وخطوات ووقتها سنتسلم على السنوات التي مضت ونحن نطبق قوانين الرومان واليونان والفرنسيين مع ان معظم هذه القوانين اخذت من الشريعة الغراء .. فلنعد الى الاصل ولا نخفي رؤوسنا في الرمال .

المشروع القومي لمكافحة أمراض الإسهال



تأتي مشكلة الإسهال بين الأطفال في المقام الأول من اهتمامات وزارة الصحة وإذا كان للأطفال دلال خاص في جميع بلدان العالم إلا أن هذا الدلال يزداد وضوحًا بين المصريين نظرًا لطبيعتهم الحنونة وعواطفهم الجياشة. من هذا المنطلق فإن أي مجهود صحي أو غير صحي يبذل لحمايتهم من الأمراض وتوفير الراحة والأمان لهم يلقى من الدولة ومن أفراد المجتمع اهتمامًا وتشجيعًا وحماسة.

١- يتسبب الإسهال في وفاة حوالي ١٥٠٠٠٠ طفل سنويًا.
٢- ٥٠ ٪ من جميع حالات الوفاة في مصر تحدث في الأطفال تحت السن المدرسي.
٣- ٥٠ ٪ أو أكثر من هذه الوفيات يسببه الإسهال.
٤- ٩٠ ٪ من حالات الوفاة الناتجة عن الإسهال تحدث للأطفال تحت سن ٣ سنوات.

إن نظرة واحدة لهذه الأرقام تبين لنا بوضوح خطورة مرض الإسهال. من هنا اهتمت الوزارة بهذا الأمر مستهدفة خفض نسبة الوفيات بين الأطفال الناتجة عن هذا المرض وذلك عن طريق الوقاية والعلاج بواسطة مشروع قومي تتكاتف فيه جميع الأجهزة المعنية حكومية وشعبية هو المشروع القومي لمكافحة الإسهال.

يهدف المشروع أساسًا إلى خفض نسبة الوفيات بين الأطفال الناتجة عن الإسهال بمقدار ٢٥ ٪ من النسبة الحالية وذلك خلال خمس سنوات اعتبارًا من عام ٨٣ إلى نهاية عام ١٩٨٧، وهو التاريخ الذي ينتهي فيه المشروع.
وللوصول إلى هذا الهدف يركز المشروع جهوده في الآتي:

١- الوقاية من الإسهال:
وذلك بتحسين صحة البيئة والاهتمام بالنظافة الشخصية وتعليم العادات الصحية السليمة مع ضرورة استعمال الرضاعة الطبيعية.

٢- علاج الإسهال:
استعمال العلاج الحديث الذي أثبتت جميع الأبحاث والدراسات في جميع بلدان العالم فعاليته الكبيرة وهو العلاج عن طريق الإرواء خاصة الإرواء عن طريق الفم.

٣- توفير المحلول المستعمل في العلاج:
وذلك بتغطية الوحدات الصحية المختلفة والسوق المحلي «الصيدليات الخاصة» بكميات كبيرة منه وبأسعار في متناول جميع الطبقات.

٤- تدريب الفئات الصحية ...:
على استعمال هذا العلاج في مراكز تدريبية نموذجية أعدت لهذا الغرض في جميع المحافظات.

٥- حملة إعلامية:
عن طريق جميع أجهزة الإعلام لنشر الوعي بين المواطنين عن فائدة هذا العلاج الحديث وشرح طريقة تحضيره وكيفية استعماله. ولقد أثمرت هذه الجهود بالرغم من حداثتها عن نتائج طيبة تبشر بالخير إلا أن المشروع يأمل في زيادة هذه الجهود ليحقق الهدف الأساسي من وجوده في مدة أقل من المدة المحددة له.

إن إعادة بسمة أو ضحكة إلى شفتي طفل مريض أو إنزال الطمأنينة والسكينة على قلب أم ملهوفة غاية نبيلة يسعى إليها كل طبيب بل كل إنسان وفي مقدورنا جميعًا أن نكون سببًا في إعادة هذه البسمة أو إنزال هذه الطمأنينة إذا بادرنا بعلاج الإسهال بمحلول معالجة الجفاف وابتعدنا عن الأدوية التقليدية مع الحفاظ على صحة البيئة والعناية بالنظافة الشخصية.

د. منصور العكة